



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



# القدس العربي

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10438 السبت 2 تشرين الثاني (نوفمبر) 2021 - 1 ربيع الآخر 1443 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10438 Saturday 6 November 2021

<p><b>الكارثة البيئية: السؤال فردي والمصير كوني</b></p> <p>23</p>	<p><b>حلم تشافي بتدريب برشلونة يتحول الى حقيقة بعد موافقة السد القطري</b></p> <p>18</p>	<p><b>«القدس» 24، إذاعة فلسطينية تخاطب العالم بالإنكليزية والعبرية</b></p> <p>14</p>	<p><b>توثيق الموسيقى العربية من ميخائيل مشاقفة إلى صباح فخري</b></p> <p>13</p>
---	---	--	--

## «الحرية والتغيير» و«تجمع المهنيين» يرفضان التفاوض مع العسكريين... والاعتقالات تتواصل

### السودان: دعوة أممية لعودة الحكومة وتلويح فرنسي بالتراجع عن إلغاء ديون بخمسة مليارات دولار

**لندن - «القدس العربي» - وكالات:** طالب مجلس حقوق الإنسان الأممي، أمس الجمعة، بـ«عودة فورية» للحكومة المدنية في السودان بعد انقلاب 25 تشرين الأول/أكتوبر، حين تولى الجيش مقاليد السلطة في البلاد، وفيما تواصلت الاعتقالات ضد سياسيين معارضين للانقلاب، أكدت قوى «الحرية والتغيير» (المجلس المركزي) وتجمع المهنيين، رفضها للتفاوض مع «الانقلابيين»، ثمنا مع إعلان فرنسا أن الانقلاب أثار الشكوك حول إمكانية إقدامها على إلغاء ديون بقيمة خمسة مليارات دولار.

واعتمد قرارا نفيه فيه أيضا بـ«التوقيف الظالم» لرئيس الوزراء عبد الله حمدوك، وكذلك مسؤولين آخرين، مطالباً بأن يفرج العسكريون «فوراً» عن «كل الأفراد المعتقلين

بشكل غير شرعي أو تعسفي». وعكزت عدة دول ما أعلنته السفير البريطاني في جنيف ساينين مانلي، الذي ندد بـ«التدهور الدراماتيكي لأوضاع حقوق الإنسان» منذ الانقلاب.

وقال السفير الفرنسي في جنيف، جيروم بونافون: «قيما ينتفض الشعب السوداني سلميا ضد الانقلاب الذي يحاول كسر التحول الديمقراطي، توجهه إليه المجموعة الدولية برسالة دعم قوية وتتعهد من خلال اعتماد هذا القرار بالإجماع بالسهر على عودة دولة القانون وإعادة الحكومة الانتقالية إلى السلطة واحترام حقوق الإنسان». ورغم الإفراج عن 4 وزراء فقد تواصلت الاعتقالات التي تستهدف سياسيين معارضين للانقلاب، إذ أعلن المجلس المركزي لـ«الحرية والتغيير» أن «مبليشاشيات الانقلاب العسكري اعتقلت مساء الخميس عضو لجنة إزالة التمكين

طه عثمان اسحاق، والأمين السياسي لحزب المؤتمر السوداني شريف محمد عثمان وعضو مكتبه السياسي حمزة فاروق، من أمام مقر البيعة الأممية، عقب اجتماع ممثل الأمين العام الخاص إلى السودان فولكر بيرتس في المجلس القيادي للحرية والتغيير».

كذلك قال «تجمع المهنيين السودانيين»، الجمعة، إن القوى الثورية قررت عدم التفاوض أو الشراكة مع المجلس العسكري، إلى ذلك، ذكر التلفزيون الرسمي الجمعة أن الجيش السوداني حل جميع مجالس إدارات الشركات الحكومية والشايع الزراعية الوطنية، فيما قالت فرنسا إن الانقلاب في السودان أثار الشكوك حول إمكانية إقدام فرنسا على إلغاء ديون بقيمة خمسة مليارات دولار مستحقة على هذا البلد، وفرنسا ثاني أكبر دائن للسودان، (تفاصيل ص 3)

سقط أكثر من 100 جريح، أغلبهم من قوات الأمن، خلال صدامات بين مظاهرات محتجين على نتائج الانتخابات العراقية، والقوات الأمنية، وذلك بعد تصعيد المظاهرات احتجاجاً على إحصاء أسام بوابات المنطقة الخضر، في منطقة كراة مريم، الجاورة لمبنى وزارة التخطيط الاتحادية.

وتجمع المئات من المحتجين المواليين للقوى السياسية الشيعية المنضوية في الإطار التنسيقي، أمام بوابة المنطقة الخضراء شديدة التحصين.

وأظهرت مقاطع مصورة نشوب اشتباكات بين المحتجين وقوات الأمن، استخدم فيها المتحجون الحجارة، فيما صود إطلاق نار كثيف من جهة القوات الأمنية، على خلفية دعوة سابقة لـ«تنسيقية الاحتجاجات»، لتظاهرة موحدة تحمل اسم «جمعة الفرصة الأخيرة».

وزارة الصحة العراقية أفادت في بيان صحفي أن «مؤسساتها في بغداد استقبلت عدداً من الجرحى من القوات الأمنية والمظاهرات بلغ مجموعهم 125 جرحياً، 27 منهم من المدنيين، والباقيون من القوات الأمنية، وكانت أغلب الإصابات بسيطة إلى متوسطة ولم تسجل أي إصابة بطلق ناري، كما لم تسجل أي حالة وفاة».

وعلق زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر على تلك الأحداث في تغريدة له بالقول «لا ينبغي أن تتحول المظاهرات السلمية من أجل الطعون الانتخابية إلى مظاهرات عنف

## الصدر يجري مباحثات سياسية لتشكيل الكتلة الأكبر

### العراق: صدامات بين الأمن ومحتجين على نتائج الانتخابات

**بغداد - «القدس العربي»:** سقط أكثر من 100 جريح، أغلبهم من قوات الأمن، خلال صدامات بين مظاهرات محتجين على نتائج الانتخابات العراقية، والقوات الأمنية، وذلك بعد تصعيد المظاهرات احتجاجاً على إحصاء أسام بوابات المنطقة الخضر، في منطقة كراة مريم، الجاورة لمبنى وزارة التخطيط الاتحادية.

وتجمع المئات من المحتجين المواليين للقوى السياسية الشيعية المنضوية في الإطار التنسيقي، أمام بوابة المنطقة الخضراء شديدة التحصين.

وأظهرت مقاطع مصورة نشوب اشتباكات بين المحتجين وقوات الأمن، استخدم فيها المتحجون الحجارة، فيما صود إطلاق نار كثيف من جهة القوات الأمنية، على خلفية دعوة سابقة لـ«تنسيقية الاحتجاجات»، لتظاهرة موحدة تحمل اسم «جمعة الفرصة الأخيرة».

وزارة الصحة العراقية أفادت في بيان صحفي أن «مؤسساتها في بغداد استقبلت عدداً من الجرحى من القوات الأمنية والمظاهرات بلغ مجموعهم 125 جرحياً، 27 منهم من المدنيين، والباقيون من القوات الأمنية، وكانت أغلب الإصابات بسيطة إلى متوسطة ولم تسجل أي إصابة بطلق ناري، كما لم تسجل أي حالة وفاة».

وعلق زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر على تلك الأحداث في تغريدة له بالقول «لا ينبغي أن تتحول المظاهرات السلمية من أجل الطعون الانتخابية إلى مظاهرات عنف

## القدس المحتلة - دمشق - وكالات: أعلن متحدث عسكري إسرائيلي أن قوات الاحتلال اعتقلت، الجمعة، من تقول إنهما مشتبهان إجترار الحدود، قاندين من سوريا.

وقال أفيخاي ارعي، المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي، في تغريدة على تويتر: «اعتقلت قوات الجيش الإسرائيلي صباح اليوم (أمس الجمعة) مشتبهيين فيهما، إجترار خط الحدود من سوريا نحو الأراضي الإسرائيلية بشكل متعمد».

بحسب وكالة الأناضول، وأضاف أن الحادث وقع في المنطقة الحدودية جنوب هضبة الجولان، التي تحتلها إسرائيل منذ عام 1967، وتابع أرعي: «تم نقل المشتبه فيهما، لواصله التحقيق لدى قوات الأمن».

## متحدث عسكري إسرائيلي: اعتقال شخصين اجتازا الحدود من سوريا

عادت قضية أحداث خدنة بين العشرات العربية ومناصري حزب الله إلى الواجهة بعد إقدام عشرات الشبان من عائلات وعشائر عرب خلدة على قطع الطريق الساحلية المؤدية إلى الجنوب بالحجارة والإطارات المشتعلة، احتجاجاً على الأحكام الصادرة عن المحكمة العسكرية على نحو 35 موقوفاً من أبناء العشار بجرائم القتل وتشكيل عصابة، من نون أن يشمل التوقيف والإدعاء للحسوبين على حزب الله، وانت خطوة قطع الطريق للمطالبة بالإفراج عن الشبان بعد مؤتمر صحافي لشيخ العشائر تكلم فيه الشيخ حسن شاهين، حيث قال بغضب «إننا أمتد بدولة فاعطوا دولة

## بغداد - «القدس العربي»:

سقط أكثر من 100 جريح، أغلبهم من قوات الأمن، خلال صدامات بين مظاهرات محتجين على نتائج الانتخابات العراقية، والقوات الأمنية، وذلك بعد تصعيد المظاهرات احتجاجاً على إحصاء أسام بوابات المنطقة الخضر، في منطقة كراة مريم، الجاورة لمبنى وزارة التخطيط الاتحادية.

وتجمع المئات من المحتجين المواليين للقوى السياسية الشيعية المنضوية في الإطار التنسيقي، أمام بوابة المنطقة الخضراء شديدة التحصين.

وأظهرت مقاطع مصورة نشوب اشتباكات بين المحتجين وقوات الأمن، استخدم فيها المتحجون الحجارة، فيما صود إطلاق نار كثيف من جهة القوات الأمنية، على خلفية دعوة سابقة لـ«تنسيقية الاحتجاجات»، لتظاهرة موحدة تحمل اسم «جمعة الفرصة الأخيرة».

وزارة الصحة العراقية أفادت في بيان صحفي أن «مؤسساتها في بغداد استقبلت عدداً من الجرحى من القوات الأمنية والمظاهرات بلغ مجموعهم 125 جرحياً، 27 منهم من المدنيين، والباقيون من القوات الأمنية، وكانت أغلب الإصابات بسيطة إلى متوسطة ولم تسجل أي إصابة بطلق ناري، كما لم تسجل أي حالة وفاة».

وعلق زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر على تلك الأحداث في تغريدة له بالقول «لا ينبغي أن تتحول المظاهرات السلمية من أجل الطعون الانتخابية إلى مظاهرات عنف

## لبنان: كَفَّ يَدُ القاضِي البيطار «وَالأحكام الانتقائية» تشعل الشارع مجدداً

**بيروت - «القدس العربي»:** وإذا أمتد بمبليشاشيات فتنح عشائر لنا دين ونحترم الجميع، لكن من ينظر إليها بطريقة غير صحيحة سننظر إليه بسببها، أما محامو الدفاع فقدموا بالاعتقالات في الملاحقات وعدم توقيف أي من المعتدين على المنطقة التابعة لحزب الله، وفي وقت لاحق عند الجيش إلى إعادة فتح الطريق بعد توتر بينه وبين المحتجين.

وقد أدان وزير العدل السابق اللواء أشرف ريفي «استعمال المحكمة العسكرية كأداة لإبانة المعتدي عليهم وحماية المعتدين»، وأكد متوجهها إلى ميقاتي «الإصرار على العدالة وحماية المحقق العدلي البطل طارق البيطار. نخشى دولة الرئيس أن تنتهي قضية العدالة باستقالة الوزير قرداحي مقابل الإطاحة بالقاضي بيطار وعندها نتحملون مسؤولية تاريخية».

## محللون يربطون القرار بأنباء عن زيارة لإسرائيل

### قرار أمريكي بإيقاف محاكمة حفر يثير غضبا شعبيا في ليبيا

انتد بعثاها في فرجينيا، حيث استمعاع الموساد الإسرائيلي بطريقته أن يووقف محاكمة حفر في أمريكا، مضميا أن علاقة حفر بياسرائيل نشرتها منذ سنوات صحيفة «ميديا باغ» الفرنسية الاستخباراتية، وكذلك في وقت لاحق الخبر صحيفة «كوموند» الفرنسية، بشأن حفر «اجتمع مع الموساد الإسرائيلي منذ عام 2015 عدة مرات في الأردن».

وتابع درودر أن إعلاميين تابعين لحفر تم تدريبهم من قبل الموساد في مكتبهم في الإمارات، على الترويج لحفر والطبيع مع إسرائيل في وقت لاحق، قائلا: «كنت قد ترجمت هذه التقارير ونشرتها في وقتها، ولكن بسبب ظروف الحرب على العاصمة طرابلس لم تلق اهتماما، واعتبرها البعض من باب الفجور في الخصومة، رغم أنني مجرد مترجم للتقارير».

## لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أعلنت شركة «فايزر»، أمس الجمعة، أن الاختبارات السريرية التي أجريت لأول حبة من نوعها أنتجتها لمعالجة مرضى كوفيد-19 تظهر أنها عالية الفعالية. والدواء هو الثاني من نوعه بعد الحبوب التي أنتجتها شركة «ميرك».

وتبع الدواء الذي أطلق عليه «باكسلوفيد» بنسبة 89% في خفض خطر نقل المرضى إلى المستشفيات أو وفاة العديد من البالغين المسنين وكوفيد الأكثر عرضة لخطر الإصابة بالمرض الشديد، وفق النتائج السريرية.

وقالت الشركة التي تسوق أحد اللقاحات الرئيسية ضد كوفيد-19 إنها تعتزم تقديم هذه النتائج «في أقرب وقت ممكن» إلى إدارة الأغذية والأدوية للحصول على إذن لاستخدام الدواء بشكل طارئ.

## الرئيس الأمريكي يتجه لاستبعاد تونس من القمة الديمقراطية المقبلة

**تونس - «القدس العربي»:** قال السفير الأمريكي السابق في تونس، غوردن غراي، إن الرئيس جو بايدن يتجه لاستبعاد تونس من القمة الديمقراطية التي يُنظَرُ فيها «بشكل افتراضي» في كانون الأول/ديسمبر المقبل.

وكتب غوردن غراي على صفحته في موقع تويتر «تشير التقارير الأولية إلى أن حكومة تونس لن تدعى إلى القمة من أجل الديمقراطية. ماذا عن استحقاق منظمات المجتمع المدني التونسي؟».

وتساءل في تدوينة أخرى «هل المجتمع المدني التونسي (في إشارة إلى الرباعي الراعي للحوار) قادر على اقتناذ الديمقراطية مرة أخرى؟». وأجاب بقوله «اعتقاد 55 في المئة من التونسيين أن الديمقراطية هي

## تخفض مخاطر دخول المشفى بنسبة 89%

### بعد شركة «ميرك»... «فايزر» تعلن نتائجها الأولية لاجوب مضادة لكوفيد

وصرح المدير التنفيذي لشركة «فايزر»، ألبرت بورلا لشبكة «سي إن إن» أنه يأمل في أن يستحصل على الإذن «قبل عيد الشكر» في 25 تشرين الثاني/نوفمبر. وكانت المملكة المتحدة أول بلد يسوق الخميس العلاج المائل الذي طوره مجموعة «ميرك» الأمريكية، فيما تجري دراسته في الولايات المتحدة وأوروبا.

وتعمل الأدوية المضادة للفيروسات عن طريق تقليل قدرة الفيروس على التكاثر وبالتالي إبطاء المرض، وتمثل هذه العلاجات مكملاً للقاحات للحصا من كوفيد-19.

وقال الرئيس الأمريكي جو بايدن في خطاب، أمس الجمعة: «لقد جازنا سلفاً ملايين الجرعات» مضيفاً أن العلاج سيكون بمثابة «أداة إضافية لحماية السكان من أسوأ تداعيات كوفيد».

وتستند النتائج الأولية لشركة فايزر إلى التجارب السريرية التي أجريت على أكثر من 1200 من البالغين أصيبوا بكوفيد-19 وكانوا عرضة لخطر الإصابة بحالة شديدة من المرض. ويعد أيام من ظهور الأعراض، أعطي البعض حبوب فايزر

## دعوى قضائية في تكساس ضد قانون مناهض لـ«حركة المقاطعة»... و280 منظمة أمريكية ترفض تجريم إسرائيل لمؤسسات مدنية فلسطينية

**غزة - «القدس العربي»:** تشهد الولايات المتحدة حملات مناهضة دولة الاحتلال وسياساتها، ودعم حركة مقاطعتها معظلة بحركة المقاطعة العالمية «BDS» التي تواجه حملة لمنع نشاطها بعد الانتجازات التي حققتها في السنوات الأخيرة.

وفي هذا السياق رفعت شركة أمريكية يمتلكها رجل أعمال فلسطيني، دعوى قضائية أمام المحكمة الفدرالية في ولاية تكساس الأمريكية، لإلزامها بإسقاط قانون مناهض لحركة المقاطعة.

في الوقت ذاته وقعت 280 منظمة أمريكية والعشرات من قادة المجتمع المدني، على وثيقة تضام مع مؤسسات دولة الإنسان الفلسطينية الست التي وضعتها دولة الاحتلال على قائمة «الإرهاب».

وتزامن ذلك مع دعوة 100 بروفييسور إسرائيلي

## لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أعلنت شركة «فايزر»، أمس الجمعة، أن الاختبارات السريرية التي أجريت لأول حبة من نوعها أنتجتها لمعالجة مرضى كوفيد-19 تظهر أنها عالية الفعالية. والدواء هو الثاني من نوعه بعد الحبوب التي أنتجتها شركة «ميرك».

وتبع الدواء الذي أطلق عليه «باكسلوفيد» بنسبة 89% في خفض خطر نقل المرضى إلى المستشفيات أو وفاة العديد من البالغين المسنين وكوفيد الأكثر عرضة لخطر الإصابة بالمرض الشديد، وفق النتائج السريرية.

وقالت الشركة التي تسوق أحد اللقاحات الرئيسية ضد كوفيد-19 إنها تعتزم تقديم هذه النتائج «في أقرب وقت ممكن» إلى إدارة الأغذية والأدوية للحصول على إذن لاستخدام الدواء بشكل طارئ.



## «الحرية والتغيير» و«تجمع المهنيين» يرفضان التفاوض مع العسكريين السودان: إدانة أممية لتدهور أوضاع حقوق الإنسان... والاعتقالات تتواصل لمعارضين للانقلاب



التظاهرات مستمرة تنديدا بالانقلاب في السودان

البرهان على الإفراج الفوري عن جميع الشخصيات السياسية المحبزة والعودة إلى الحوار السدي يعيد رئيس الوزراء حمدوك إلى منصبه ويعيد الحكم بقيادة مدنية في السودان»، ورحب «وزير الخارجية الأمريكي بالتزام قائد الجيش السوداني المعلن بانفاق جوبا للسلام والإعلان الدستوري، معربا عن أمله في أن يتخذ الجيش السوداني الإجراءات اللازمة للسمح باستئناف الشراكة الأمريكية السودانية التي تشمل التعاون السياسي والدبلوماسي والأمني والاقتصادي». وذكر التلفزيون الرسمي الجمعة أن الجيش السوداني حل جميع مجالس إدارات الشركات الحكومية والمشاريع الزراعية الموقمة في أحدث خطوة للمجلس العسكري فيما يبدو لإحكام قبضته على السلطة في أعقاب انقلاب 25 أكتوبر/ تشرين الأول.

من حمدوك والبرهان، وجاء في بيان للمتحدث باسم الخارجية الأمريكية نيد برايس «تحدثت وزير الخارجية أنتوني بلينكن الخميس مع رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، حيث شدد على الدعم القوي الذي تقدمه الولايات المتحدة للشعب السوداني الذي يسعي إلى الديمقراطية، ودعا إلى استعادة فورية للانتقال إلى الديمقراطية بقيادة مدنية»، وتابع أن «الوزير جدد دعوته للإفراج الفوري عن جميع المعتقلين منذ 25 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي وإنهاء حالة الطوارئ، وأكد أن العودة إلى التحول الديمقراطي في السودان تستمع باستئناف شراكة قوية تشمل التعاون السياسي والدبلوماسي والأمني والاقتصادي بين البلدين». وفي اتصاله مع البرهان، أكد أيضا على «ما ورد في اتصاله مع حمدوك وحث

كذلك قال «تجمع المهنيين السودانيين» الجمعة، أن القوى الثورية قررت عدم التفاوض مع الشركة مع المجلس العسكري. وأضاف التجمع في بيان عبر فيسبوك: «رفعت القوى الثورية بكل مكوناتها راياتها، لا تفاوض، لا مساومة، لا شراكة»، وأردف: «نجدد التأكيد أن الإملاءات الخارجية التي تجافي إرادة جماهير شعبنا ومصالحه أو الحلول الوفاقية من نخبة منبته ومعزولة داخليا لن نتجدي». وتابع: «خوض شعبنا الآن معركة مؤجلة مع ذئول ومخلفات نظام الإنقاذ، وقد حزم أمره لا أن مساومة قبها». واستطرد: «على من يبحثون عن تسوية جديدة لتعيد الانقلابيين إلى المشهد أن يتركوا أن جهودهم ستروها رياح إرادة شعبنا الغلاب». ومسء الخيمس، أجرى وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، محادثات هاتفية مع كل

وودت أيضا بسلسلة من الانتهاكات حقوق الإنسان، مثل إطلاق النار ضد مظاهرين، ما أدى، حسب قولها، إلى مقتل 13 منهم وجرح أكثر من 300، وقطع الإنترنت منذ الانقلاب ما يمنع السكان من الوصول إلى المعلومات، وأضافت «يجب إطلاق سراح جميع المعتقلين تعسفا بهدف إقامة حوار والعودة إلى الحكم المدني». **قلت روسي** عبرت روسيا من جهتها عن «قلقها من تفاقم الوضع في البلاد، معتبرة أن «من المهم تجنب أي تصعيد، لكن مندوب موسكو أكد أن الجلسة الخاصة كانت «تدخل غير مقبول» في الشؤون الداخلية لبلاد «وسابقة لأوانها»، وشاطرت الصين وفنزويلا وجهة النظر هذه، وعلى غرار روسيا قررتا التأي بالنفس علنا عن الإجماع، وخلافا للتقليد المتبع، طالب نائب المندوب الدائم في جنيف، عثمان أبو فاطمة آدم محمد، في رسالة هذا الأسبوع بأن يصبح المتحدث باسم السودان، غير أن المندوب الدائم علي بن أبي طالب عبد الرحمن محمود يبقى الممثل الرسمي للسودان في المنظمة، لكن مريم الصادق المهدي، وزيرة الخارجية في الحكومة التي أقالها البرهان، وجهت كلمة للجلسة، مؤكدة أن «الانقلاب العسكري أثر على مسار ثورة ديسمبر 2018 المخيدة، وأعاد السودان لماضي الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان حيث تم وضع رئيس الوزراء عبد الله حمدوك قيد الإقامة الجبرية، واعتقال عدد من الوزراء والولاة وقيادات قوى الحرية والتغيير وممثلي المجتمع المدني، إلى جانب استخدام القوات النظامية السودانية للاختراد والتهجير والقبائل المسلحة للدموغ أثناء الاحتجاجات السلمية التي اجتاحت البلاد وأعمال القتل خارج نطاق القضاء، وعمليات الاعتقال والاحتجاز التعسفية للمتظاهرين المسائين من النساء والرجال ومطاردة واعتقال شباب لجان المقاومة في الأحياء وتعذيبهم، وهي أعمال قد تشكل جرائم ضد الإنسانية إضافة للمجبب الشامل لجميع شبكات الإنترنت».

**ثورة «محمية»** وينبت أن «عقد الجلسة الخاصة يرسل رسالة قوية للشباب السوداني المؤمن بالمدنية، بأن الثورة السودانية التي شهد العالم جمع بسلمييتها، محمية أيضا من قبل مجلس حقوق الإنسان والمجتمع الدولي ومن قبل كافة الدول الداعمة للسلام والديمقراطية ولحقوق

### اللندن - «القدس العربي» - وكالات:

طالب مجلس حقوق الإنسان الأممي، أمس الجمعة، بعسودة قورية« الحكومة المدنية في السودان بعد انقلاب 25 تشرين الأول/أول، معجب حين تولى الجيش مقاليد السلطة في البلاد، وفيما تواصلت الاعتقالات ضد سياسيين معارضين للانقلاب، أكدت قوى «الحرية والتغيير» (المجلس المركزي) وتجمع المهنيين، رفضهما التفاوض مع «الانقلابيين».

وقال السفير الفرنسي في جنيف، جيروم بونافون: «فيما ينتفض الشعب السوداني سلميا ضد الانقلاب الذي يحاول كسر التحول الديمقراطي، توجه إليه المجموعة الدولية رسالة دعم قوية وتتعهد من خلال اعتماد هذا القرار بالإجماع بالسهر على عودة دولة القانون وإعادة الحكومة الانتقالية إلى السلطة واحترام حقوق الإنسان». وقد عقدت أعلى هيئة لدى الأمم المتحدة في مجال حقوق الإنسان، جلسة طارئة يطلب من بريطانيا وألمانيا والولايات المتحدة والنرويج، وطلب المجلس أيضا تعيين خير ربيع المستوي من قبل المفوضة السامية لحقوق الإنسان ميشيل باشليه يكلف بمراقبة احترام حقوق الإنسان في هذا البلد.

كان مشروع القرار يند في بادئ الأمر على تعيين مفتر خاص، لم يجدها المجلس مهمته في تشرين الأول/أكتوبر 2020. ويبدو أن الوضع على الأرض يتطور بسرعة، فقد أصدر القائد العام للقوات المسلحة السودانية الفريق أول عبد الفتاح البرهان، قرارا للانقلاب بإفراج عن أربعة وزراء واحتجزوا إثر الانقلاب العسكري الشهر الماضي، في وقت يتصاعد الضغط الدولي لاستئناف مسار الانتقال الديمقراطي.

دعت باشليه العسكريين إلى «الانسحاب لإفساح المجال أمام البلاد لإيجاد طريق التقدم نحو إصلاحات مؤسسية وقانونية».

أخفق مجلس الأمن الدولي، الجمعة، في إصدار بيان بشأن الأزمة الحالية في إثيوبيا، بعد اعتراض روسيا، وفق مصادر دبلوماسية، فيما أعلنت تسع جماعات إثيوبية متمردة، من بينها «جبهة تحرير شعب تيغراي»، أمس الجمعة، أنها شكّلت تحالفا ضد الحكومة الفدرالية برئاسة أبي أحمد، عقب التصعيد المتزايد في الأيام الأخيرة بعد تهديد مقاتلين مواليين للجبهة بالزحف نحو العاصمة أديس أبابا.

### اللندن - «القدس العربي» - وكالات:

أخفق مجلس الأمن الدولي، الجمعة، في إصدار بيان بشأن الأزمة الحالية في إثيوبيا، بعد اعتراض روسيا، وفق مصادر دبلوماسية، فيما أعلنت تسع جماعات إثيوبية متمردة، من بينها «جبهة تحرير شعب تيغراي»، أمس الجمعة، أنها شكّلت تحالفا ضد الحكومة الفدرالية برئاسة أبي أحمد، عقب التصعيد المتزايد في الأيام الأخيرة بعد تهديد مقاتلين مواليين للجبهة بالزحف نحو العاصمة أديس أبابا.

وقالت مصادر دبلوماسية في الأمم المتحدة، إن الوفد الروسي اعاق صدور مشروع من مجلس الأمن بشأن الأزمة الإثيوبية، وأضافت المصادر أن روسيا استخدمت حق ممارسة «كسر حاجز الصوت» لمشروع البيان، الذي أعدته إيرلندا.

وأوضحت أن صدور البيان كان يتطلب مثل كل بيانات المجلس الرئاسية أو الصحافية، في وقت جميع ممثلي الدول الأعضاء البالغ عددها 15 دولة. وقال نائب المتحدث الأممي، فرحان حق، للمحافظين، إن الأمين العام أنطونيو غوتيريش «يرغب برؤية موقف موحد من جميع أعضاء المجلس إزاء الأزمة في إثيوبيا».

وأوصحت أن مقرر البيان كان يتطلب مثل كل بيانات المجلس الرئاسية أو الصحافية، في وقت جميع ممثلي الدول الأعضاء البالغ عددها 15 دولة. وقال نائب المتحدث الأممي، فرحان حق، للمحافظين، إن الأمين العام أنطونيو غوتيريش «يرغب برؤية موقف موحد من جميع أعضاء المجلس إزاء الأزمة في إثيوبيا».

بناءً على طلب رئيس المجلس، السفير المكسيكي، خوان رامون دي لا فوينتي، وبدعم 4 دول هي إيرلندا، وتونس، وكينيا والنيجر. ومشروع البيان الذي كان من المفترض إصداره حذر من تداعيات توسع العمليات القتالية على الاستقرار في إثيوبيا وبلدان المنطقة.

### القاهرة - «القدس العربي»

وحدث اتفاق بين الجانبين على وقف إطلاق النار وحل سريع وسلمي للنزاع».

وحدث اتفاق بين الجانبين على وقف إطلاق النار وحل سريع وسلمي للنزاع».

وحدث اتفاق بين الجانبين على وقف إطلاق النار وحل سريع وسلمي للنزاع».

وحدث اتفاق بين الجانبين على وقف إطلاق النار وحل سريع وسلمي للنزاع».

وحدث اتفاق بين الجانبين على وقف إطلاق النار وحل سريع وسلمي للنزاع».

ريفي أدان توقيف خصوم « حزب الله » ويقول لميقاتي: استقل فأنت رئيس حكومة مسلوقة القرار

## لبنان: بلبلة في العدالة حول كف يد القاضي البيطار... وقانون الانتخاب لا يقترن بتوقيع عون

عشائر خلدة تقطع طريقاً احتجاجاً على « الأحكام الانتقائية » وتهدد بالتصعيد



أقارب ضحايا انفجار مرفأ بيروت يرفعون لافتات أثناء تظاهرةهم أمام قصر العدل في العاصمة اللبنانية

والحوار لصالح الشعب اللبناني واستقرار لبنان مشدداً على أنه « أمر حاسم للمنطقة ». واعتبر لودريان أن « فصل لبنان عن الأزمات الإقليمية له أهمية أساسية »، وقال: « يجب أن يكون لبنان قادراً على الاعتماد على جميع شركائه الإقليميين لدعمه على طريق تطبيق الإصلاحات ». إلى ذلك، كان لافتاً إعلان قصر بعيداً عن صدور القانون المتعلق بانتخاب أعضاء مجلس النواب دون أن يقترن بتوقيع رئيس الجمهورية ميشال عون الذي سيتركز في لبنان خلال هذه الفترة الصعبة التي يمر بها هذا البلد العزيز، وأضاف: « نحن في تركيا نحاول دعم قوى الأمن

الذين أرمهم الجميع ولم يوقف منهم أحد ». وخلال استقباله في ظرابلس وقدماً من الجبهة السيدانية، وصف ريفي الحكمة العسكرية بأنها « أداة شبيهة قضائية استخدمها السوري ضد إخصامه أيام الوصاية السورية ويستخدمها « حزب الله » حالياً ضد إخصامه، فأخصام « حزب الله » مدانون سلفاً في المحكمة العسكرية ولو كانوا أربياء، ورجال « حزب الله » وحلفاؤه يُبرأون سلفاً في المحكمة العسكرية ولو كانوا مرتكبين، مجرمين، قاتلين أو عملاء ». واعتبر أن « ما نتشاهه اليوم أن يُحاكم أهلهنا، أبناء ورجال عين الرمانة، فرن الشبكا الأبطال الذين دافعوا عن نسايتهم وأولادهم ووجودهم ومنازلهم ومنطقتهم في وجه أعداء سافر من « حزب الله » وحلفائه، كما يحاكم أهل خلدة الشرفاء في المحكمة العسكرية، مشيراً إلى « أن حق الدفاع عن النفس والأرض والعرض، حق مقدس في كافة الشرائع والقوانين الوضعية، سنمارس حقنا في الدفاع عن أنفسنا وعن أرضنا وعرضنا وعن وجودنا وهويتنا شاء من شاء والشبكا، نحن إلى جانب أهلهنا في شوية والجبل وعاليه وقبرشون ».

وتطرق ريفي إلى الوضع الراهن مؤكداً « أن سيطرة الاحتلال لا تريد عليها إلا بلبلة المقاومة المدنية والأهلية، لا بالمساومة، ولا بالمساكنة، ولا بتكرار التجارب الفاشلة، التي مكنت مشروع إيران من قضم لبنان وتحطيمه وتحويله إلى دولة فاشلة ودولة مارقة ». وتوجه إلى رئيس الحكومة نجيب نجيب ميقاتي بالقول « نحن نقدرُ عالياً موقفكم الأخير، لكن تقديرنا مشروط بتحقيق النتائج القضائية التي تحصل لبنان واللبنانيين وأهملها: تطبيق فعلسي لإعادة الروابط مع العالم العربي والابتعاد عن محور الشر المحور الإيراني، تطبيق العدالة في كل الجرائم وعلى رأسها جريمة العصر، جريمة المرفأ، وجريمة الاعتداء على أهلهنا في خلدة وأهلهنا في فرن الشبكا وعين الرمانة وعلى أهلهنا في قبرشون وشوسيا، إغلاق معسكرات تدريب الحوثيين في لبنان وإغلاق تلفزيون الحوثيين الجرمين « تلفزيون المسيرة » الذي يبث في معقل حزب الله، وإغلاق مصانع المخدرات والسموم

### مناشدة فرنسية

وتأتي هذه المستجدات في وقت يلح أي جديد على صعيد استقالة وزير الإعلام جورج قرداسي، فيما أكدت وزارة الخارجية الفرنسية أنها على « اتصال وثيق بجميع الأطراف المعنية بالنزاع المسجد بين الدول العربية ولبنان ». ودعا وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان في تصريح نشره موقع الخارجية « جميع الأطراف وكذلك المسؤولين اللبنانيين، إلى تعزيز التهدئة

### بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

عادت قضية أحداث خلدة بين العشائر العربية ومناصري حزب الله إلى الواجهة بعد إقدام عشرات الشبان من عائلات وعشائر عرب خلدة إلى قطع الطريق المسلحة المؤدي إلى الجنوب بالحجارة والأطارات المشتعلة احتجاجاً على الأحكام الصادرة عن المحكمة العسكرية على نحو 35 موقوفاً من أبناء العشائر إثر جرائم القتل وتشكيل عصابة دون أن يشمل التوقيف والإدعاء المستويين على حزب الله.

وأتت خطوة قطع الطريق للمطالبة بإفراج عن الشبان بعد مؤتمر صحافي لشيوخ العشائر تكلم فيه الشيخ حسن شاشين حيث قال بغضب « إذا أمنت بدولة فاعطونا دولة وإذا أمنت بميليشياتنا فنحن عشائر لنا دين ونحترم الجميع لكن من ينظر البنا بطريقة غير صحيحة سننظر إليه بسيفنا ». أما محامو الدفاع فنددوا بالاستنسابية في المحاكمات وعدم توقيف أي من المعتدين على المنطقة التابعين لحزب الله. وفي وقت لاحق عمد الجيش إلى إعادة فتح الطريق بعد توتر بينه وبين المحتجين.

ريفي

وقد أدان وزير العدل السابق اللواء أشرف ريفي « استعمال المحكمة العسكرية كأداة لإدانة المعتدى عليهم وحماية المعتدين ». وقال « إن نسجم باستفزاز أهلهنا في الوجوه وفي خلدة، وسواجوه العدالة الانتقائية والعدالة الانتقائية، مضيئاً بالأمس صدر القرار الاتهامي من المحكمة العسكرية بحق أهلهنا في خلدة حيث أوقف أهلهنا الشرفاء الذين اعتدى عليهم « حزب الله » بوقاحة لا توصف، أوقف منهم اثنتان وعشرون شخصاً، ثلاثة منهم قصر. اتهم القرار الاتهامي الجميع، بالغين وقاصرين بغض التهمة، دون تمييز بين دور ودور، هكذا يُتهم أولادنا في المحكمة العسكرية التي أدانها سابقاً وندبها حالياً، في الوقت الذي سبب « حزب الله » هذه الجريمة برجاله المدجنين.

## لجنة برلمانية لبنانية تدعو إلى «إعادة الدفء» للعلاقة مع دول الخليج

■ بيروت – الأناضول: دعت لجنة برلمانية في لبنان أمس، إلى «إعادة الدفء» للعلاقة بين لبنان والدول العربية، والحرص الشديد على تمتين وتدعيم الاحترام المتبادل بين لبنان ودول الخليج.

جاء ذلك في اجتماع عقدهته لجنة الاقتصاد والتخطيط البرلمانية بحضور وزير الاقتصاد أمين سلام، وتناقشت خلاله تداعيات الأزمة الدبلوماسية المستجدة مع دول مجلس التعاون الخليجي.

وقالت في بيان مقتضب، إن « المشهد السياسي في لبنان يتطلب إعادة الدفء والحرارة إلى العلاقات العربية – العربية، والحرص الشديد على تمتين وتدعيم اواصر الاحترام المتبادل بين لبنان وأشقاائه في دول الخليج. » والأسبوع الماضي، سحب الرياض سفيراها في بيروت وطلبت من السفير

اللبناني لديها المغادرة، وكذلك فعلت لاحقاً الإمارات والبحرين والكويت واليمن، وذلك على خلفية تصريحات لوزير الإعلام اللبناني جورج قرداحي حول حرب اليمن.

وقبل تعيينه وزيرا في 10 سبتمبر/ أيلول الماضي، قال قرداحي في مقابلة متلفزة شجبت في 5 أغسطس/ آب، ويّئت على إحدى المنصات الإلكترونية لقناة «الجزيرة» التلفزيونية في 25 أكتوبر/ تشرين الأول المنصرم، إن الحوثيين في اليمن « يدافعون عن أنفسهم ضد اعتداءات السعودية والإمارات ».

وبينما يرى قرداحي أن حديثه لم يحلل بساءة لأي دولة، لذلك يرفض « الاعتذار، أو الاستقالة ». جدد رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الخميس دعوته قرداحي لاتخاذ موقف « يحفظ مصلحة لبنان ».

## تركيا تقدم مساعدات لقوى الأمن الداخلي في لبنان

الداخلي وكافة الوحدات الأمنية الأخرى قدر المستطاع. وأشار إلى أن تركيا سلمت حوالي 15 طنا من مساعدات الحماية الشخصية لقوى الأمن الداخلي، الشهر الماضي، وأكد السفير أولوصوي أن تركيا ستواصل تقديم المساعدات إلى لبنان. وأدرجت تركيا لبنان في «برنامج المساعدة العسكرية الخارجية التركي» في العام 2015. ومنذ أكثر من عامين، يروج لبنان تحت وطأة أزمة اقتصادية هي الأسوأ في تاريخه، أدت إلى انهيار مالي ومعيشي، وزاد من حدة المعاناة انفجار ضخم وقع بمرفأ بيروت في 4 أغسطس/ آب 2020، وأسفر عن مصرع 217 شخصاً وإصابة نحو 7 آلاف، بجانب أضرار مادية هائلة.

■ بيروت – الأناضول: قدمت تركيا، أمس الجمعة، مساعدات غذائية له قوى الأمن الداخلي» التابعة لوزارة الداخلية اللبنانية. وأفيد، بأن السفارة التركية في لبنان، سلمت 3 آلاف طرد غذائي لقوى الأمن الداخلي في مركزها الرئيسي في العاصمة بيروت. وحضر حفل التسليم السفير التركي علي باريش أولوصوي، والوفد المرافق له، والمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللبنانية، اللواء عماد عثمان، وفي حديث على هامش حفل التسليم، قال أولوصوي، إن « تركيا تتضامن مع المؤسسات الأمنية والجيش في لبنان خلال هذه الفترة الصعبة التي يمر بها هذا البلد العزيز، وأضاف: « نحن في تركيا نحاول دعم قوى الأمن

## سوريا: بعد تقسيم النظام لدرعا إلى قطاعات وتوزيع النفوذ بين المخابرات الجوية والعسكرية

### ... «اللجنة الأمنية» تتجه إلى محافظة السويداء

### دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

بعدما فرغ النظام السوري من عمليات التسوية الأخيرة في محافظة درعا جنوب سوريا، تعمل أجهزة الأمن والاستخبارات العسكرية على تقاسم المحافظة، بينما تتجه الأنظار إلى السويداء التي تتسرب معلومات منها عن اتخاذ نظام الحكم في دمشق قرارات جديدة تتعلق بملفها الأمني.

وقالت مصادر محلية، إن النظام السوري سحب تشكيلات عسكرية من محافظة درعا جنوبي سوريا، كما استبدل قوات متمركزة على الحواجز بأخرى، حيث باتت المحافظة مقسمة إلى جزئين شرقي وتسيطر عليه المخابرات الجوية وهو القسم الواقع شرق الطريق الدولي «عمان – دمشق»، وقسم غربي وتفرض المخابرات العسكرية سيطرتها عليه.

وقال المتحدث باسم «تجمع أحرار حوران» أبو محمود الحوراني لـ «القدس العربي» إن مناطق عدة شرقي درعا أصبحت تحت قبضة المخابرات الجوية، ويقابل ذلك تبعية حواجز الريف الغربي لشعبة المخابرات العسكرية.

وتحدث قيادي سابق بفضائل المعارضة في درعا، عن «تغيير ملحوظ في مناطق النفوذ والسيطرة في محافظة درعا عقب الانتهاء من التسويات الأخيرة» ووفقاً للقيادي فإن حواجز الأمن العسكري في بلدتي صيدا والنجمية تستنسخ قريبا لتمركز في مدينة داعل وقرب بلدتي ابيع وعثمان، على أن تحل مكانها حواجز تابعة لفرع المخابرات الجوية مستنسخ من داعل و ابيع وعثمان.

وكان النظام السوري، قد سحب عدداً من الحواجز المتمركزة في مدينة درعا وعلى طريق «دمشق – عمان» تزامناً مع انسحاب الفرقة 15 إلى السويداء، كما انسحبت مجموعة من عسكرية تابعة للمخابرات الجوية من معبر «صقيا» الحدودي مع الأردن، وسلمت مواقعها لعناصر فرع الأمن السياسي في درعا.

في موازاة ذلك، دخلت أليات عسكرية تابعة لقوات النظام السوري، إلى محافظة السويداء خلال الساعات الماضية، عبر طريق دمشق والسويداء، وعبر الريف، وأوضح المسؤول الإعلامي لدى شعبة أخبار السويداء 24، نور رضوان أنهم رصدوا دخول سيارات زيل عسكرية محملة بالجنود، وسيارات دفع رياضي، وأليات أخرى، وصلت ضمن ارتال خلال الساعات الماضية، وشهدت على طريق دمشق السويداء، إذ توجه قسم منها إلى



جراحة تمر وسط الدمار في منطفة درعا البلد السورية

عقاب الإعلان عن الانتهاء ملف التسويات في درعا، كمسألة المتخلفين عن الخدمة العسكرية، وانتشار السلاح، والفضائل المسلحة، والمطوبين في قضايا أمنية، والسيارات المسروقة أو تلك التي لا تحمل أوراقا قانونية. وقال رضوان إن «اللجنة الأمنية في محافظة السويداء، عقدت اجتماعاً مغلقاً يوم الاثنين الفائت، المناقشة التعليمات الواردة من دمشق التي لم يُفصح أعضاء اللجنة عنها، حيث تواجه اللجنة الأمنية تحديثات عديدة، أهمها أن اتخاذ خطوات غير محسوبة، كاستخدام العنف، قد تؤدي إلى تدهور الأوضاع في المحافظة. لذا، يبدو أن النظام يسعى في الفترة المقبلة، لتنظيم عمليات تسوية شاملة للمطوبين، وتاجيل إداري للمتخلفين، على غرار ما حصل في محافظة درعا، وقد تولى لعمليات أمنية محدودة النطاق».

وتضم اللجنة الأمنية في السويداء، رؤساء أجهزة المخابرات: الأمن العسكري، وأمن الدولة، والسياسية، الجوية، بالإضافة إلى المخطط، وأمين فرع حزب البعث، وقائد الشرطة، ومسؤول الأمانة العامة في الدفاع

## «مراسلون بلا حدود» تحذر تركيا من مغبة ترحيل صحافي سوري لبلادها

■ إسطنبول – دب آ: حثت منظمة (مراسلون بلا حدود) المدافعة عن حرية الصحافة تركيا على عدم ترحيل صحافي سوري معارض إلى وطنه بسبب مقطع فيديو ساخر. وحذرت المنظمة في بيان أمس الجمعة من أن إعادة ماجد شما إلى سوريا «سيعرضه لأعمال انتقامية خطيرة للغاية وقد تكون مميتة».

وقالت صحابرينا بنوي رئيسة قسم الشرق الأوسط في (مراسلون بلا حدود) مستشهدة بالقانون الدولي: «لا يجوز إعادة أي لاجئ إلى بلد تكون فيه حياته في خطر». وأمرت السلطات التركية الأسبوع الماضي بترحيل سبعة أجناب على الأقل شاركوا مقاطع فيديو ساخرة لأنفسهم وهم ياكلون الموز على وسائل التواصل الاجتماعي، وكانوا يتندرون على الجدل بين الأتراك واللاجئين السوريين بشأن من يستطيع شراء الموز.

وحسب (مراسلون بلا حدود) شارك شما «بالفيديو الفكاهي» الخاص به عبر قناة «أورينت نيوز» التي تصفها المجموعة المناصرة للصحافيين بأنها «قناة تلفزيونية سورية في المنفى». يشار إلى أن القناة مقرية من المعارضة السورية، وتستضيف تركيا حوالي 3.7 مليون لاجئ من سوريا ومئات الآلاف من المهاجرين الآخرين.

## «ي ب ك» الكردي يزرع ألغاماً في محيط «تل رفعت» السورية

■ حلب – أعزاز – الأناضول: يقوم تنظيم «ي ب ك/ بي كاكا» المصنف في تركيا إرهابياً المتمركز في منطقة تل رفعت شمالي سوريا، بزراعة الألغام على خطوط الجبهة مع فصائل المعارضة السورية، حسب مصادر محلية.

وأفادت المصادر، بأن عناصر التنظيم قاموا مؤخراً، بإرسال تعزيزات إلى خطوط الجبهة مع مدينتي مارع وأعزاز الواقعتين تحت سيطرة الجيش الوطني السوري.

وأوضحت أن 4 شاحنات من طراز «زبل» روسية الصنع وصلت إلى مواقع التنظيم في محيط مطار «منغ» العسكري، وأفرغت كميات كبيرة من الألغام المضادة للأفراد والدبابات. وأشارت المصادر، إلى أن عناصر التنظيم قاموا بنقل تلك الألغام وزرعها على خطوط الجبهة في قريتي تنب وجبل في ريف مدينة تل رفعت.

وسبق للجيش التركي والجيش الوطني السوري أن فككا عدداً كبيراً من الألغام التي زرعهما التنظيم خلال عمليتي «غصن الزيتون» و«نوع السلام» العسكريتين ضد التنظيم شمالي سوريا. وسيطر «ي ب ك» على مدينة تل رفعت عام 2016 بدعم جوي روسي، ومنذ ذلك الحين يستخدم التنظيم المدينة كقاعدة لشن هجمات على الجيش الوطني السوري وقوى الأمن التركية في المناطق التي جرى «تحريرها» ضمن عمليتي «درع الفرات» عام 2016 و«غصن الزيتون» في 2018.



## الخارجية الفلسطينية تدين حملات التحريض على هدم الأقصى إصابة العشرات في مواجهات مع الاحتلال في بيتا واعتقال متضامنين أجنب واستمرار اعتداءات المستوطنين على قاطني الزيتون



... ومستوطنون يعتدون على المزارعين الفلسطينيين أثناء قطعهم الزيتون



مواجهات بين قوات الاحتلال وفلسطينيين في بيتا

وحملت الوزارة حكومة الاحتلال برئاسة نفتالي بينيت المسؤولية الكاملة والمباشرة عن هذه الحملات العدوانية، مؤكدة أن صمت المجتمع الدولي وتفاعله عن تحمل مسؤولياته وتخلبه عنها، يشجع سلطات الاحتلال وأنزاعها المتطرفة على التماهي في تنفيذ مشاريعها الاستعمارية التوسعية وعملياتها التهويدية في القدس، بما فيها المسجد الأقصى المبارك.

وفي مدينة جنين استمرت مدهامات قوات الاحتلال لمجموعة من البلدات والقرى ومنها بلدة ميتلون وقريتا مركة والجربة.

وذكرت مصادر أمنية أن قوات الاحتلال اقتحمت ميتلون، وداومت منزل جمال رابعة وقتلته وعبثت بمحتوياته واستجوبت ساكنيه، بحجة أن نجله مطلوب لقوات الاحتلال، واعدت بالضرب على شقيقه محمود واحتجزته، وهددته باعتقال أفراد الأسرة إن لم يسلم نفسه، كما اقتحمت قوات الاحتلال قريتي مركة والجربة، وسيترت ألياتها في شوارع القريتين.

وأضافت أن هذه الحملات تتراffic مع تصعيد واضح في الاقتحامات اليومية للمسجد الأقصى المبارك، وارتفاع أعداد المتطرفين المشاركين فيها بحماية قوات الاحتلال وشرطتها، التي تبادر بنشر الحواجز وتفرض على المواطنين المقدسين قيودا مشددة، وتمنعهم من الحركة كما حصل أمس في البلدة القديمة لتسهيل سيرات المستوطنين.

### تغيير الواقع التاريخي

وتكرت الخارجية أن هذه الحملات تأتي أيضا في إطار عمليات تهويد وأسرة واسعة النطاق للقدس المحتلة، ومحاولة لتغيير الواقع التاريخي والقانوني والسكاني القائم لصالح أطماع الاحتلال.

وحذرت من خطورة هذه الحملات التحريضية المتواصلة، أو المرور عليها أو التخليق من جديتها، أو التعامل معها كحملات باتت روتينية ومألوفة لأنها تتكرر يوميا، وبالتالي لا تستدعي وقفة جادة تجاه مخاطرها وتداعياتها.

في هدم المنشآت والمباني ولتقديم مقترح لكيفية إزالة ونقل قبة الصخرة إلى خارج المسجد الأقصى» وهو ما اعتبرته وزارة الخارجية الفلسطينية تحريضا على هدم المسجد الأقصى.

وأدانت وزارة الخارجية والمغتربين حملات التحريض العنصرية التي انتشرت في الأونة الأخيرة على وسائل الإعلام التابعة للجماعات الدينية المتطرفة لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي، وشبكات التواصل الاجتماعي، والداعية لهدم المسجد الأقصى المبارك أو قبة الصخرة لبناء «الهيكل الزعوم»، في المكان، وقالت في بيان لها إن آخر هذه الدعوات كانت نشر مقاطع فيديو تظهر بناء «الهيكل الزعوم» مكان قبة الصخرة، وتحرض بشكل علني على مزيد من الاقتحامات، وتدعو إلى أوسع مشاركة فيها، كذلك ما قام بنشره المحاكم المتطرف يعقوب ميم الذي نشر صورة لقبة الصخرة في إطار إعلان في حاجة لمهندس متخصص في هدم المنشآت والمباني، ولتقديم مقترح لكيفية إزالة ونقل قبة الصخرة إلى خارج باحات الأقصى.

وتوافد الآلاف ميكرا إلى المسجد لصلاة الفجر نصره وإسنادا للأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال. وشددت قوات الاحتلال قيودها على المداخل والأبواب والحواجز منذ ساعات مبكرة، ومنعت عددا كبيرا من الوافدين للصلاة من الضفة الغربية من الوصول إلى القدس. أما صلاة الفجر فقد أداها الآلاف في كل من الأقصى والحرم الإبراهيمي في الخليل حيث رفع مصلون شعارات وردوا هتافات نصره وتضامنا مع الأسرى المضربين في سجون الاحتلال.

وتوافد المصلون ميكرا إلى المسجد الأقصى والإبراهيمي، وسط ترديد شعارات نصره للأسرى الذين يواصلون منذ أيام طويلة إضرابهم عن الطعام وفضا لاعتقالهم الإداري. وتمكن المصلون من الوصول للمسجد، رغم إجراءات الاحتلال المشددة، ومحاولات التضييق على وصولهم إليها.

وفي الأثناء نشر السحاخام «يعقوب ميم» صورة لقبة الصخرة مع إعلان كان نصه: «في حاجة لمهندس متخصص

### نابلس - الخليل - جنين - «القدس العربي»:

أصيب عشرات الفلسطينيين بالاختناق بالغاز المسيل للدموع واعتقل متضامنون أجنب، فيما تواصلت اعتداءات المستوطنين على المزارعين وقاطني الزيتون في الخليل وقلقيلية، ففي بلدة بيتا جنوب نابلس وحسب مصادر محلية، وقعت مواجهات مع الاحتلال.

وأفاد مدير الإسعاف في جمعية الهلال الأحمر في نابلس أحمد جبريل لسوقا «بأن مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال في بيتا ما أدى إلى إصابة العشرات بالاختناق».

وقال نائب رئيس مجلس بيتا موسى جمالي في حديث صحافي إن قوات الاحتلال اعتقلت خلال المواجهات اثنين من المتضامنين اليهود الذين تواجدوا في المكان دعما لأهالي بيتا، فيما قدمت سيارات الإسعاف الفلسطينية للعلاج للعشرات من الشبان الذين اختنقوا بالغاز المسيل للدموع.

وفي قرية كفر قدوم شرق قلقيلية تصدى الأهالي والمزارعون لهجوم للمستوطنين على القرية في محاولة منهم لسرقة ثمار الزيتون.

وقال منسق المقاومة الشعبية في القرية مراد شتيوي إنه وخلال انطلاق المسيرة السلمية الأسبوعية في اتجاه الشارع الخليل منذ (18 عاما) قام مستوطنون بسرقة ثمار أشجار الزيتون في المنطقة الشرقية الشمالية بالقرب من مستوطنة «قدوميم» القائمة على أراضي القرية، ما اضطرهم إلى تغيير مسلك سيرهم في اتجاه المنطقة المستهدفة لحمايتها.

وأضاف أن العشرات من أبناء القرية شاركوا في المسيرة، ورددوا الهتافات الداعية لمقاومة الاستيطان ووقف اعتداء المستوطنين على الأشجار والأرض.

أما في بلدة صوريث شمال غرب مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية فقد اعتدى مستوطنون على المزارعين أثناء قطعهم الزيتون وقطفهم بالحجارة وأصابوا أحد الفتيحة في الرأس. وأفاد حسونة الحجج بأن مجموعة من المستوطنين اقتحمت أراضي الأهالي شمال البلدة، واعدت على مواطنين من عائلة أنعيمات أثناء قطعهم الزيتون في أرضهم.

### تحريض على هدم الأقصى

وفي القدس المحتلة أدى آلاف الفلسطينيين صلاة الجمعة في رحاب المسجد الأقصى المبارك، وحسب دائرة الأوقاف الإسلامية في مدينة القدس المحتلة فإن أكثر من 50 ألف ممثل من أقاليم الصلاة في المسجد الأقصى المبارك، وسط إجراءات عسكرية إسرائيلية مشددة على أبوابه.

## «الجهاد الإسلامي» تطالب الأمن الفلسطيني بإطلاق سراح ناشطيه في مدينة نابلس

### القدس - غزة - «القدس العربي»:

جامعة النجاح أغلقت أبوابها في وجه القيادي الحضر خضر عدنان ومنعته من دخول الجامعة للمشاركة في فعالية طلابية لإسناد المعتقلين الإداريين المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال. وقالت إن الشيخ عدنان حضر للجامعة دعوة من إحدى الكتل الطلابية لإلقاء كلمة في مهرجان تضامني مع المعتقلين الإداريين المضربين عن الطعام الذين تجاوز بعضهم الـ100 يوم من الإضراب ودخلت حالاتهم مرحلة الخطر الشديد.

وخضر عدنان قيادي في الجهاد، وسبق أن خاض عدة إضرابات عن الطعام في سجون الاحتلال رفضا لاعتقاله الإداري، ونجح في نهايتها في إرغام السجان الإسرائيلي على الاستجابة لمطالبه.

واستنكر قرار منعه من دخول جامعة النجاح، متمها إدارة الجامعة بـ«الانصياع لتعليمات الأجهزة الأمنية التي تصر على قمع الحريات وتمكين الأفواه».

وقالت حركة الجهاد إن ما جرى مع القيادي خضر عدنان «مرفوض» وطالبت إدارة الجامعة بالاعتذار عن هذا التصرف، وقالت «وإلا فإن إدارة الجامعة ستكون أداة بيد أجهزة القمع البوليسية التي تعتمد على الحريات وتلاحق المقاومة وتعقل كوادرها».

وقالت حركة الجهاد الإسلامي إن الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية شنت حملة اعتقالات طالت عددا من قادتها في مدينة نابلس.

وأضافت في بيان لها، أن حملة الاعتقالات التي تشنها أجهزة السلطة الفلسطينية، طالت أسرى محررين من كوادر الحركة في نابلس، مشيرة إلى أن هذه الحملة «تخدم الاحتلال» وأنها تمثل «الوجه الآخر لاستهداف الاحتلال لأسرى الجهاد في السجون الصهيونية».

وأضافت في بيانها «من العار أن تأتي حملة الاعتقالات من قبل أجهزة السلطة بعيد أيام قليلة من إضراب أسرى الجهاد في السجون الصهيونية».

وذكرت أن الاعتقالات طالت عددا من نشطاء المقاومة الشعبية في بلدة بيتا جنوب نابلس، داعية لـ«وقفة وطنية جادة ومسؤولة ضد الاعتقال السياسي والتنسيق الأمني».

وطالبت في الوقت ذاته بإطلاق سراح كافة المعتقلين من الأسرى المحررين وكوادر الحركة وكافة نشطاء العمل الشعبي والاجتماعي والسياسي.

وكانت الجهاد الإسلامي قد قالت إن إدارة

## البنوك العاملة في غزة تغلق حسابات مؤسسات مجتمع مدني وسلطة النقد توضح الأسباب

### غزة - «القدس العربي»:

أثارت عملية إغلاق بعض البنوك العاملة في قطاع غزة الحسابات البنكية لمؤسسات مجتمع مدني، موجة غضب لدى القائمين على تلك المؤسسات وموظفيها والمستفيدين من خدماتها، فيما نفت سلطة النقد الفلسطينية وهي بمثابة «البنك المركزي» أن تكون لها علاقة بقرارات الإغلاق.

وفي التفاصيل، بلغت بنوك فلسطينية عاملة في قطاع غزة، وبعض الجمعيات ومؤسسات المجتمع المدني بقرار وقف حساباتها البنكية، وهو أمر من شأنه أن يردد بأثار سلبية على هذه المؤسسات ويعيق نشاطاتها وأعمالها التي أسست من أجل القيام بها.

وتعتمد هذه المؤسسات على حساباتها البنكية في أمور التحويلات المالية للجهات التي تتعامل معها، وكذلك في عملية تحويل رواتب موظفيها، وتعاقدها المالية.

واستنكر «تحالف الدفاع عن المجتمع المدني الفلسطيني» قيام بعض البنوك في قطاع غزة بإغلاق وتجميد عشرات الحسابات.

وجاء في بيان أصدره التحالف «تنظر إلى هذه الإجراءات والقرارات بخطورة بالغة، وبغضب شديد، لكونها تهدد وتفرض المجتمع المدني الفلسطيني ومنظماته الفاعلة، سيما أنها تأتي من مؤسسات اقتصادية وطنية فلسطينية، يفترض أنها نشأت لخدمة الاقتصاد الوطني في سياق قيام الدولة الفلسطينية».

وشددت على ضرورة قيام البنوك بـ«التراجع الفوري» عن هذه القرارات، وطالبتها بـ«ممارسة دورها الوطني والابتعاد عن هذه السياسات والإجراءات التي تمس المجتمع ولا تعزز صمود شعبنا وثباته على الأرض».

وطالب تحالف الدفاع عن المجتمع المدني سلطة النقد الفلسطينية والمؤسسات الفلسطينية الرسمية إلى المسارعة بحماية ممتلكات المجتمع المدني من إجراءات وقرارات البنوك التعسفية، وبممارسة دورها الوطني في مواجهة تغول الاحتلال على منظماتنا المدنية والوطنية.

وسبق أن اشكتك جمعيات خيرية في أوقات سابقة من قيام البنوك الفلسطينية بإغلاق حساباتها، وحسابات أيتام

وعوائل معوزة، ووقتها قالت تلك المؤسسات إن ذلك المرزاد من أعباء العوائل الفقيرة، وحال دون وصول كفالات للآيتام، وساهم أيضا في الحيلولة دون وصول أموال المساعدات الخارجية لها.

ولم يصدر أي من البنوك الفلسطينية العاملة في غزة تعقيا على الملغ، غير أن سلطة النقد الفلسطينية أصدرت بيانا، نفت فيه صحة الأنباء المتداولة بشأن إصدار قرارات بإغلاق الحسابات البنكية لبعض الجمعيات الخيرية والمؤسسات الأهلية لدى المصارف العاملة في قطاع غزة.

وأشارت في بيان صدر عنها، إلى أن ما جرى يتعلق بعدم قيام عدد من الجمعيات بتجديد إجراءات ترخيصها، وعدم إجراء انتخابات للهيئات العامة منذ سنوات، وعدم تحديث المفوضين بالتوقيع بشكل يتعارض مع النظام الداخلي لتلك الجمعيات ومتطلبات القانون.

وأكدت سلطة النقد حق تلك الجمعيات بتفعيل حساباتها فور الانتهاء من إجراء الانتخابات للهيئات الإدارية وتحديث المفوضين بالتوقيع على الحسابات البنكية وفقا لتشريعات النافذة في دولة

فلسطين، وبدأ بعد بيان سلطة النقد، الأمر غير مرتبط بمخاوف البنوك من عقوبات إطار محاربة المؤسسات المجتمع المدني، والهجمة الأخيرة صدها، بعد أن قررت إسرائيل تصنيف ست مؤسسات فلسطينية على أنها «إرهابية».

وكان وزير جيش الاحتلال الإسرائيلي، بني غانتس، أصدر قرارا وضع فيه هذه المؤسسات ومن بينها حقوقية على قائمة «الإرهاب».

والمؤسسات المصنفة هي: «الضمير لحقوق الأسير وحقوق الإنسان - والحركة العالمية للدفاع عن الأطفال - فلسطين» و«الحق» و«اتحاد لجان العمل الزراعي» و«اتحاد لجان المرأة العربية» و«مركز بيسان للبحوث والإفتاء».

وقتها زعمت إسرائيل أن عشرات المسؤولين في هذه المؤسسات مرتبطون بتنظيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، بطرق مختلفة.

وقوبل القرار بتدبير فلسطيني ودولي واسع، حيث أعلنت الإدارة الأمريكية رفضها للقرار، بالإضافة إلى مؤسسات المجتمع المدني ودول الاتحاد الأوروبي.

## الطفلة ترتيل نامت ليلتها الأخيرة في سيرها الدافئ لأطول فترة ممكنة

## الاحتلال يخلي بناية في «الطور» في القدس يسكنها 70 مواطنا تمهيدا لهدمها

### القدس المحتلة - «القدس العربي»

#### من سعيد أبو معلا:

أدى عشرات المقدسين في بلدة الطور شرق القدس المحتلة صلاة الجمعة أمام عبارة مكونة من خمس طوابق تسكنها عشر عائلات مقدسية، احتجاجا على قرار إسرائيلي تسلمته العائلات يجبرهم على إخلائها تمهيدا لهدمها.

وكانت الدعوات المقدسية التي طالبت بالتجمع والتضامن قد انطلقت من أجل تنظيم وقفة تضامنية صباح أمس الجمعة، في تمام الساعة العاشرة صباحا، واستمرت إلى أن أدى المتضامنون صلاة الجمعة أمام البناية التي بنيت قبل أكثر من 10 أعوام.

وبدا فصل الصلاة العلوي بمثابة رسالة احتجاجية من الأهالي الذي سيسيجون في الشارع خلال أيام بعد أن وصلهم إخطار من سلطات بلدية القدس، الذي سيغضي إلى تشريدهم من العمار السكنية التي يعيشون فيها بحجة عدم الترخيص.

وتتكون العمار من 5 طوابق، أمتهلهم بلدية الاحتلال مدة أسبوع كي يهدموا قسرا، وإلا ستهدمها ألياتها مقابل مخالفة مالية طائلة تصل لمئات آلاف الشواكل الإسرائيلية.



أرضيحية لهدم بناية لعائلات مقدسية بقرار من محكمة إسرائيلية

مقدسين طالبوا بمواجهة السياسات الاحتلالية في القدس من خلال تدخل مؤسسات رسمية تمتلك الإمكانات.

وطالب فخري أبو دياب في تصريحات لـ«القدس العربي» بتشكيل صندوق مالي يدعم الأهالي، لا يكون مقره مدينة القدس، لكون قوات الاحتلال لن تسمح بذلك، بل يجب أن يكون خارج المدينة المحتلة وتضرف عليه جهة رسمية، بحيث يكون وسيلة لدعم وإسناد وتمكين أهالي المدينة مقابل جهود السياسة الإسرائيلية التي تقوم على فرغ الفق التي يعيشها سكان المدينة خارج حدودها.

عبارة عن بناية سربيت للمستوطنين وتسكن فيها 8 عائلات من غلاة المستوطنين.

وتشير المعلومات التي توصلنا إليها من مقدسية مهودون بالترحيل والتهجير في بلدة الطور، ضمن مخطط مصادرة 45 دونما من أراضيها، وذلك لصالح استكمال تنفيذ ما يسمى بـ«الشارع الأمريكي» الاستيطاني.

ووفق المشروع ستمت بلدية القدس عشرات أوامر الهدم والإخلاء لمقدسين في البلدة، وهو ما يقود إلى تهجيرهم عن المكان.

وأمام حالة الفقر التي يعيشها سكان المدينة حيث 79 % منهم تحت خط الفقر فإن نشطاء

إجراءات الحصول عليها، وهو ما يدفع المقدسين إلى المباشرة بالبناء بعد أن تضيق بهم المسيل. خلفاوي أسوة بغيره من السكان يؤكد أنه «ليس بالبدية حيلة» وهم قاموا بعملية ضمنية ومؤلمة من أجل لمة أثاث منازلهم تمهيدا لتحميله في سيارة نقل لتضعه في منازل أقباء إلى حين أن يجدوا أماكن مناسبة للسكن فيها.

وقال بحرقه: «إنها هجمة وحملة تشريد ضدنا». ما قام به فايز خلفاوي بالضبط فعلة أيضا سعيد وسنان خلفاوي اللذان قاما بعملية إخلاء منزليهما تمهيدا لعملية الهدم.

وكانت قد تسلمت العائلات العشرة التي تضم نحو 70 مقدسيا مساء أول من أمس الخميس قرارات من بلدية الاحتلال تقضي بإخلاء منازلها وهدمها خلال أسبوع، وإلا ستهدمها ألياتها مقابل مخالفة مالية طائلة تصل لمئات آلاف الشواكل المقدسية. وأنها الفوج وهي أم لطفلين، بنال وعماد، وهما لم يتجاوزا السنوات الخمس، قالت بتعب والضحك في تصريحات صحافية: «نعيش هنا منذ 11 عاما، وندفع بشكل شهري ومتواصل عددا من المخالفات المالية والضرائب عدا عن تكاليف الحامين».

وتفرض بلدية القدس مخالفات شهرية على كل عملية بناء غير قانونية من وجهة نظرها، وهو أمر يعتد سننوات طويلة بحيث يعمل على

## قرارات حكومية مؤقتة تؤجل ارتفاع ثمن المواد الأساسية حتى نهاية العام اختفاء حملات تخفيض الأسعار من الأسواق الفلسطينية ولهيب الارتفاع يخيف المواطنين مع اقترابه من رغيغ الخبز

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

لا يزال موضوع غلاء أسعار السلع وفي مقدمتها المواد الغذائية الأساسية يؤرق الفلسطينيين، الذين يتربقون رغم الإجراءات الحكومية، موجة غلاء كبيرة، وهي تحل بكامل هيئتها مع بداية السنة الجديدة، خاصة وأن بعض هذه السلع رُفع ثمنها بطرق غير رسمية، كما ينتظرون قرارات حكومية تخفف من حجم الأزمة.

### اختفاء العروض

ويسبب ما خلفته جائحة «كورونا» من إغلاق مصانع كبيرة حول العالم كانت متخصصة بتصنيع الغذاء، وارتفاع أسعار السلع البحرية بشكل كبير، بسبب ارتفاع أسعار الوقود، ارتفعت أسعار العديد من السلع الغذائية الرئيسية، ومنها الدقيق والسكر والعدس والتكثير من البقوليات، وهو أمر من شأنه أن يكوي الفلسطينيين الذين يعانون من ارتفاع معدلات البطالة والفقر، ويزيد من مأساتهم.

وعلى خلاف العادة المتبعة في الكثير من المراكز التجارية الكبيرة، بداية كل شهر، حيث تقوم بحملات تشمل تخفيض الأسعار على الكثير من السلع، بما فيها المواد التموينية، تحت سميات عدة أشهرها «زلال الأسعار»، اختفت هذه العروض، في الوقت الذي لوحظ فيه أن الأسواق في الضفة وغزة شهدت حالة عدم استقرار خلال الأيام الماضية، وهو أمر استغله بعض التجار، ورفعوا أسعار العديد من السلع الأساسية.

ويسيطر الحديث عن ارتفاع الأسعار، خاصة في الأسابيع المقبلة، الأكثر تداولاً في مجالس السكان، خاصة بين الأسر الفقيرة ومتوسطة الدخل.

وعلى الرغم من أن الأزمة المقبلة، وبعد شكواي المواطنين العديدة من «جشع» بعض التجار، الذين استغلوا الأزمة ورفعوا أسعار السلع القديمة الموجودة في مخازنهم، مقارنة بتلك التي يجري العمل على استيرادها حالياً، اتخذت الجهات المسؤولة عدة خطوات، حيث كان وزير الاقتصاد الوطني خالد العسيلي، قد كشف عن رفع وتيرة عمليات توريد السلع الأساسية خاصة الدقيق والأرز والزيوت النباتية، من قبل مستوردي السلع الأساسية، حفاظاً على استقرار الأسعار في ظل تزايد الطلب العالمي على هذه الأصناف.

وأوضح أن تدابير الحكومة في الحفاظ على توفير سلعة أمنة ونظيفة وبأسعار عادلة هدف إستراتيجي ويحظى بأولوية في أجندة الحكومة، مشدداً على أن المخزون الحالي من السلع الأساسية يلبي احتياج المواطنين، مع التزام وتعهد التجار ببيع المخزون وفق السعر القديم.

### قرارات حكومية منتظرة

وكان الوزير العسيلي قد أكد أنه بناء على توجيهات الرئيس محمود عباس لارتفاع أسعار المواد الغذائية الأساسية وضرورة ضبطها، سوف يمنع رفع التجار لأسعار السلع الأساسية المستوردة سابقاً الموجودة في الأسواق،



أحد الأسواق التجارية في القطاع

وستستمر كلها بالأسعار نفسها وبالتكلفة القديمة، كذلك لن يسمح للتاجر بالامتناع عن البيع والاستملاك لاحتوائه قانونياً.

وأوضح أن الرئيس عباس الذي وبسبب الأزمة في الأسعار، أجرى معه اتصالاً هاتفياً، أعرب فيه عن قلقه مما يتم تداوله عبر وسائل التواصل الاجتماعي حول الملف، وإذ إنه أعطى توجيهاته بالاهتمام لمعرفة أسباب الغلاء قبل ما كان موجوداً، والتوضيح للمواطن أسباب هذا الغلاء العالمي، لافتاً إلى أن الرئيس طلب عقد جلسة خاصة لجلس الوزراء لمناقشة الموضوع وأخذ القرارات المناسبة، لافتاً إلى أنه سيتم عقد جلسة مخصصة حول هذا الموضوع بعد عودة رئيس الوزراء محمد اشتية من الجولة الأوروبية.

وأعلن تجار وموردو السلع الغذائية الأساسية المحافظة على السعر الحالي لأسعار السلع، وعدم رفعها حتى نهاية العام الحالي بالرغم من الارتفاع العالمي، وأكدوا خلال

لقاءهم مع وزير الاقتصاد الوطني، على أن المخزون التمويني في فلسطين، يلبي احتياج المواطنين، مع الالتزام ببيع هذا المخزون وفق السعر القديم، والحد من قبل الوزارة.

غير أنه رغم التشديدات التي تفرضها الجهات الرقابية على الأسواق، استغل تجار الأزمة ورفعوا الأسعار، وجرى تحرير 66 إخطاراً لعدد من المحال التجارية.

وبناء على الشكاوى التي وصلت إلى الجهات المختصة عبر أرقام الهاتف التي وضعت للمواطنين، تصدرت محافظتنا الخليل ورام الله والبيرة قائمة الشكاوى، بينما جاءت محافظات نابلس وجنين وطولكرم في الترتيب الثاني.

أكدت وزارة الاقتصاد الوطني أن عملية إبلاغ المواطنين عن المخالفين واحدة من الأدوات المهمة في الوصول إلى المحال المخالفة واتخاذ المقتضى القانوني بحقها، إلى جانب الجولات الميدانية المكثفة التي تنفذها طواقم الوزارة على

### الناصرة - «القدس العربي»:

يحدث مستشرق إسرائيلي من هشاشة اتفاقات التطبيع مع دول خليجية، وينوده ويسأل في مقال نشرته صحيفة «مأكور ريشون» القريبة من المستوطنين، عن قرب نهايتها، مشيراً للدور الإيراني المتصاعد في المنطقة.

ويعد التساؤل عن نهاية اتفاقات أبراهام يقول المحاضر الجامعي والمحلل الشؤون السياسية الدكتور مردخاي كيدار إن وكالة الأنباء الفرنسية نقلت عن المرشد الأعلى في إيران علي خامنئي في خطاب القا في طهران وبنه التلغزيون الإيراني قوله إن «الدول العربية التي طبعته علاقاتها مع إسرائيل في السنة الماضية يجب أن تعود عن قراراتها»، وأضاف «لأسلاف الشديدي بعض هذه الحكومات أخطأ أخطاء كبيرة، كما أخطأ بتطبيع علاقاته مع النظام الصهيوني الوحشي، ما جرى هو ضد الوحدة الإسلامية ويجب على هذه الدول التكفير عن الأخطاء الكبيرة التي أقرتها».

وينوه المستشرق الإسرائيلي اليميني كيدار إلى أن هذه الأخبار لم تُنشر في إسرائيل ردوا أو تعطية كبيرة رغم أنه كان يجب أن تهزها بشعباً وحكومات وإعلاماً، وكذلك كل الذين يحتفلون باتفاقات أبراهام، منذ أكثر من عام وتقع في مخفورة في الصخر ولا شيء في عالم يمكنه أن يعيدوا إلى الوراء، أو يحد منها، أو يلغيها.

وفي رايه فإن هناك في الواقع طرفين قادرين، ويخطر من ذلك، هما يريدان لتقليص «اتفاقات أبراهام» وحتى إبطالها، إلى جانب الفلسطينيين، أي السلطة الفلسطينية و«حماس» معاً، هذان الطرفان هما إيران ومسؤولون رقيقو المستوي في إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدين يستخدمون الوحي من بعض الإسرائيليين الذين ما زالوا يؤمنون بوجه «شرق أوسط جديد».

ويضيف «لأنه قال إن على الدول العربية التي طبعت علاقاتها مع إسرائيل العودة عن قراراتها، يمكن أن يترجم انتصاره هذا الكلام إلى خطوات عن خطوات حقيقية اتخذتها إيران ضد الإمارات والبحرين، لكن ما يفكر فيه المرشد الأعلى بشأن هذه الدول واضح وعلمي ومعروف وثابت».

### نشوة الاحتفال

ويقول كيدار أيضاً على غرار مراقبين إسرائيلييين آخرين من مواقع عقائدية مختلفة، إنه في المقالات التي كتبها خلال السنة الماضية حدّر كل المحللين من نشوة الاحتفال لأن هذه الاتفاقات يمكن أن تتعرض لانتعاش فلسطينية في اللحظة التي تُفتح فيها إيران إلى الإماراتيين بأن «الاحتفال انتهى»، وإذا لم يفهموا التلميح الكلامي

### احتجاجا على قرار وزير الجيش

## 100 بروفيصور إسرائيلي: قرار غانتس بملاحقة المنظمات الفلسطينية الأهلية فضيحة ويجب الغاؤه

### الناصرة - «القدس العربي» - من وديع عوادوة:

يعارض استمرار الاحتلال والاستيطان إلى إرهابي والى نزع الشرعية عنه.

وتابع، هذا يعني أنه تجري عمليه تطبيع وشرعة مستمرة للاحتلال واعتبار مقاومة الاحتلال هو الأمر غير الطبيعي وغير الشرعي».

ومن بين الموقعين على المذكرة البروفيسور دافيد نوح من الجامعة العبرية وهو أحد البارزين المشرفين على هذه المبادرة، وكذلك عدد من الحاضرين من مختلف الجامعات الإسرائيلية.

ويوضح دافيد نوح البروفيسور في كلية الحقوق في الجامعة العبرية في القدس أنه قام بالتوقيع على هذه العريضة وسامح في إخراجها إلى النور لأن قرار وزير الجيش في حكومة الاحتلال تورط بقرار خطير يعتبر تجاوزاً جديداً للخطوط الحمراء.

وينوه أن العريضة تحمل نصاً يحاول التوفيق بين مواقف متباينة لدى الموقعين، مرجحاً أن النص الذي يدين الاحتلال كان من شأنه أن يكون أشد لو علم الموقعون ما كشف عنه موقع «حادثة أخرى» العبري أول من أمس بيان قرار غانتس يستند لمعطيات جمعيات يمينية استيطانية، وتابع «طلما وروادنا إحساس بأن قرار غانتس متأثر بتوجهات جهات وجمعيات يمينية، الاحتلال تجاوز خطراً جديداً بتجرئته منظمات فلسطينية حقوقيه مناضمة للاحتلال.

### احتلال قمعي وحوشي

هنالك احتلال قمعي أكثر وحوشي أكثر من احتلالات أخرى وعندما يقوم الاحتلال بنعت منظمات حقوقية فلسطينية بالإرهاب فهذا انتهاك خطير جديد.

وينوه نوح أنه لا توجد لديه توقعات من غانتس رغم أن القرار ليس له فقط، ويقول إن أجهزة الأمن شريكة مع غانتس في هذا القرار، ولكن لا أعرف بدقة قراره فربما يكون هناك فعلاً تأثير الجمعيات اليمينية وربما هي حماقة.

ويعتبر البروفيسور نوح أنه من المركب أن يحدث ذلك بالذات لأن من قبل حكومة تدعي التغيير ويشترك فيها يسار صهيوني بينما لم تتورط بعقل هذا القرار حكومات يمينية جداً في الماضي وكل مركباتها يمين.

وقال إن الالاف بالأمور هو الأساس الهش لهذا القرار الصادر عن غانتس.

ورداً على سؤال قال أنه متشكك حيال تسوية الدولتين وإشكالياتها، لكنه لا يعرف حلاً أفضل منها، معرباً عن قلقه من استمرار التدهور نحو تعميق نظام الابرتهاد.

كيف تفسر مواقف الإسرائيليين من يواصلون حياتهم وكأنه لا يوجد احتلال لشعب آخر؟

«الإسرائيليون مختلفون وليسوا فئة واحدة ولكن صحيح أن أغلبية الإسرائيليين يستطيعون العيش وسط تجاهل الصراع ومواصلة حياتهم بشكل طبيعي، وهذا أمر ينبغي وقفه، ملثماً ينبغي أن يدرك الإسرائيليون أن للاحتلال أثماناً وهذا من وظائف المجتمع الدولي أيضاً الذي يفعل القليل في هذا المضمار في السنوات الأخيرة».

يشار إلى أن مجموعة إسرائيلية أخرى مشابهة عممت قبل شهر عريضة تؤكد رفضها وضع مناهضي الاحتلال بالاسامة. واعتبرت ذلك محاولة لإخماد انتقادات العالم للاحتلال الإسرائيلي، وكانت من بين الموقعين على المذكرة الجديدة ضد إجراءات غانتس بحق منظمات المجتمع المدني الفلسطينية.

### مشيرا للدور الإيراني المتصاعد في المنطقة

## مستشرق إسرائيلي: هل هذه نهاية اتفاقات أبراهام؟

مع هذه الدولة، وهذا هو سبب الضغط على إسرائيل لتجميد الفصل السوداني من «اتفاقات أبراهام».

ويقول كيدار إنه في 28 تشرين الأول /أكتوبر تحدثت المراسلة السياسية للقيادة الإسرائيلية الرسمية عن عمليات جس نبض إسرائيلية تجري مع الإمارات بهدف إشراكها في دفع رواتب قادة «حماس» بدلاً من قطر.

ويتابع «بعد عملية «حارس الأسوار» توجه عدد من كبار المسؤولين الإماراتيين إلى الإمارات لفحص ما إذا كانت الإمارات مستعدة لتعميق والإيرانيين مع ابتساماتهم العريضة، سيسهر الإيرانيون بأنهم وضعو الأمرين في جيبيهم، وبأنهم أحرار الآن ويستطيعون أن يفعلوا في الشرق الأوسط ما امتنعوا عن القيام به طوال الأوامر الخمسة الأخيرة، منذ وصول ترامب إلى البيت الأبيض».

كيدار المعروف ببعاداته للعرب والمسلمين وبمواقفه المتشددة يدعي أن الإيرانيين يعملون جيداً بأنه يوجد أشخاص ضد «اتفاقات أبراهام» ويخلص المستشرق الإسرائيلي للقول، إذا شعرت إيران أن المستقبل يأنها ارتاحت من الضغوط الاقتصادية والعسكرية، وخصوصاً إذا كانت لديها «بطاقة تأمين» على صورة اتفاق الإمارات وقنبلة نوية، حينها ستبدأ بالضغط على الولايات والبحرين لتقليص «اتفاقات أبراهام» وربما الضغط عليهما لتقديم المال رغمًا عنهما إلى سلطة حماس في غزة.

### الجاهزية ارتفعت والتهديدات أيضاً

في سياق متصل تتواصل في إسرائيل تدريبات الجبهة الداخلية في إسرائيل مسحاكة لحرب إقليمية متعددة الجبهات مع إيران وحلفائها.

ويقول الحلل العسكري يواب ليور إن هناك شوشة طويلة آخر تقطعها إسرائيل كي تحسن الدفاع عن المواطنين.

ويتساءل في مقال نشرته صحيفة «يسرائيل هيوم» لكن السؤال الدائم هو لماذا ينبغي أن تبقى المسؤولين عن الجبهة الداخلية على الجيش بدلاً من أن تقوى ذلك وزارة مدنية كوزارة الأمن الداخلي مثلاً؟

ويتابع «لقد أقيمت قيادة الجبهة الداخلية في حرب الخليج الأولى، وبطبيعة الأحوال تلقى الجيش الإسرائيلي المسؤولية عنها لأنه لم يكن أي جسم آخر قادراً على أن يقيم منظومة كهذه في زمن قصير كهذا. لكن منذئذ حتى الآن 30 سنة، وعلى إسرائيل أن تستوعب مع نفسها من بين الصحيح أن يوزع الجيش الإسرائيلي اهتمامه بين الهجوم والدفاع، إذا كانت توجد له حقاً القدرة والوسائل لمعالجة الجبهة الداخلية؟

ويخلص ليور للقول: «وإذا لم يكن صحيحاً نقل الموضوع لعناية وزارة مدنية - الأمن الداخلي هي المرشحة الطبيعية تكون على اتصال جار مع السلطات المحلية ومع السكان ويفرض أن تقدم لهم جواباً كاملاً في حالة الطوارئ أيضاً».

## المغاربة يستحضرون اليوم ذكرى 46 عاما من استرجاع الصحراء وتنميتها ... والاستحقاقات الانتخابية تأكيد للخيار الوحدوي



المسيرة الخضراء

إما حرب مباشرة أو حرب بالوكالة عن طريق صنعيتها "البوليساريو" الإرهابية، مؤكداً أنه في حالة رغبت الجزائر بالحرب فإن المغرب لا يرغب في ذلك وسيبقى وفيًا لمبادئه ولحسن الجوار، وأحسن رد يقوم به هو أن يتجه نحو القوة الهادئة التي تتبنى على الفعل الميداني وعدم الانجرار وراء المهاترات الإعلامية التي تود أن تفرزها الجزائر.

الانتصارات الدبلوماسية التي بات يحققها المغرب لا تقل أهمية عن انتصارات تنموية واقتصادية، حيث باتت الصحراء المغربية خاصة مدنيتي العيون والداخلة، قبلة للبعثات الدبلوماسية في المملكة المغربية.

وبدأ هذا التوجه في عام 2017 بعد عودة المغرب إلى الاتحاد الإفريقي، حيث سارعت دول كثيرة إلى فتح قنصليات لها في الأقاليم الجنوبية للمغرب، وارتفع عدد القنصليات التي تحتضنها مدينتا الداخلة والعيون إلى أزيد من العشرين حيث تم افتتاح قنصليات كل من بوكينا فاسو، وهاتي، والكونغو الديمقراطية، وغامبيا، وغينيا، وجيبوتي، وليبيريا، وغينيا الاستوائية، وغينيا بيساو، ومالوي، وجزر القمر، والغابون، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وسيراليون، وساو تومي، وبرينسيبي، وبوروندي، وكوت ديفوار، وإسواتيني، وزامبيا، والإمارات، والبحرين، والأردن.

وكانت دولة الإمارات العربية المتحدة، أول دولة عربية تدهن قنصلية لها في مدينة العيون المغربية، في خطوة أشادت بها الرباط، حيث افتتحت قنصليتها في 4 تشرين الثاني/نوفمبر 2020، بحضور وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، والسفير الإماراتي لدى الرباط، العصري الظاهري.

### مشاركة عالية في الانتخابات

على غرار كل الاستحقاقات الانتخابية السابقة في المغرب، حققت أقاليم الصحراء المغربية والتي تضم 3 جهات، هي جهة العيون الساقية الحمراء، وجهة الداخلة وادي الذهب، وجهة كلميم واد نون، نسب مشاركة مرتفعة في انتخابات الثامن من أيلول/سبتمبر 2021.

وتجاوزت نسبة المشاركة في الانتخابات في مدينة العيون 70 في المئة عند إغلاق مراكز الاقتراع، وحاض 2013 مرشحا ومرشحة غمار الانتخابات في العيون كبرى مدن الصحراء، للظفر بـ14 مقعدا، بما يشمل البرلمان والجالس البلدية ومجلس الجهة.

وخلال انتخابات الغرف المهنية في السادس من آب/أغسطس المنصرم، بلغت نسبة المشاركة في جهة العيون الساقية الحمراء، نحو 64 في المئة، مقابل 47 في المئة، نسبة المشاركة الوطنية.

ويرى مراقبون أن هذا الحماس المتزايد لأبناء الأقاليم الجنوبية في جميع الاستحقاقات الانتخابية الوطنية، يعد تعبيراً حراً عن تسك أبناء هذه الربوع بالروح الوحدوية التي لم تكن يوماً محل نقاش أو مسأومة، إلا في أذهان أعداء الوحدة الترابية، "وتأكيداً من هذه الأقاليم مرة أخرى على مدى تشعب مختلف مكوناتها بالحرص العالي والمسؤولية والوطنية والتشبيث بالوحدة الوطنية".

ولخص التقرير الأولي لمركز التفكير الاستراتيجي والدفاع عن الديمقراطية حول الانتخابات العامة للثامن من أيلول/سبتمبر 2021 في جهة العيون الساقية الحمراء، اطلعت عليه "القدس العربي" بأن "سير العملية الانتخابية مزت في أجواء هادئة ومنضبطة على العموم".

وقال رئيس المركز مولاي بيوكسر حمداني في لقاء مع وسائل إعلام محلية، إن "الانتخابات العامة لـ 8 من أيلول/سبتمبر 2021 مثلت مرحلة جديدة في ترسيخ الاختيار الديمقراطي الذي جعله دستور 2011 أحد الثوابت الجامعة التي تستند عليها الأمة في حياتها العامة".

البحرية.

في ظروف استثنائية وخاصة تلك التي يحتفل فيها المغرب بذكرى المسيرة الخضراء هذه السنة، وفق حسن بلوان، الخبير المتخصص في العلاقات الدولية والصحراء المغربية، سواء على مستوى الانتصارات والنجاحات المتتالية طيلة السنة المنصرمة بدء من تحرير الجيش المغربي لمعبر "الكركرات" الحدودي مروراً بالاعتراف الأمريكي بـمغربية الصحراء وصولاً للاعتراف المتتالية لعدد من الدول.

خبير العلاقات الدولية قال لـ "القدس العربي" إن المغرب يحتفل بالذكرى في ظل استنزافات ومناوشات منسقة أطلقها النظام الجزائري من أعلى مستوى من خلال اتهامات بمجموعة من الأحداث دون سند أو حجج دامغة، مبرزا أنها ليست هي المرة الأولى التي يتسم فيها اتهام النظام الجزائري للمغرب، إن سبق أن اتهمه بمقتل مواطن جزائري بلغم بالإضافة إلى الاتهامات الحالية بحادث الشاحنات والذي يمكن أن نسميه حادث ملغوم أيضاً حاولت الجزائر من خلاله أن تبحث عن ذريعة لجزر المغرب نحو الحرب.

وبخصوص أسواق العلاقات المغربية الجزائرية، أوضح المتحدث أنها علاقات متازمة منذ عقود، وستزيد حدة مع هذه الممارسات الاستنزائية الجزائرية والتهديدات المنسقة التي يطلقها قاده العسكريون والدينيون، خالصاً إلى كونها أفقا مزعجة بعد الاتهامات الأخيرة التي يمكن أن تكون لها تداعيات خطيرة على الشيعيين والمنظمة، "نظام الجزائري ومن أجل التغطية على فشلهم ومشاكله الداخلية يريد أن يبحث عن شماعه يعلق عليها هذا الفضل ويعبر عن عقيدة مرضية للعداء نحو المغرب" وفق تعبيره، ويرى الخبير المغربي، أن الاتهامات خطيرة جداً، ويمكن القول إن طبلون الحرب تدقها الجزائر أو تعد لسيناريو خبيث في الصحراء،

## الحكومة المغربية تتبرأ من ارتفاع الأسعار وتحمل المسؤولية لسابقتها

في 2021، مشيرة إلى أن "هناك ضغط على بعض المواد الأولية بعد نقص الإنتاج، خاصة المواد البترولية".

وفي هذا الصدد، شددت وزيرة نادية فتح العلوي، على وجود "تنافس بين الاقتصادات، مما يجعل الضغط على المواد النفطية".

وحاول وزير الفلاحة والصيد البحري، محمد الصديقي، طمأنة للمواطن المغربي، حيث أكد أن "جميع التقنيات ستعرف الرجوع تدريجياً إلى المستوى العادي بغلق العمل على المهنيين، خصوصاً في سلسلة إنتاج الدجاج، وذلك بعد أن أشار إلى "تقلبات ظرفية أثرت تقلبات إنتاج للصيد والخريف".

وفي حديثه عن موضوع الدجاج الذي ارتفع ثمنه بشكل ملحوظ، أفاد الوزير نفسه بأن "وحدات إنتاج الدجاج، خفضت من إنتاجها، ومنها من ذهبت لإفلاس، وكشف عن عمل الوزارة مع المهنيين على رفع الإنتاج ليعود ثمن الدجاج إلى سعر العادي"، مؤكداً أن ترميم السوق الداخلي بالمنتجات الغذائية يلبي كل الاحتياجات، وقال إن الترميم الجديد للسوق يأتي بعد ستة فلاحية جيدة.

وشدد على ضرورة التفريق بين المنتجات المحلية، والأخرى المستوردة، وأن الأولى تتعلق أساساً بالفواكه والحبوب، وتعرف استقراراً أو انخفاضاً في الأسعار، أما في ما يخص مواد أخرى يوضح الوزير، مثل الزيت، فقد

### الرباط - "القدس العربي"

#### من عبد العزيز بنعبو:

جددت الحكومة المغربية الجديدة تبرؤها من ارتفاع أسعار مجموعة من المواد الاستهلاكية خلال الفترة الأخيرة، والتي تزامنت مع الحملة الانتخابية.

وجرى التعبير عن هذا الموقف من خلال تصريحات ثلاثة وزراء، أجمعوا على أن الحكومة الجديدة لا يد لها في ارتفاع الأسعار المتعلقة بالمواد الغذائية.

وكانت الندوة الأسبوعية التي يعقدها الناطق الرسمي باسم الحكومة، مع بعداً لهذه التصريحات التي تواتت في اللقاء، لكل من وزير الفلاحة والصيد البحري، والوزير المنتدب المكلف بالميزانية، وطبعاً ووزيرة الاقتصاد والمالية.

نادية فـنـاح العلوي وزيرة الاقتصاد والمالية أكدت أن "جميع المواد، التي تنتج في المغرب متوفرة، وأسعارها إما مستقرة، أو تعرف انخفاضاً، أما الارتفاع، فقد عزته الوزارة إلى "السباق الدولي"، بعد تحرك عجلة الاقتصاد

"ارتفع الثمن قبل أكثر من سنة، بنسبة تتراوح بين 20 و30 في المائة، لأن أكثر من 90 في المائة من الاحتياجات مستوردة"، موضحاً أن "ارتفاع ثمنه لم يكن في الأسابيع السابقين، وإنما منذ عام".

في السياق نفسه، أكد فوزي لـنـجـع، الوزير المنتدب المكلف بالميزانية، أن أسعار المواد التي تستفيد من دعم صندوق المصاصة لن تشهد أي تغيير، وقبل أن يتعهد بأن الحكومة ستعمل على الحفاظ على القدرة الشرائية للمواطنين، أوضح أن ارتفاع أسعار بعض المواد تتعلق بظروف معينة، خصوصاً في أسواق الدولي، الجدير بالذكر، أن موضوع الأسعار وارتفاعها الملحوظ، كان حاضراً في أعمال المجلس الحكومي المنعقد أول أمس الخميس، وتوقف عنده رئيس الحكومة عزيز أخنوش في كلمته الافتتاحية.

وسجل رئيس الحكومة في كلمته، أن جميع بلدان العالم تشهد انتعاشاً اقتصادياً بعد فترة الركود التي عرفها الاقتصاد العالمي بفعل جائحة كورونا، مما نتج عنه ارتفاع الطلب، الذي أثر بشكل مهم على وفرة المنتجات، وعلى الأشعار المتداولة في السوق العالمية.

وشدد أخنوش على أن المغرب يعرف وفرة في المواد الغذائية، ويسجل استقراراً في أسعار المواد المنتجة محلياً، بل وانخفاضاً فيها في بعض الأحيان، وهي متعددة ومتنوعة، ومنها السكر والذيق والخضر والفواكه والحبوب والحليب، بينما تعرف منتجات أخرى، خاصة التي تعتمد على

مواد أولية مُرتبطة بالأسعار الدولية، تقلبات في الأسعار بفعل الظرفية العالمية، وأكد أن الحكومة حريصة على تتبع الملف المتعلق بتوفير المنتجات ومراقبة أسعارها، داعياً الوزراء المعنيين إلى العمل على تكثيف التدابير والمراقبة، لضمان تسويق المنتجات في ظروف سليمة، لا تشوبها اختلالات، وكانت أسعار المواد الغذائية وارتفاعها الملحوظ، الذي وصفته نقابات عمالية بـ"الصاروخي"، شكّل حديث الصباح والمساء لدى المغاربة طيلة الفترة الماضية، حيث امتزج الحديث عن جواز التفتيح بغلاء المواد الغذائية التي بعضها أساسي.

وسار الرأي العام في درب تحميل الحكومة الجديدة مسؤولية هذا الارتفاع وتحدث الجميع عن عود الأحزاب المشكلة للائتلاف الحكومي أثناء الانتخابات، وهو ما دفع في تصريح سابق الوزير لـنـجـع إلى توضيح الأمر والتأكيد على أن الارتفاع كان قبل حكومة أخنوش، وأنه لا يمكن تحميل الحكومة الجديدة مسؤولية ذلك.

يشار إلى منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة، كانت قد أكدت الخميس، أن أسعار المواد الغذائية في العالم عرفت خلال شهر أكتوبر المنصرم ارتفاعاً إلى أعلى مستوى لها منذ عشر سنوات، مشيرة إلى أنها تتوقع انكماش مخزونات الحبوب العالمية، وفق ما أكدته وكالة الأنباء الفرنسية.

## بدرخان اعتبر أن "الديمقراطية التوافقية" عملت على «مأسسة الفساد» متحدثون في «منتدى أصيلة»: الانتهازية السياسية أدت إلى ضعف الأحزاب من الداخل



حسن عبد الرحمن، حكيم بنحمودة، عبد الوهاب بدرخان، محمد زيدوح

أنهى مولين مداخلة بالتصحيح على أهمية الانتقال من الديمقراطية الانتخابية إلى الديمقراطية الوطنية، باعتبار أن الأولى تقلص دور المواطن وتجعله مقصراً على التصويت فقط، فيما تجعل الثانية الإنسان مركز القرارات.

للتفكيرية مساوئ، لكن أكثرها سوءاً هو إغداؤها، بهذه الكلمات بدأ الدبلوماسي التونسي نجيب فرجي، مدير المعهد الدولي للسلام بالشرق الأوسط وشمال إفريقيا، مداخلة التي أثار فيها مجموعة من العناصر الضرورية لتعزيز الثقة والسلوك الديمقراطي، وهي التعليم ووسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي والمجتمع المدني. كما ألح على ضرورة التلازم بين الحوكمة والديمقراطية، عبر تجسيير العلاقة بين الدولة والمواطن وتعزيز المشاركة السياسية، خالصاً إلى القول إن للديمقراطية مستقبلًا وأعدا.

والكاتب والمحلل السياسي الموريتاني عبد الله ولد باه ذكر في مداخلة

في حاجة إلى نظام منتخب وديمقراطي يتمتع بالشفافية والشرعية، أما الكاتب والمحلل السياسي الليباني عبد الوهاب بدرخان فقد استهل مداخلته بالتساؤل التالي: هل نحن في العالم العربي نعمل فعلاً من أجل الديمقراطية؟ ليجيب بالنفي رغم وجود إرادة لدى النخبة المثقفة، كما ألح على غياب حالة ولو واحدة في العالم العربي يمكن أن تندرج تحت مسمى الديمقراطية، مؤكداً أن الأمر يقتصر على تجارب وحالات محدودة، وعاد للتساؤل عما إذا كانت تلك التجارب تؤدي وظيفتها في الحياة السياسية وتؤدي إلى تطوير الحكم، فاجاب قائلاً: "ست مُمكناً باننا متجهون نحو الديمقراطية"، وأوضح المتحدث أنه ليس متشائماً ولا فوضوياً، ولكن الواقع هو الذي يحدث ذلك الاستنتاج، كما ذكر أن التعددية الموجودة في الدول العربية لا تؤدي الدور المطلوب في إغناء الحياة السياسية وفي الحكم واتخاذ القرار.

واسترد قائلاً إذا كان هناك سقف معين للسلطة والحياة السياسية فيمكن أن يكون ثمة استقرار وديمقراطية تحته، مستنداً على ذلك بما هو موجود حالياً في المغرب والأردن وبعض بلدان الخليج، ولا حظ بدرخان أنه بينما تعيش دول معينة تدخلاً مباشراً للعسكر أو للميليشيات، فإن إرهابات التعددية التي تجسدت في بلدان مثل لبنان والعراق تعرضت لتدخلات خارجية وصراعات داخلية، مما أدى إلى فشلها. كما لفت الانتباه إلى ظهور اتجاه نحو "الديمقراطية التوافقية"، لكنها تؤدي باعتقاده إلى "الحاصصة" و"مأسسة الفساد".

وختم المتحدث مداخلته بالتأكيد على الديمقراطية الداخلية داخل الأحزاب، وأيضاً التحفيز على مبادئ الديمقراطية في المناهج التعليمية للدول العربية.

بعد ذلك، تواصلت جلسة أخرى برئاسة الأكاديمي المغربي عبد الله ساعف، مدير مركز الدراسات والأبحاث في العلوم الاجتماعية، الذي أعطى الكلمة في البداية لحمد توفيق مولين، المدير العام للمعهد الذي للدراسات الاستراتيجية في الرباط، فكانت بداية مداخلته حديثاً عن أزمة "كوفيد 19" التي أفرزت عولمة جديدة، وتحولاً في نمط الحياة، وتغييراً للعلاقات.

وأسهب في تحليل القطائع الناتجة عن الظرفية الحالية، ولا سيما التأكيد على ضرورة جعل الإنسان محوراً للتنمية والتقليص من الفوارق الاجتماعية، فضلاً عن الاستفادة من التطور الرقمي والاستثمار في التكنولوجيا.

ولفت المتحدث الانتباه أيضاً إلى أهمية اعتماد "حوكمة" جديدة، مستندة إلى العدالة والمرونة والنكاه الجماعي والشفافية، والإدارة الفعالة، والقيادة القادرة، كما شدد على وجود دولة قوية وشفافة، وأيضاً على إصلاح المنظومة التعليمية وتنمية الحس النقدي والابتكار لدى الأجيال الجديدة، وفتح المجالات للشباب، والاهتمام بنظام الصحة لمواجهة كل الأزمات، وتعميم التغطية الصحية، علاوة على تيسير سبل قيام أشكال جديدة من الاقتصاد تركز على الإنتاج.

### أصيلة (المغرب) - "القدس العربي"

#### من الطاهر الطويل:

تواصلت في المغرب، فعاليات "منتدى أصيلة" بمدخلات تضمنت تقويم الديمقراطية في العالم العربي، كما اقترحت سبل تطويرها وترسيخها كثقافة وسلوك لدى المواطنين والأحزاب ومؤسسات الدولة، عبر المناهج التعليمية والمجتمع المدني ووسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي.

في الجلسة التي ترأسها وزير الاقتصاد والمالية التونسي السابق حكيم بنحمودة، ألقى محمد زيدوح، عضو مجلس المستشارين المغربي، مداخلة ذكر فيها أن الديمقراطية تختلف من دولة إلى أخرى، ولكن يبقى الاختيار الشعبي هو المشترك، وشبّه الديمقراطية باللباس الذي يخضع لمقاسات كل إنسان، وبالتالي فينكح ديمقراطيات متعددة، وليس ديمقراطية واحدة، باعتقاده.

ولاحظ المتحدث أن الديمقراطية لم تعد مرتبطة فقط بالهياكل الحزبية، بل صار هناك إعلاناً يتحكما فيها، هما: الإلام والمال، وسجل أن التأثير المالي والاقتصادي في العمل السياسي يؤدي إلى ما أسماه بـ"خصخصة الديمقراطية".

واعتبر زيدوح أن الأحزاب السياسية مدعوة إلى القيام بنقد ذاتي وتطوير نفسها والتعامل مع الأساليب الجديدة للتواصل مع المواطنين، مؤكداً أن الحاجة إلى الأحزاب ما زالت قائمة، ومن ثم فهي مطالبة بالتركيز على الديمقراطية الداخلية، واعتبر أن الانتهازية السياسية أدت إلى ضعف الأحزاب من الداخل.

الدبلوماسي الفلسطيني حكيم عبد الرحمن، المدير التنفيذي لمجلس علاقات العالم العربي مع أمريكا اللاتينية والكاريبي، اختار تناول موضوع الديمقراطية من زاوية التجربة الفلسطينية، مشيراً إلى ثلاثة أنواع من مشاكل الفلسطينيين، أولها تتعلق بفلسطينيين الداخل تحت حكم إسرائيل، حيث يعانون من نظام التفرة العنصرية، والمشكلة الثانية تخص الفلسطينيين من أهالي القدس التابعين لسلطة الأردنية، والمشكلة الثالثة هم سكان المناطق التابعة للسلطة الفلسطينية.

وتوقف عند إجهاض العملية الانتخابية الخاصة بالمجلس الوطني التشريعي الفلسطيني التي أعلن عنها منذ ستة أشهر تحت ضغط المجتمع المدني، بعد فترة من غياب الاستحقاقات الانتخابية استمرت 16 سنة، وأفاد أن 93 في المئة من الفلسطينيين الذين تنوؤ فيهم الأهلية للتصويت والانتخاب مسجلون في القوائم الانتخابية، وهي نسبة عالية على المستوى العربي، وأرجع سبب عرقلة موعد الانتخابات الفلسطينية إلى إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول العربية.

وختم الدبلوماسي الفلسطيني مداخلته بالقول إن الشعب الفلسطيني

## حزب الحراك يلاحق قاضي التحقيق بسبب «الحكم غير القانوني»

# المرزوقي يتهم سعيد بـ«الخيانة»... والطبقة السياسية تعتبر إصدار بطاقة جلب دولية ضده «وصمة عار» في تاريخ تونس

تونس – «القدس العربي»:

استنكر الرئيس التونسي السابق منصف المرزوقي، إصدار بطاقة جلب دولية ضده، يتهمه من قبل الرئيس سعيد بـ«الخيانة»، مشيراً إلى أن «الخائن» هو الذي أقسم على الدستور وانقلب عليه (في إشارة إلى سعيد)، فيما قرر حزبه ملاحقة قاضي التحقيق بسبب الحكم القضائي «غير القانوني» ضده، في وقت اعتبر فيه سياسيون وحقوقيون أن القرار يسيء إلى صورة تونس في الخارج، ويندرج في إطار قمع حرية التعبير.

وكانت مصادر قضائية أكدت، مساء الخميس، إصدار بطاقة جلب دولية ضد المرزوقي، بتهمة «الإعتداء على أمن الدولة الخارجي»، عقب اتهامه من قبل الرئيس قيس سعيد بالدعوة للتدخل الأجنبي، وهو ما نفاه المرزوقي في وقت سابق.

ونقلت وكالة الأنباء المحلية (تونس إفريقيا) عن مصادر في المحكمة الابتدائية في العاصمة قولها إن «قاضي التحقيق المتعهد بملف المرزوقي، تولى إصدار بطاقة جلب دولية في شأنه».

وكان الرئيس قيس سعيد اتهم المرزوقي بالخيانة والتآمر على أمن الدولة الخارجي، وتعهد بسحب جوار السفر الدبلوماسي منه، مطالباً وزيره العدل بفتح تحقيق قضائي ضده.

وعلق المرزوقي على القرار، في تدوينة على صفحته في موقع فيسبوك، قال فيها: «خرجت يوماً من قصر قرطاج إلى بيتي معززاً مكرماً، بعد أن رفعت اسم تونس وثورتها في كل المحافل الدولية، بعد أن حميت الحقوق والحريات وحافظت على المال العام، وحاولت ما استطعت جمع التونسيين وأعدت لتونس برامج لواجهة تحولات المناخ التي ستهدد الأجيال القادمة، وسلّحت الجيش، وأمرت الأمن الرئاسي بحماية خصومي، واسترجعت قسماً من الأموال المنهوبة، وحاربت الفساد قولا وفعلا، فأسقطني الفساد».

وأضاف: «كان لي شرف إيهار (ختم) أول دستور ديمقراطي في تاريخ تونس (يناير/كانون الثاني 2014)، وهذا الدكتور الثالث (في إشارة إلى سعيد) الذي ابتليت به تونس يتجاسر على اتهامي بالخيانة».

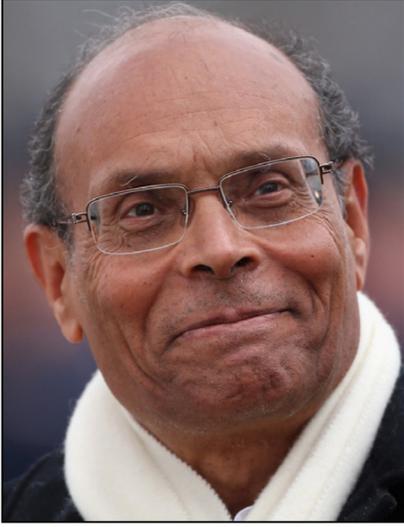
وأردف بقوله: «لا خائن إلا من حنث بقسمه وانقلب على الدستور الذي أوصله للحكم وورث البلاد في أزمة غير مسبوقة وجعل من بلادنا مرتعا لبلدان محور الشر (في إشارة إلى السعودية وصر والإمارات)».

وتكثرت نداءات الخيري، الأمينة العامة لحزب «حراك تونس الإرادة» (إيراس المرزوقي): «تقدما اليوم شكايته باسم الدكتور رئيس الجمهورية الأسبق محمد المنصف المرزوقي ضد قاضي التحقيق وكل من سيكشف عنه البحث من أجل إصدار بطاقة الجلب اللا قانونية ومن أجل الانحراف بالإجراءات الضامنة للمعايير الدنيا للمحاكمة العادلة، نخوض مع الشرفاء معركة استقلال السلطة القضائية».

وأطلق سياسيون وحقوقيون حملة تضامن واسعة مع المرزوقي على مواقع التواصل، حيث كتب رئيس حزب الجسد، عبد الوهاب الهاني: «إعادة تشغيل وتوظيف قضاء التعليمات لإصدار بطاقة جلب دولية ضد الرئيس المؤقت الأسبق محمد المنصف المرزوقي، منزعج خفي تجاه خصوم ومنتقدي ومعارضين وناصحي رئيس الجمهورية رئيس السلطات المطلقة للتدابير الاستثنائية وتوليدها اليومية المثيرة للجدل داخليا وخارجيا».

واعتبرت الناشطة الحقوقية نزيهة رجبية (أم زياد)، أن القرار هو «مؤشر على أننا ذهبنا انشواط بعيدة في بيع وهم الإصلاحات بإلقاء فرائس لجمهور متعشش للانتقام، وهو لا يتعبر بأنه جائع للطعام أو قريبا جدا سيوجع».

وكتب عصام الشابي، الأمين العام للحزب الجمهوري: «إصدار بطاقة



منصف المرزوقي



قيس سعيد

جلب دولية في حق الرئيس الأسبق الدكتور محمد المنصف المرزوقي على خلفية تصريح إعلامي هي بكل المقاييس فضيحة من العيار الثقيل، وستبقى دليلا قاطعا على النفاق الذي دخلته تونس بعد 25 جويلية، كل التضامن مع الرئيس المرزوقي».

وتحت عنوان «سمعة البلاد وسمعة الحاكم»، كتب النائب عن حركة النهضة سمير ديلو: «والآن بعد إصدار مذكرة جلب دولية، ما الذي شوه سمعة البلاد؟ هل هو ترشيح الدكتور المرزوقي بتأجيل قمة الفرنكفونية بسبب تعليق الدستور وغموض الوضع السياسي واعتباره ذلك حدثاً إيجابياً؟ (وهو موقف ساندته فيه تونسيون وتونسيات وعارضه فيه آخرون)، أم تدخل السلطة التنفيذية في سير القضاء بإصدار الرئيس

مواقع التواصل، حيث كتب رئيس حزب الجسد، عبد الوهاب الهاني: «إعادة تشغيل وتوظيف قضاء التعليمات لإصدار بطاقة جلب دولية ضد الرئيس المؤقت الأسبق محمد المنصف المرزوقي، منزعج خفي تجاه خصوم ومنتقدي ومعارضين وناصحي رئيس الجمهورية رئيس السلطات المطلقة للتدابير الاستثنائية وتوليدها اليومية المثيرة للجدل داخليا وخارجيا».

واعتبرت الناشطة الحقوقية نزيهة رجبية (أم زياد)، أن القرار هو «مؤشر على أننا ذهبنا انشواط بعيدة في بيع وهم الإصلاحات بإلقاء فرائس لجمهور متعشش للانتقام، وهو لا يتعبر بأنه جائع للطعام أو قريبا جدا سيوجع».

وكتب عصام الشابي، الأمين العام للحزب الجمهوري: «إصدار بطاقة

### بعد رفض محكمة الاستئناف طلباته الخاصة بالحرية المؤقتة

## دفاع الرئيس الموريتاني السابق ينتقد تعامل القضاء مع ملفه ويتحدث عن استهداف وظلم

نواكشوط – «القدس العربي»

من عبد الله ملود:

ضمن نشاطات فريق الدفاع عن الرئيس الموريتاني السابق محمد ولد عبد العزيز المعتقل منذ أشهر على ذمة التحقيق، الهادفة إلى تحريك ملفه والحصول له على حرية مؤقتة، انتقد الفريق في نقطة صحافية أمس تعامل ديوان التحقيق مع هذه القضية، متحدثاً عما اعتبره المحامون «ظلماً وانتقاماً واستهدافاً».

وأكد المحامي محمدن اشدو منسق الفريق أن مؤتمره الصحافي هذا يهدف إلى الكشف عما يتعرض له موكبه من ظلم وما يعانيه الرئيس السابق من اضطهاد وخرق للقانون، حسب تعبيره.

وأشار إلى أن الرئيس السابق محمد ولد

عبد العزيز يستحق على وطنه وشعبه معاملة أخرى غير ما يتعرض له حالياً من استهداف منهج «مردفاً أن الدول تستقيم على الفكر لكنها لا تستقيم على الظلم».

وقال إن عدم قانونية تشكيل اللجنة البرلمانية وبطلان ما جاء في تقريرها، أصبح تحصيليا حاصلًا، وحدثًا معادًا، ينضاف ما يتعرض له الرئيس السابق من خرق للمادة الدستورية 93 التي تمنحه الحصانة وتمنع من متابعته».

وقال إن جميع قرارات المحاكم وجميع آراء النيابة في قضية موكله مخالفة للقانون وغير مغللة».

وقال: «الرئيس السابق تعرض للظلم وهو ما يتضح من خلال عدم شرعية تشكيل لجنة التحقيق البرلمانية التي وجه له الاتهام على أساس تقريرها، ومن خلال انتهاك المادة 93 من الدستور التي تمنع متابعته واتهامه، وانتهاك

غرفة الاتهام مؤكداً أنه شمل أربعة استئنافات، كما أنه جاء غامضاً ومقتضياً، معلناً رفضاً باتاً لطلب منحه الحرية المؤقتة بالرئيس السابق، دون تعليل رغم أنه حق يعطيه المشرع لكل متهم».

وكانت غرفة الاتهام بمحكمة الاستئناف بولاية نواكشوط الغربية قد رفضت الإثني الماضي طلبات استئناف الفريق الدفاع خاصة بقرارات قضاة التحقيق بالنيابة متعلقة بالرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز، مع قبولها إشكالا.

وشملت طلبات الفريق الطعن في قرار الإيداع في السجن، والظعن في تشديد الإيداع، وبطلان الواجبة، والحرية المؤقتة لولد عبد العزيز.

ونص قرار المحكمة على أن «الداعي إلى الحبس الاحتياطي هو هو، والرقابة القضائية كانت وفق أحكام المادة 123 من قانون

جامع الكراسي والسلطات والصلاحيات – تعليمات متلفزة بتبني خصمه السياسي، بسبب رأي أيداه؟».

وأضاف بقوله: «على من يدفعهم كرههم للرجل أو اختلافهم مع الرأي الذي أيداه إلى الترحيب بمحاكمة رئيس سابق بسبب رأي وموقف أن يجلسوا من أنفسهم، وإذا تواصل هذا العيب فعلياً الاستعداد لأيام كالحية، فعجلة الظلم إذا دارت لا تتوقف».

ودون أحمد نجيب الشابي، رئيس الهيئة السياسية لحزب الأمل: «إنها لوصفة في جبين الشعب التونسي وفي جبين الدولة التونسية أن تصدر بطاقة جلب دولية في حق مواطن من أجل جريمة رأي، فما بالك أن يكون هذا المواطن رئيساً سابقاً للدولة التونسية، رمز إليها ومثلها في المنتظم الدولي وسهر على أمنها وسلامتها، مهما كان موقفاً السياسي منه، نحن نعلم والعالم يعلم أن التتبع الذي تعهدت به في حق الدكتور المرزوقي جاء بأمر من رئيس الدولة خلال اجتماع مجلس الوزراء الذي كيف الجريمة واعتبرها خيانة عظمى وأذن بتتبعها بناء على تصريح للدكتور المرزوقي رجب فيه بتأجيل قمة الفرنكفونية في ظل الأوضاع السياسية المضطربة التي تجتازها تونس».

وأضاف: «إن ما صرح به الدكتور المرزوقي رأي وموقف سياسي، اتفقنا معه ما خلفناه، وعالمنا المعاصر لا يقاضي البشر من أجل آرائهم أو مواقفهم السياسية. إن بطاقة الجلب الدولية التي أصدرتموها لن يكون لها أدنى أثر سوى الإساءة إلى صورة القضاء التونسي والنيل من مصداقية الدولة التونسية، إذ سبق للقضاء الفرنسي مرتين في قضية الطاهر المطاوي وبلحسن الطرابلسي، وللقضاء اليوناني من بعده في قضية سليم الرياحي، أن رفضا لتسليمهم إلى السلطة التونسية، معتبرين في حيثيات قراراتهم أن شروط المحاكمة العادلة لا تتوفر لدى القضاء التونسي».

وكتب الخبير الدستوري والناشط السياسي جواهر بن مبارك: «كل الضامنين والمؤازرة لرئيس الجمهورية السابق الدكتور محمد منصف المرزوقي، محاولة محاصرة المرزوقي محاولة فاشلة، وهي التي ستحاصر الانقلاب وتعزله أكثر فأكثر، لا بد لليل أن ينجلي».

وأضافت الباحثة والناشطة الحقوقية رجاء بن سلامة: «انتكاسة خطيرة للحريات في البلاد، اختلف مع المرزوقي في أغلب ما يقول ويفعل، لكن تتبّعهُ بناء على أقوال نسبته إليه كذا أو لأنه عارض الإجراءات الرئاسية، أمر غير مقبول، اليوم هو، وغدا أنت، وهو وفي، لننتبه، هكذا يبدأ الاستبداد».

وتساءلت بقولها: «لم يعدنا السيد رئيس الجمهورية بحترام للحريات؟ أرجو أن ينجز ما وعد، وأن تتوقف التفتّات ضد كل معارضي، أعول على القضاء التونسي الرصين والزّيه، أرجو من القضاء وقفة حازمة ضد موجات التخوين والضييق بالزّي الخالف، أطلب مجدداً باستقلال القضاء عن فيسبوك».

في ملفات فساد انتهت بتقرير أحيل للقضاء. ويواجه ولد سعيد العريز، الموقوف منذ عدة أشهر على ذمة التحقيق، قائمة من التهم بينها غسيل الأموال، والقرّاء غير المشروع، والفساد، خلال فترة حكمه لموريتانيا التي دامت من 2009 حتى 2019.

ويدافع الرئيس السابق عن نفسه مدعوماً بفريقين من المحامين أحدهما موريتاني والآخر فرنسي، رفضا الاتهم الموجهة إليه، مؤكداً أنه لم يتورط في أي عمليات فساد خلال عشر سنوات قضاه حاكماً لموريتانيا، ومعتبراً أن التهم الموجهة إليه هي في حقيقتها «تصفية حسابات سياسية».

ويدعي الرئيس السابق ومحاموه أن المادة 93 من الدستور تحميهم من المساءلة أمام القضاء العادي، عن أفعاله في فترة حكمه وأنه لا يمكن أن يحاكم إلا أمام محكمة العدل السامية وبتهمة وبتهمة واحدة هي الخيانة العظمى.

## الجزائر تتحرك دبلوماسيا للرد على مقتل ثلاثة من رعاياها

■ الجزائر- د ب أ: بحث وزير الخارجية الجزائري، ومطان لعامرة، برسالة إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، ورئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي، موسى فيي محمد، والأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، وكذا أمين سر منظمة التعاون الإسلامي، يوسف بن أحمد العثيمين، لإبلاغهم بالعمل الذي قام به المغرب.

كانت الجزائر أعلنت، من مقتل 3 من رعاياها على الخط الحدودي مع موريتانيا في صيف، توعدت بالآ يمر دون عقاب، ووفقاً لوكالة الأنباء الجزائرية، «شددت رئيس الدبلوماسية الجزائرية في رسائلها على أن استخدام الدولة الحيلة لأسلحة قاتلة متطورة لعرقلة حرية حركة المركبات التجارية في فضاء إقليمي لا حقوق لها فيه، يعتبر سياسة الهروب للأمام ويحمل مخاطر وشبكة للأمن والاستقرار في الصحراء الغربية، وفي المنطقة كلها».

## «الجلس العربي» يدعو لإطفاء «نار الفتنة» بين المغرب والجزائر

الحية في البرلمانين والأحزاب والمنظمات والتظاهرات الشبابية وغيرها، العمل على تطويق الخلاف بين بلديهما ومنع انتشار الفتنة والعداوة».

كما دعا من وصفه بـ«علاء الأمة» إلى التدخل وتهدئة الأمور بين البلدين العربيين.

وشدد المجلس، على أهمية تنظيم فعاليات شعبية وإعلامية في بلدان عربية عدة من أجل تشجيع التفاهم والانسجام بين نخب المغرب والجزائر لحاصرة الفتنة المتصاعدة.

والمجلس العربي منظمة غير حكومية مقرها تونس تأسست عام 2014 وتجمع عدة شخصيات عربية، ويترأسها رئيس تونس الأسبق، المنصف المرزوقي.

والأربعاء، أعلنت الرئاسة الجزائرية، «إغتيال» 3 من مواطنيها كانوا على متن شاحنات تجارية تنقل سلعاً إلى موريتانيا، واتهمت الجانب المغربي بـ«التورط في القصف بواسطة سلاح متطور» متوعدة بأن ذلك

■ تونس – «الأناضول»: دعا «المجلس العربي» أمس الجمعة، المغرب والجزائر إلى «التهدئة وضبط النفس وإطفاء فتيل الفتنة بين البلدين الجارين».

جاء ذلك وفق بيان للمجلس (تجمع شخصيات عربية) في ظل تصاعد التوتر الذي تشهده العلاقات بين المغرب والجزائر منذ قطع الأخيرة علاقاتها مع الرباط في آب/أغسطس الماضي، بسبب ما اعتبرته «توجهات عدائية» منها، وهو ما رفضته الرباط وقالت إنها «ممرات زائفة وعيانية».

وقال: «يدعو المجلس العربي قيادة البلدين إلى التهدئة وضبط النفس وإطفاء فتيل الفتنة التي تهدد بإيقاد نار الحرب وتخريب الاستقرار في المنطقة وزيادة منسوب الأخطار».

وأعرب عن «القلق الشديد بسبب الخطوات التصعيدية المتلاحقة بين الجزائر والمغرب، بشكل يندرج بعيداً عن النازم وبياناتية التصادم».

واعتبر المجلس أن «من واجب الشيعين في الجزائر والمغرب، وقواهما

### بعدما أكدت السلطات في وقت سابق «اختيارية» الحصول عليه

## كورونا: جدل واسع في المغرب حول فرض «جواز التطعيم»

كما دعا المجلس إلى العمل على ضمان دخول الأماكن العامة، وخصوصاً المصالح العمومية، والذي لا يمكن حسب البيان «تقييده من دون قرار ودون اتخاذ الإجراءات الانتقالية الضرورية، بما لا يمس حقوق الأفراد والجماعات في التمتع بالخدمات العمومية».

تبرير حكومي

وفي تعليقه على القرار، قال خالد آيت الطالب، وزير الصحة المغربي، إن جواز التطعيم لا يُعد تقييداً، وإنما جاء من أجل تسهيل رجوع متلقي اللقاح إلى الحياة العامة.

وزار آيت الطالب، في تصريح إلى الحفاظ على استقرار الحالة الوبائية، وإعاش الاقتصاد، ومنع ظهور بؤر وبائية جديدة».

وكان سعيد عفيف، عضو لجنة التطعيم الحكومية، قال إن «فرض جواز التطعيم ساهم في تسريع العملية، من خلال الإقبال اللافت على مراكز التطعيم منذ

بدء العمل بالقرار». واعتبر أن «الاستمرار بهذه الوتيرة سيمكن المغرب من الوصول إلى المناعة الجماعية في بداية ديسمبر/كانون الأول المقبل».

يونس مسكين، باحث وإعلامي مغربي، قال إن هذا القرار «جاء ليبيّن أن ما كان مجرد مؤشرات و بوادر لتراجع حقوقي وديمقراطي، بات أمراً واقعا وسياسة مقصودة من جانب الحكومة الجديدة».

ورأى أن القرار «لا يملك أي أساس من الشرعية على المنطقة، ويحول دون تمتع جزء من المغاربة بحقوق أساسية تكفلها المواثيق الدولية وروح ونص الدستور».

وأضاف أن «الحكومة لم تتحمل عناء إصدار وثيقة تتضمن هذا القرار مع مرجعية قانونية أو تأسيس شرعي، بل جاء على شكل بلاغات تم بثها عبر بعض وسائل الإعلام منسوبة إلى جهات حكومية». واعتبر الإعلامة المغربي أن حكومة بلاده قررت «من دون سابق إنذار، تبديل التطعيم ضد فيروس كورونا الذي يعد حتى الآن اختيارياً، إلى أمر إجباري، يؤدي عدم القيام به إلى التجريد من جل الحقوق الأساسية للمواطنين».

ولفت إلى أنه «كان في إمكان الحكومة

الماضية». محمد الغالي، أستاذ القانون الدستوري في جامعة القاضي عياض الحكومية، اعتبر أن فرض الحكومة «جواز التطعيم» لا يتعارض مع الدستور المغربي. وقال غالي إن هذا القرار يدخل ضمن الإجراءات التي اتخذتها الدولة من أجل الحفاظ على الحق في الحياة، المنصوص عليه في الفصل 20 من دستور البلاد.

وأشار إلى أن «الحق في الحياة يدخل ضمن قواعد النظام العام، وبالتالي يحق للدولة اتخاذ أي إجراء يكفل حمايته وينع من المساس به».

واعتبر غالي أن القانون ومقاصده يقضيان بأن «الرافض لأخذ جرعات التطعيم يعرض حياة غيره للخطر، من خلال إمكانية نشره المرض، وبالتالي يجب مساءلته قانونياً».

وأوضح أن الحق في عدم تلقي التطعيم وإن كان مكفولاً قانونياً، إلا أنه يصطدم مع الحق في حماية حياة الآخرين الذي يُعدّ أسماً وأقوى من حق رفض التطعيم، ويبرر للدولة التدخل من أجل حماية هذا الحق».

# آلاف يشيعون جثمان القيادي في حزب الإصلاح ضياء الحق الأهدل التحالف يعلن مقتل 126 حوثيا في محيط مأرب والمبعوث الأمريكي يدعو إلى نهج إقليمي موحد لتحقيق السلام



مقاتلان من القوات المدعومة من السعودية يستعدان لإطلاق النار في اتجاه الحوثيين المدعومين من إيران

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أعلن التحالف العسكري في اليمن بقيادة السعودية مقتل 126 حوثيا في غارات استهدفت خلال الساعات الـ24 الماضية محيط مأرب، آخر معاقل الحكومة المعترف بها دوليا في شمال البلد الغارق في الحرب. ويقول التحالف الذي يدعم الحكومة منذ العام 2015 والذي يعلن عن ضربات جوية في محيط مأرب بشكل شبه يومي منذ قرابة شهر، إنه الحق خسائر فادحة في صفوف المتطرفين في الضربات الجوية، لكن نادرا ما يعلق الحوثيون المدعومون من إيران على الخسائر.

وقال في بيان نشرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية: «دمرت 16 آلية عسكرية وتم القضاء على 126 عنصرا إرهابيا، خلال الساعات الـ24 الماضية. واستهدفت الغارات منطقتين في محيط مدينة مأرب الغربية بالنفط هما الجوف (شمال) والبيضاء (جنوب). وقصف التحالف أيضا مدينة صروح في غرب مدينة مأرب».

دعوة ليندركينغ

وشهدت المناطق المحيطة بمأرب معارك عنيفة وضربات صاروخية في الأيام الأخيرة سقطت جراءها مدنيون. وأوقعت المعارك مئات القتلى من الجانبين وتسببت بنزوح أكثر من 55 ألف شخص من منازلهم منذ مطلع العام الحالي، على ما أعلنت المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة. وأسفر النزاع عن مقتل عشرات آلاف الأشخاص، بينهم كثير من المدنيين، وفق منظمات إنسانية عدة.

ويحاول التحالف منع الحوثيين من الوصول إلى مدينة مأرب، آخر معاقل الحكومة المعترف بها دوليا في شمال البلد الغارق في الحرب وصعد الحوثيون في شباط/فبراير عملياتهم العسكرية للسيطرة عليها. وحسب مسؤول عسكري حكومي، فإن الحوثيين أحرزوا، الثلاثاء، تقدما جديدا نحو مدينة مأرب من جهة الجنوب. وأكد

## الرئيس الأوكراني يعلن عن قانون للحد من تأثير مراكز القوى في سياسة البلاد

■ كييف - د ب أ: سن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أمس الجمعة، قانوناً للحد من تأثير مراكز القوى في البلاد. ويهدف هذا القانون إلى الحد من التأثير السياسي لرجال الأعمال الأثرياء على سياسة الدولة، وفقاً للقانون الجديد، لا يسمح لأصحاب مراكز النفوذ بتحويل الأحزاب السياسية أو الدعاية السياسية أو تمويل الحملات، ويتم استبعادهم من قواعد الخصخصة.

وكتب الرئيس البالغ من العمر 43 عاماً، على موقع تويتر: «الآن كل رجال الأعمال سواسية أمام القانون ولا يمكنهم شراء الامتيازات»، ووفقاً للقانون، يصنف ضمن مراكز القوى أي شخص يستوفي ثلاثة من أربعة معايير على الأقل كمرکز قوى، وتشمل هذه المعايير النفوذ السياسي وملكية وسائل الإعلام وملكية الشركات التي تحتكر منتجات أو تزيين قيمتها عن 78 مليون يورو.

كما يؤثر القانون على مؤيد زيلينسكي إيهور كولووميسكي، وخضمه بترو بوروشينكو، على حد سواء، ويشغل الرئيس السابق واللبنونيو بوروشينكو مقعداً في البرلمان منذ آب/أغسطس 2019 ويمتلك عدة قنوات تلفزيونية. ويعترض النقاد أن زيلينسكي سيستخدم القانون بشكل أساسي ضد معارضيه.

## مالي: توقيف مسؤول عسكري سابق بتهمة التخطيط لانقلاب

■ باماكو - أف ب: أمر القضاء في مالي بتوقيف المسؤول العسكري السابق الكولونيل ميغور قاسم غويتا، وعدد أشخاص آخرين يشتبه في تخطيطهم لمحاولة انقلاب، وفق ما أفادت مصادر قضائية، أمس الجمعة. وأعلن المدعي العام في محكمة باماكو في بيان، فتح تحقيق ضد قاسم غويتا بشبهة «تنفيذ أعمال ضمن عصابة إجرامية ومحاوله تنفيذ هجوم والتآمر ضد الحكومة»، وتستهدف التحقيقات خمسة أشخاص آخرين، بينهم ضابط صف ومفوض شرطة، وفق البيان.

ولم يذكر المدعي العام مكان وجودهم، لكن قاضياً مطلعاً على القضية قال طالباً عدم الكشف عن هويته، إنه تم توقيفهم للمساهمة في تخطيطهم لمحاولة انقلاب. وكان الكولونيل ميغور قاسم غويتا، أحد أفراد مجموعة الضباط الذين اطاحوا الرئيس المدني ابراهيم بوبكر كيتا في 18 آب/أغسطس 2020، وكان من بينهم الكولونيل أسيمي غويتا، وتولى قاسم غويتا منصب رئيس مديرية أمن الدولة، وهو منصب حساس للغاية في سياق أمنى متدهور، في عهد الرئيس باه نداو، الذي نصبه المجلس العسكري بعد الانقلاب لفترة انتقالية كان يفترض أن تنتهي بعودة مدنيين منتخبين إلى السلطة، لكن ندأ أقل بعد انقلاب ثان قاده الكولونيل أسيمي غويتا في أيار/مايو أضح أيضاً نائب رئيس الوزراء الانتقالي، ولم إثر ذلك تعيين أسيمي غويتا رئيساً مؤقتاً.

## فرنسا: الكنيسة الكاثوليكية تعترف بمسؤوليتها عن مسألة الاعتداءات الجنسية

■ باريس - د ب أ: قالت الكنيسة الكاثوليكية في فرنسا، أمس الجمعة، إنها تتحمل المسؤولية المؤسسية عن الانتهاكات الجنسية الجماعية للأطفال والشباب التي كشفت مؤخراً في البلاد. وقال رئيس مؤتمر الأساقفة الفرنسيين الأسقف إريك دي مولان بوفورت في مدينة لورد-أمس، إن حالات الاعتداء الأسقفية لم تكن أمعلا معزولة من قبل أفراد، بل كان هناك بعد منهجي. وأضاف بوفورت في موقع الحج الكاثوليكي على سفوح جبل البرانس، أن «العمليات والعقوبات والممارسات في الكنيسة الكاثوليكية سمحت بحدوث هذه الأعمال ومنعت الإبلاغ عنها وملاحقتها قضائياً، واعتبر رئيس الأساقفة أن الاعتراف بانسؤولية يتحمل واجب تقديم تعويضات. وفي الكنيسة الكاثوليكية في فرنسا، وقع 216 طفل وشباب ضحايا للاعتداء الجنسي منذ خمسينيات القرن الماضي، طبقاً لتقارير دراسة قدمت في مطلع تشرين الأول/نوفمبر. وביاضة المؤسسات التي تديرها الكنيسة، من المفترض أن يصل الرقم إلى 330 ألف ضحية.

وقال رئيس الأساقفة إن «الواجب الأول للكنيسة الكاثوليكية تجاه الضحايا هو الاعتراف بمسؤوليتها المؤسسية، بالإضافة إلى مسؤولية مرتكبي الاعتداءات الجنسية أنفسهم». وأكد أن الكنيسة تتحمل مسؤولية تجاه الضحايا والجمع والرب.

## ناشطون يخططون لجمع المهاجرين عند حدود بولندا-بيلاروسيا وأخذهم إلى ألمانيا

■ برلين - د ب أ: قالت منظماتنا معتينتا بمساعدة المهاجرين، أمس الجمعة، إن نشطاء في ألمانيا يخططون لقيادة حافلة إلى بولندا لجمع المهاجرين بهدف إحضارهم إلى ألمانيا، كما تخطط منظمات «زيريوكه دويتشلاند» و«ليف تون واند بيهانده» لنقل مساعدات إلى المهاجرين على طول الحدود البولندية مع بيلاروسيا، حيث تجمع العديد من اللاجئين الفارين من نزاعات في الشرق الأوسط في الأسابيع الأخيرة.

وقالت منظمة «زيريوكه دويتشلاند»: «طلب من وزارة الداخلية ضمان منح الحافلة تصريحاً في رحلة العودة لإحضار اللاجئين بأمان إلى ألمانيا كدليل على التضامن الأوروبي» مضيفة أن الحافلة ستغادر يوم الاثنين المقبل، وأوضحت المنظمة، التي يمكن عملها الرئيسي في إنقاذ المهاجرين الذين يحاولون عبور البحر المتوسط إلى أوروبا، أنها قدمت الطلب ذا الصلة إلى وزارة الداخلية الألمانية. وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية الألمانية، شتيفه ألتر، عند سؤاله عن الخطة: «النقل غير المصرح به وأي دخول دون إذن قد يؤدي إلى عواقب قانونية» مضيفاً أن الإعلان عن الإجراء في وقت مبكر لن يغير شيئاً في هذا الصدد، مشدداً على وجوب مراعاة لوائح الاتحاد الأوروبي ذات الصلة. ورداً على تعليقات الاتحاد الأوروبي، أعلن رئيس بيلاروسيا الكسندر لوكاشينكو، في وقت سابق هذا العام، أنه لن يفتح المهاجرين من السفر إلى الاتحاد الأوروبي. وقد اتهمت قادة الاتحاد الأوروبي بالتصرف بشكل فعال كمهرب للبشر.

وعززت بولندا وليتوانيا ولاقيا الرقابة على حدودها مع بيلاروسيا، إلا أن هذا لم يمنع الآلاف من الوصول إلى ألمانيا، الوجهة المفضلة للعديد من اللاجئين، ومعظمهم من سوريا والعراق وإيران وأفغانستان. وأغلقت بولندا منطقتها الحدودية مع بيلاروسيا أمام الصحفيين وعمل الإغاثة.

مسؤول حكومي آخر تقدم المتطرفين، في الأثناء، دعا المبعوث الأمريكي إلى اليمن، تيم ليندركينغ، أمس الجمعة، إلى ضرورة خلق نهج إقليمي موحد لتحقيق السلام في اليمن، وجاء ذلك خلال لقاءه مع وزير الخارجية العماني، بدر

السعودي، في العاصمة مسقط، وفق تغريدة لوزارة الخارجية الأمريكية عبر موقع «تويتر». وقال: «النهج الإقليمي الموحد هو اللبنة الأساسية لتحقيق السلام في اليمن» دون تفاصيل أكثر. كما أعرب المبعوث الأمريكي عن تقدير بلاده للتعاون الوثيق مع سلطنة عمان،

## في خضم أزمة باتريوت و«اس 400» هل يكون نظام «سامب-تي» الدفاعي الأوروبي «الخيار الأسلم» لتركيا؟

■ إسطنبول - «القدس العربي»

من إسمايل جمال:

كبيرة على التنقل بسهولة في أرض المعركة وادار كشف 360 الروسية، كما أنها تواجه حرجاً أكبر في الحصول على باتريوت بأسعار مرتفعة وبشروط سياسية.

كما أن المنظومة الأوروبية يمكن أن تلبي الطلب التركي الأساسي المتعلق بإمكانية التبادل المعلوماتي «التكنولوجي» والتصنيع المشترك لخلق شراكة تصبح تركيا بموجبها جزءاً من المشروع الفرنسي الإيطالي، وهو ما قد يساعدها في اكتساب مزيد من الخبرة وتطوير منظومتها الدفاعية الوطنية «حصار» التي انتهت من تطوير نسختها قصيرة المدى وتقترب من إدخال النسخة متوسطة المدى منها، في حين تسعى لتطوير نسخة بعيدة المدى في أقرب وقت ممكن.

كما من شأن الشراكة مع إيطاليا وفرنسا في برنامج منظومة «سامب-تي» أن تسهم في تعزيز العلاقات الدفاعية داخل حلف الناتو، وتحسين العلاقات بين أنقرة والاتحاد الأوروبي بشكل عام، كما أنها مدموجة بالفعل في نظام السرد والنظام الدفاعي الأوروبي والأطلسي، وهو ما يجعلها خياراً مثالياً لتركيا، حسب محللين عسكريين.

ويشير خبراء عسكريون أترك إلى أن المنظومة ستكون خياراً مثالياً لتركيا لتكفيها على حاملة الطائرات الوطنية «الناصول» التي تسعى تركيا لإنزائها إلى البحار بحلول عام 2023 وستكون بحاجة ماسة لنظام دفاع صاروخي متقدم، وأن المنظومة ستكون إضافة مهمة للمنظومة الدفاعية المتوخة التي تسعى لتركيا لتفرضها على أراضيها وليس بالضرورة بديلاً عن الأنظمة الأخرى، حيث لا تحظى عدد بطاريات اس 400 التي امتلكتها تركيا كافة الأراضي التركية.

وتستخدم المنظومة فرنسا وإيطاليا فقط، وسبق لتركيا أن اطلعت على المنظومة عن قرب بعدما نشرت إيطاليا بطارية منها في الأراضي التركية قرب الحدود مع سوريا في إطار دعم حلف شمال الأطلسي لتركيا لمواجهة التهديدات الصاروخية القادمة من الأراضي السورية الواقعة في حرب منذ أكثر من 10 سنوات.

على الرغم من تحقيقها اختراقاً مهماً في مجال الصناعات الدفاعية في السنوات الأخيرة، ما زالت تركيا في حاجة ماسة لنظام دفاعي متقدم، حيث قد تسبب افتقارها له بكثير من المتاعب الأمنية والعسكرية والسياسية وحتى الاقتصادية، بعدما تعذر حصولها على منظومة باتريوت الأمريكية والأزمة التي أعقبت حصولها على منظومة «اس 400» الدفاعية الروسية وما رافقها من عقوبات أمريكية وخلافات حادة داخل حلف شمال الأطلسي (الناتو) في ظل استمرار التهديدات بسبب عدم الاستقرار في دول الجوار.

وقبل أيام، عقب مشاركته في قمة العشرين، قال الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، إن بلاده ستقدم على خطوات إيجابية في المرحلة المقبلة فيما يتعلق بمنظومة «سامب-تي» الدفاعية، ليعيد إلى الوجهة خياراً تركيا قديماً متجدداً يتلخص بإمكانية تأمين منظومة دفاعية متقدمة من خلال الشراكة مع فرنسا وإيطاليا،

وهما الدولتان في الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي اللتان تنتجان ما يمكن اعتبارها ثالث منظومة دفاعية دولية بعد «اس 400» الروسية و«باتريوت الأمريكية».

ومنظومة «سامب-تي» منظومة دفاعية جرى تطويرها بالشراكة بين فرنسا وإيطاليا، وهي منظومة متطورة قادرة على التنقل بسهولة في التضاريس الصعبة، تحتوي على صواريخ أرض - جو لمواجهة التهديدات المختلفة وأبرزها الطائرات بمختلف أنواعها الحربية والمروحية والمسيرة والصواريخ الباليستية والصواريخ الموجهة وصواريخ كروز والتهديدات العابرة للحدود، كما أنها تعمل اتجاه التهديدات قصيرة ومتوسطة ومرتفعة المدى، التي تطلق سواء من البر أو البحر أو الجو.

ولك كافة في المنظومة تحتوي على 8 صواريخ وتتمتع بقدرة

## للمرة الثانية خلال شهر

## ... اردوغان يبدد مجدداً التكهنات حول تراجع وضعه الصحي بلعب كرة السلة



الرئيس التركي رجب طيب اردوغان

■ أنقرة - «القدس العربي»: عمد الرئيس التركي رجب طيب اردوغان مجدداً، أمس الجمعة، إلى تبديد التكهنات المتزايدة حول تراجع وضعه الصحي بلعب كرة سلة مع شبان أترك خلال افتتاحه حديقة عامة في إسطنبول، وذلك للمرة الثانية خلال شهر لمواجهة خطاب المعارضة الجديد الذي يحاول التشكيك في قدرة اردوغان صحيا على القيام بفترة رئاسية جديدة في الانتخابات المقبلة المقررة منتصف عام 2023 وتضغط المعارضة لإجرائها بشكل مبكر.

والجمعة، شارك اردوغان في مراسم افتتاح مسجد «حاجي نصرت» في إسطنبول، وأدى صلاة الجمعة هناك قبل أن يتوجه إلى منطقة عمرانية لافتتاح حديقة عامة «حديقة الأمة»، وخلال تجوله في الحديقة التي ضمت ملاعب رياضية مختلفة، انضم إلى مجموعة من الشبان والشابات ولعب معهم لدقائق كرة السلة بصحية المتحدث الموجبة وصواريخ كروز والتهديدات العابرة للحدود، ونشر مساعده الرئيس ووسائل الإعلام الرسمية المشاهد على نطاق واسع في خطوة يعتقد أنها جاءت للرد على الإشاعات التي انتشرت على نطاق واسع خلال الیومین الأخيرین حول الوضع الصحي للرئيس التركي، حيث ظهر اردوغان في حالة صحية جيدة وتمكن من تسجيل هدف.

وعاد النقاش مجدداً بقوة حول الوضع الصحي للرئيس التركي عقب انتشار مقطع فيديو ظهر فيه مرهقاً ويسير بصعوبة، ورغم مشاركة اردوغان بقوة في قمة العشرين وإجرائته أكثر من 10 لقاءات مع زعماء دول مختلفة على هامش القمة، إلا أنه ألغى مشاركته في قمة المناخ بجلاسكو بسبب ما قال إنه خلاف

حسب المصدر ذاته. والخميس، وصل تيم ليندركينغ إلى العاصمة مسقط، في أولى محطات جولة في الشرق الأوسط، تشمل عدة عواصم عربية بينها الرياض، للباحث بشأن الأزمة اليمنية. وتحظى سلطنة عمان بعلاقات جيدة مع مختلف أطراف النزاع اليمني، ما جعل المجتمع الدولي والمحلي يعول عليها كثيراً في الوساطة لحل الأزمة، وفق مراقبين.

تشجيع قيادي الإصلاح

وفي سياق منقلص، شيع آلاف اليمنيين، بتعز، أمس، جثمان القيادي البارز في حزب التجمع اليمني للإصلاح ضياء الحق الأهدل، الذي تم اغتياله برصاص مسلحين قبل نحو أسبوعين. وتمت مراسم التشييع في ساحة الحرية وسط المدينة الواقعة تحت سلطة الحكومة. ورفع المحتشدون صور الأهدل، وطالبوا السلطات المحلية بسرعة محاكمة المتهمين بقتله، ورددوا هتافات منددة بجاذة اغتياله. وقال الناشط محمد التويجي، الذي حضر مراسم التشييع: «خرجت حشود كبيرة غير مسبوقة لتعبر للعالم عن رفض كل جرائم الاغتيالات في تعز واليمن أجمع». وأضاف: «كان الأهدل من أهم الشخصيات السياسية والاجتماعية في تعز واليمن؛ لذا خرجت هذه الحشود الكبيرة للتعبير عن وفائها له». وطالب السلطات المحلية بسرعة محاكمة كافة المتهمين باغتيال الأهدل، والعمل على منع أي جرائم اغتيالات قادمة.

وكان مسلحون قد اغتالوا الأهدل عبر إطلاق النار على رأسه في 23 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، بعد خروجه من منزله في شارع جمال وسط مدينة تعز، صباح يوم السبت. وأعلنت السلطات الأمنية في تعز تحديد هوية القاتل الذي لا يزال فارقاً حتى اليوم، والقبض على أربعة مشتبهيين في اشتراكهم بعملية الاغتيال التي لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عنها.

الأمريكية، حيث تواجه أنقرة ضغوطاً كبيرة لعدم تفعيل المنظومة الروسية، كما أنها تواجه حرجاً أكبر في الحصول على باتريوت بأسعار مرتفعة وبشروط سياسية.

كما أن المنظومة الأوروبية يمكن أن تلبي الطلب التركي الأساسي المتعلق بإمكانية التبادل المعلوماتي «التكنولوجي» والتصنيع المشترك لخلق شراكة تصبح تركيا بموجبها جزءاً من المشروع الفرنسي الإيطالي، وهو ما قد يساعدها في اكتساب مزيد من الخبرة وتطوير منظومتها الدفاعية الوطنية «حصار» التي انتهت من تطوير نسختها قصيرة المدى وتقترب من إدخال النسخة متوسطة المدى منها، في حين تسعى لتطوير نسخة بعيدة المدى في أقرب وقت ممكن.

كما من شأن الشراكة مع إيطاليا وفرنسا في برنامج منظومة «سامب-تي» أن تسهم في تعزيز العلاقات الدفاعية داخل حلف الناتو، وتحسين العلاقات بين أنقرة والاتحاد الأوروبي بشكل عام، كما أنها مدموجة بالفعل في نظام السرد والنظام الدفاعي الأوروبي والأطلسي، وهو ما يجعلها خياراً مثالياً لتركيا، حسب محللين عسكريين.

ويشير خبراء عسكريون أترك إلى أن المنظومة ستكون خياراً مثالياً لتركيا لتكفيها على حاملة الطائرات الوطنية «الناصول» التي تسعى تركيا لإنزائها إلى البحار بحلول عام 2023 وستكون بحاجة ماسة لنظام دفاع صاروخي متقدم، وأن المنظومة ستكون إضافة مهمة للمنظومة الدفاعية المتوخة التي تسعى لتركيا لتفرضها على أراضيها وليس بالضرورة بديلاً عن الأنظمة الأخرى، حيث لا تحظى عدد بطاريات اس 400 التي امتلكتها تركيا كافة الأراضي التركية.

وتستخدم المنظومة فرنسا وإيطاليا فقط، وسبق لتركيا أن اطلعت على المنظومة عن قرب بعدما نشرت إيطاليا بطارية منها في الأراضي التركية قرب الحدود مع سوريا في إطار دعم حلف شمال الأطلسي لتركيا لمواجهة التهديدات الصاروخية القادمة من الأراضي السورية الواقعة في حرب منذ أكثر من 10 سنوات.

## ثلاث مرات أسبوعياً، في الحركة بركة...

وتنشر هذا المقطع بهذه الطريقة والتسلسل والعمل الإعلامي المنظم، فهم منه على أنه رسالة هدف من خلالها الرئيس وادارته الإعلامية إلى إيصال بطريقة غير مباشرة وتفيد بان الرئيس ما زال يتمتع بكامل صحته وقدرته وقدراته البدنية، وذلك للرد على الأنباء التي تشكك بوضعه الصحي والتي تزايدت بشكل ملحوظ في الأشهر الأخيرة.

واردوغان من مولد فبراير/شباط 1954 ويبلغ من العمر 67 عاماً، ولم يعلن سابقاً أنه يعاني من أمراض معينة، كما لم يعلن سابقاً بشكل ملحوظ دخوله المشفى.

لكن الأشهر الأخيرة شهدت بعض المواقف التي رأت فيها المعارضة دللياً على أن الوضع الصحي لاردوغان قد تراجع، ومنها مشاهد تظهر اردوغان يتكى على أحد مراقبيه للنزول عن منصة فعالية رسمية كان يشارك بها، ومشاهد أخرى وصفها البعض بأنه كان يتكى فيها على زوجته أمينة ويسير ببطء، ومشهد آخر فسر البعض على أن الرئيس غابته لثلاثين شخصاً بتهمة «نشر رسائل كاذبة ولا أساس لها من الصحة» تتعلق بالوضع الصحي للرئيس، وأوضح بيان مديرية الأمن أن إجراءات قضائية ستواصل بحق الموقوفين.

وفي واقعة مشابهة بداية الشهر الماضي، نشر اردوغان مقطع فيديو طويلًا لمباراة كرة سلة جمعت مع عدد من الوزراء وكبار مستشاري الرئاسة وظهر فيها الرئيس التركي وهو يركض ويسجل أهدافاً ويلعب بجوية واضحة، وأرقق الفيديو بعبارة: «الرياضة مهمة جداً جداً للصحة، أنا أيضاً أحرص على ممارسة الرياضة



## النقد الثقافي في المجال العربي: هل هو ردُّ على أزمة هوية؟



عبد اللطيف الوراري \*

وبالتالي لم تكن ترتقي إلى «مستوى نظرية نقدية. فيما يجمع معظم الباحثين على أن النقد الثقافي عربياً لم ينطلق بوحي ويثير حوله سجلاً، إلا مع الناقد السعودي عبد الله الغدامي في كتابه «النقد الثقافي: قراءة في البدء» ومشروعاً نقادياً ثقافياً ناشئاً ينتمي إلى تيار التفكيكية والنقد ما بعد الحداثي؛ مثل: «الخطيئة والتكفير: من البنيوية إلى التشرحية، 1985، و«تشریح النص» 1987، و«الكتابة ضد الكتابة» 1991، و«القصيد والنص المضاد» 1994، و«تأنيث القصيدة والقارئ المختلف» 1999.

في كتابه «النقد الثقافي: قراءة في الأنساق الثقافية العربية» يظهر كأنه مُقبل على مغامرة نقدية جديدة وقضية حساسة وخلافية، مستفيداً من منجز النظرية النقدية الغربية (البنيوية، الشعرية اللسانية، الأسلوبية أو البلاغية الجديدة، التفكيكية) وكتب في مقدمته قائلًا: «لقد أن الأوان لأن نبحت في العيوب النسقية للخصخصة العربية المتشعرة، التي يحملها ديوان العرب والتجلى في سلوكنا الاجتماعي والثقافي بعامه».

يتعمقل الكتاب إلى سبعة فصول تتوزع بين النظري والتطبيعي، تستندنا رؤية استراتيجية ولغة نقدية واضحة تتحرك وفق آليات ومفاهيم اشتغال وتأييل مختلفة في تحليل عينات شعرية موزعة بين ما هو قديم (التنبي، أبو تمام...) وما هو حديث (نزار قباني، أدونيس...)، مستطلما معظمها من عمل الناقد الأمريكي فنستد ليتش وعملا على تطويرها وتكييفها، بل يبدو كأنه يسعي إلى بناء نموذج نظري وإجرائي لإحداث نقلة نوعية على آليات التأويل و«الأداة» معاً، وهو ما انعكس على آليات التأويل وطرائق اختيار المادة الدراسية. يتضمن البناء ستة عناصر مترابطة و«دالة على جهاز المفاهيمي: عناصر الرسالة، المجاز الكلي، التورية الثقافية، نوع الدلالة، الجملة النوعية (الثقافية)» والمؤلف المزوج.

\* كاتب مغربي

المعلمين العليا وقتئذ، حول مفهوم الأدب ووظيفة الشعر، على وجه الخصوص، بقدر ما كان يتسم بشجاعة وجدة في طرح الأفكار التي تستندها رؤيته الاجتماعية وهي تتناول الأدب من جهة ووظائفه وعلاقته بالنسج الاجتماعي، أكثر من جهة أسلوبه الفني والجمالي الذي يتشكل منه.

تتوزع الإشكالية المركزية للكتاب في محاور مختلفة تدور جميعها في كشف النقاب عن أسطرة الأدب الرفيع، والهالة التي أحيط بها، وذلك بعد مناقشة السياقات المتحركة في هذا الأدب، والمقاصد التداولية التي درج عليها بين إنتاجه وتلقيه. فلم يكن نقد علي الوردي مجرد مراجعة لفهوم الأدب وقيمه وأساليبه، بل تعداه إلى نقد فصائد المدح والتزلف في هذا السلطان والملوك، ونقد سياقات الصراع بين السلطة والأدب، والشعب والأدب، والجماع، لغاية كبرى تؤكد أن وظيفة الأدب تكمن في قربه من الناس يُقدم لهم ما ينفعهم، وما يُصيرهم ويلد لهم في أن، وليس تشنيف أسماعهم بالألفاظ.

الطنانة. يقول علي الوردي: «لست مختصاً بعلم الاجتماع، لكن أعتبره مادة أساسية في اختصاصي الأدبي، فأدب العصر ينحج نحو الواقعية، أي إلى مجتمعه، فيتأمل مشاكله ويستقرئ أهدافه، ويتحاور أن يُكفي إنتاجه الأدبي على هذه الأسس زيادةً على العنصر الضروري للأدب والإنشاء، وأعني الجمال الفني، وقد رأيت من واجبي كمشغل بالأدب أو قل بهندسة النفوس أن أقوم مثل هذه الأراء...».

لقد جاء نقد علي الوردي من علم الاجتماع، ما ساعده على دراسة الأدب، والشعر تحديداً -في علاقته بالتاريخ والسياسة والمجتمع، وبالتالي كان هذا النقد ثقافياً إلى حد ما في ما هو يراجع القيم النسقية التي تحمكت في الظاهرة الأدبية وأثر في تشكيلها، والتي ارتهنت بسياق التكسب، أو بالعلل المادية والأخلاقية، مثل الكرم والشجاعة والمروءة والعدل وغيرها، مما يحتشد به تاريخ الشعر العربي.

ورغم أهمية هذا الكتاب وغيره من الأعمال الفكرية، فهي تظل ممارسات تنويرية في النقد الثقافي غير المنهج، بالنظر إلى طبيعة السياق التاريخي والسوسيوقائفي الذي نتجت فيه، وإلى الإشكاليات المنظور منها،

يعتبر ما كتبه طه حسين (1889-1973) في «مستقبل الثقافة في مصر» (1938) نوعاً من النقد الثقافي: عندما رأى ضرورة أن يسهم في وضع تصور لمستقبل الثقافة في مصر، صابغاً تصوُّره ذلك بمسحة غربية ينكر معها استمرار ارتباط مصر بأصولها الشرقية، ومؤكداً أنها أقرب لدول حوض البحر المتوسط منها لدول الشرق. ومن هنا، أشار الكتاب موجة عنيفة من الانتقاد، لا تقل عن تلك التي واجهت العميد حين أصدر كتابه «في الشعر الجاهلي» وانكر عليه البعض إغفاله للعلاقات بين مصر والشرق، مؤكداً أن المصريين وإن كانوا غير مرتبطين بدول الشرق الأقصى، فإن هناك تقارباً ثقافياً لا يمكن تجاهله بينهم وبين الشرق الأدنى، ولاسيما العرب.

وقس على ذلك ما كتبه عباس محمود العقاد (1889-1964) في مقالته المتفرقة حول الأدب واللغة والفنون، وعلي الوردي (1913-1995) في «أسطورة الأدب الرفيع» (1905-1905) في «مشكلة الثقافة» (1973) وزكي نجيب محمود (1905-1993) في تجديد الفكر العربي» و«في تحديث الثقافة العربية» (1993) وعبد الله العروي (1933) في «الأيديولوجيا الغربية المعاصرة» (1935-2010) في كثير من دراساته التي خللت نُظم المعرفة في الثقافة العربية، وغيرهم من المفكرين

النقاد (حسن حنفي، طيب تيزيني، محمد أركون، جورج طرابيشي، هشام جعيط...) الذين قاربوا الأسس الأستيمولوجية للتراث العربي والإسلامي واقتروا قراءة جديدة له، من حيث علاقته بالتحولات المجتمعية، وما يتعلق به من مجالات الحداثة والتحديث والوعي بالتاريخ نقدياً.

### بين الوردي والغدامي

وإذا مثلنا الناقد وعالم الاجتماع العراقي علي الوردي، فإنه قد يكون أقرب هؤلاء إلى أفق النقد الثقافي، ولاسيما في كتابه العنون «أسطورة الأدب الرفيع» الذي صدر عام 1957 في بغداد. يتسم الكتاب بروح سجالية وخطابية، إذ كان صاحبه يساجل عبد الرزاق محيي الدين، أستاذ الأدب العربي في دار

منها العالم العربي، ولاسيما بعد حرب الخليج الأولى وصعود الأصولية المتطرفة، وتغلغل الأيديولوجيا الشمولية وانفراط الأمن القومي، بل التأثير العميق الذي باتت تتركه دراسات كل من رولان بارت وميشيل فوكو وجاك دريدا، في نفوس النقاد الجدد، خاصة منذ دراسات إدوارد سعيد، من أن ترجم كمال أبو ديب كتابه ذائع الصيت «الاستشراق» عام 1978، ودراسات فاطمة المرنيسي، التي عننت بموضوع المرأة في نصوص التراث الإسلامي» وفككت (الحريم الكولونيالي). وكما يشير الناقد عبد الله الغدامي، فقد كانت لحظة ميلاد الوعي النقدي الجديد تعكس «أزمة الأسئلة وأسئلة البحث ومراجعة الذات، خاصة بعد الإخفاقات السياسية التي نعرفها كنا، هذه جعلتنا الآن نمر بمرحلة مخاض صعبة». وعن مسألة انتساب النقد الثقافي عربياً إليه، قال بنبرة تمثيلية إيحائية: «ما زلت أقول إن مبادرات الانتساب هي ما يعني أن النقد الثقافي يمثل لغة المرحلة وخطاب الجيل، وهذا ما أرجوه فعلاً، وما أروع أن تتكلم بلسان جيك ومرحلتك، وتكون صوتاً لجماعة، وفلك يكون فعلاً سردياً في حبكة جماعية، ولا تكون فعلاً في نسق ذاتي متشعر».

تعود الإزهاصات أو الجذور الأولى لهذا النقد عربياً، إلى بدايات القرن العشرين، ولاسيما بمعناه الثقافي أو الحضاري العام، وليس ما بعد الحداثي كما يقترحه الناقد الأمريكي فنستد ليتش. وفي هذا الصدد، يمكن القول -كما يرى مؤلفاً «ليل الناقد الأدبي»- إن النقد الأدبي في دلالته العامة قد يكون «مرادفاً للنقد الحضاري» وبالتالي يمكن أن ندرج الكثير من النقد الذي قدمه الكتاب العرب منذ قرن بوصفه نوعاً من النقد الثقافي، أي بوصفه استكشافاً لتكوين الثقافة العربية، ونقد مشكلاتها، وتقويمها لها. يصدق ذلك على ما كتبه في مجالات التاريخ والنقد الأدبي والاجتماع والسياسة وغيرها، مما يتماشى مع الثقافة، ويُحسب نقداً لبعض جوانبها. فعلى سبيل المثال،

### جذور وانتسابات

تعود الإزهاصات أو الجذور الأولى لهذا النقد عربياً، إلى بدايات القرن العشرين، ولاسيما بمعناه الثقافي أو الحضاري العام، وليس ما بعد الحداثي كما يقترحه الناقد الأمريكي فنستد ليتش. وفي هذا الصدد، يمكن القول -كما يرى مؤلفاً «ليل الناقد الأدبي»- إن النقد الأدبي في دلالته العامة قد يكون «مرادفاً للنقد الحضاري» وبالتالي يمكن أن ندرج الكثير من النقد الذي قدمه الكتاب العرب منذ قرن بوصفه نوعاً من النقد الثقافي، أي بوصفه استكشافاً لتكوين الثقافة العربية، ونقد مشكلاتها، وتقويمها لها. يصدق ذلك على ما كتبه في مجالات التاريخ والنقد الأدبي والاجتماع والسياسة وغيرها، مما يتماشى مع الثقافة، ويُحسب نقداً لبعض جوانبها. فعلى سبيل المثال،



محمد تركي الربيعو \*

وزير الإعلام العراقي محمد سعيد الصحف، ولم تكن تلك المرة الأولى التي تعرف فيها على المدينة، فقد زارها وهو شاب صغير بعد حصوله على منحة دراسية، لكنه لم يبق سوى عدة أيام، كما أن «التمن»/الرز العراقي يومها لم يرق، وعند الانتهاء من القابلة اقترح عليه أصدقاؤه زيارة شوارع بغداد لأكل سمك «المسقوف» إلا أنه رفض ذلك، وأصر على مغادرته العراق عند الحدود السورية، في ظل الاقتراب المزمع وعدم رغبتة في حضورها، فهو كما يقول لم يكن ابن مخيمات أو تجارب في الحروب، ولذلك أثار الرجيل، ليجد نفسه بعد أسبوع من سقوط بغداد يعود مرة أخرى، وهناك سيبدو له المشهد مختلفاً؛ فبلد بأكمله كان قد سرق، كما تحولت عدد من منازل المسؤولين إلى مقرات للمليشيات، وغدا سوق الحرامية في المدينة يوفر كل شيء موزر حتى سقادة كتكورا من هارفر، لكن رغم هذه الظروف الصعبة اعتاد على مذاق الكيمر العراقي وخبز الصمون الساخن والجاتي (الشاي).

### عمدة برقش ويومييات القدس

كما نعتز في سيرته على تفاصيل جيدة حول السياقات التي دفعته ودفعه تقسماً من موظفي قناة «بي بي سي» العربية إلى زيارة النوجة والعمل فيها وترك لندن، كما ينقل لنا صورة قريبة من أهميتها الأولى والتحضيرات لإطلاق قناة «الجزيرة»، مع ذلك فهو لا يشجع شغفنا للتعرف أكثر على طريقة العمل داخل هذه المؤسسة الضخمة، وقد يبرر هذا السكوت من نواحي عديدة، منها أنه ما يزال يعمل في هذه المؤسسة، وأيضاً أن الذاكرة أو مشروع كتابة السير في النهاية هو مشروع غير بريء، وغالباً ما يبقى متحيزاً لبعض الصور على حساب صور أخرى، ولذلك عادة ما ينظر الدارسون في عالم السير إلى هذه النصوص بوصفها خطاب حول الماضي وليس بوصفها تعكس الماضي وحسب، لكن بعيداً عن هذه النقطة، يعود كريشان برقش -محمد حسين هيكل، وطقوس حياة هذا الرجل اليومية على صعيد النوم والأكل والعمل وغير ذلك، كما يتطرق في سيرته لزيارته للقدس وسيرته في شوارعها ورفض أصحاب المحال والمطاعم دفعه لأي فاتورة، كما سير في هذا السياق على لقاءاته الغنية بآبن مدينة يافا، الأكاديمي الفلسطيني إبراهيم أبي لغد، الذي عاش 40 سنة في الولايات المتحدة الأمريكية ثم قرر العودة للتدريس في جامعة بيرزيت، يومها سيخبره مضية أن الشيء الأساسي الذي تعلمه هو حجم الخطأ التاريخي الذي ارتكبه الفلسطينيون سنة 1948 عندما تركوا وطنهم، فقد كان خطأ جسيماً، وكان عليهم كما يقول أن يبقوا على هذه الأرض، حتى لو انتصرت إسرائيل. وفي السيرة أيضاً تفاصيل ونفايل كثيرة وممتعة عن تجربة هذا الإعلامي وقصة الواقع العربي خلال أربعة عقود وأكثر، ولذلك فهي تشكل إضافة غنية لعالم السير الذاتية العربية.

\* كاتب سوري



عبد الله الغدامي

عبد الله الغدامي

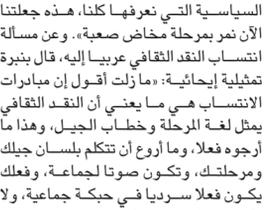
عبد الله الغدامي



عبد الله الغدامي

عبد الله الغدامي

عبد الله الغدامي



عبد الله الغدامي

عبد الله الغدامي



القدس 24 - إذاعة فلسطينية تخاطب العالم بالإنكليزية والعبرية

رام الله - أ ف ب: مساء الخير من القدس، الساعة السادسة اليكم أهم أخبار اليوم من جيزوراليم 24... بهذه المقدمة تبدأ مراسلة الإذاعة الفلسطينية "القدس 24"...



من داخل إذاعة القدس 24

لا يوجد تحريض وطامنا نقدم عملا صحافيا احترافيا... ويؤكد محمد حمائل، أحد المذيعين الرئيسيين في المحطة، على ذلك، فيقول "نتنقد السلطة وإسرائيل، لكننا ملتزمون بمهنية العمل الصحافي".

فراغ كبير

في تل أبيب، يقول المدرب الأمني الإسرائيلي ديفيد هليفا إنه يستمتع الى الإذاعة منذ انطلاق بثها التجريبي. ويحاول سيارته بين ناطحات السحاب بواجهاتها الزجاجية، متفاعلا مع أغنية بالإنكليزية بثتها إذاعة القدس 24.

ومتعمق إسرائيل أي تواجد سيادي للسلطة الفلسطينية في القدس، وهذا يفسر تواجد أبراج بث الإذاعة ومكاتبها في مدينة رام الله لا في القدس. ورغم بثها محتوى باللغة العبرية، إلا أن سياسة التحرير في الإذاعة تتماشى مع الموقف الوطني الفلسطيني الذي يحرم التواصل مع الجانب الإسرائيلي.

ومجززا وتقريريا واحدا بالعبرية، بالإضافة إلى برنامج صباحي إخباري وبرنامج تيسيز إز جيزوراليم الذي يركز على جغرافية المدينة وشخصياتها المؤثرة في شتى المجالات.

تطبيقات «التزيف العميق» تحدث ثورة إلكترونية كفيلة بتغيير وجه عالي الترفيه والإعلام

لشبونة - أ ف ب: بات في إمكان أي كان، بمجرد النفاذ بصورة "سيلفي" ذاتية بسيطة لنفسه، أن يجسد الشخصية المشهورة التي يحلم بأن يتقمصها، بغضل تطبيقات "ديب فايك" (التزيف العميق) القائمة على الذكاء الاصطناعي...

توم هانكس لا يريد أن يظل وحيدا في الأفلام



توم هانكس يقف في العرض الأول للفيلم "فينش"

توم هانكس يقف في العرض الأول للفيلم "فينش". هناك شيء لطيف في ذلك أيضا، لأنه لا تكون بفردك ولا توجد أي قواعد بينك وبين المخرج والسيناريو... لكن الانضباط والشعور بالسعادة خلال العمل في فيلم كبير مع أشخاص آخرين هو في الحقيقة أفضل طريقة لخوض الحياة.

وتعمق إسرائيل أي تواجد سيادي للسلطة الفلسطينية في القدس، وهذا يفسر تواجد أبراج بث الإذاعة ومكاتبها في مدينة رام الله لا في القدس. ورغم بثها محتوى باللغة العبرية، إلا أن سياسة التحرير في الإذاعة تتماشى مع الموقف الوطني الفلسطيني الذي يحرم التواصل مع الجانب الإسرائيلي.

أعداد زوار برج إيפל تعود إلى مستويات ما قبل كورونا

باريس - أ ف ب: استقطب برج إيפל الشهير في باريس خلال تشرين الأول/أكتوبر أعدادا من الزوار توازي مستويات الإرتداد ما قبل وباء كورونا بعد تراجع كبير بسبب الأزمة الصحية العالمية.

آخر تطورات انتشار كوفيد - 19 في العالم

باريس - أ ف ب: ما يأتي آخر التطورات المتعلقة بانتشار فيروس كورونا في العالم في ضوء أحدث الأرقام والتدابير الجديدة والوقائع: \*أجاز البرلمان الفرنسي أمس الجمعة استخدام الشهادة الصحية حتى 31 تموز/يوليو 2022...

لأول مرة: امرأة تؤلف قصص أفلام «جيمس بوند»

لندن - د ب أ: توصلت الكاتبة البريطانية كيم شيروود، لاتفاق مع دار إيبان فليمينج للنشر، لتصبح أول امرأة تقوم بتأليف قصص أفلام "جيمس بوند" الجاسوسية. ومن المقرر أن تؤلف "ثلاثة أفلام معاصرة" للفيلم 007...

حل عدد السابق
A 4x4 grid puzzle with numbers 1-9.

أبراج
A section with various puzzles and trivia questions including "الجدى", "الميزان", "السرطان", "الاسد", "العذراء", "القوس", "الجوزاء", "الحمل", "الثور".

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.



## بعض المصنعين يفكرون في نقل نشاطاتهم إلى الخارج

# الحظر السعودي للاستيراد من لبنان ضربة جديدة لقطاعه الصناعي المتعثر

■ بيروت – رويترز: توقف مدير الماكينات وتقلصت دورات العمل في مصنع «شركة الشرقية للمنتجات الورقية» المتخصصة في صناعة الأدوات المكتبية قرب العاصمة اللبنانية بيروت. كانت الشركة تنتج بالفعل تحت وطأة التبعات المترتبة على الأزمة الاقتصادية الطاحنة في لبنان، وازداد الطين بلة بعد الخلاف الدبلوماسي الكبير مع السعودية.

في الأسبوع الماضي، وسعت الرياض حظراً كانت قد فرضته على استيراد بعض السلع من لبنان، وحولته إلى حظر شامل على كافة الواردات، في رد فعل على انتقاد وزير الإعلام اللبناني لدور السعودية في الحرب الأهلية في اليمن.

وفاقت تصريحات الوزير جورج قرداحي تدهور العلاقات بين الحليين السابقين، وتصاعدت وتيرة الانتقادات من الرياض لما تقول إنه النفوذ الإيراني المتنامي في لبنان المتمثل في حزب الله، وأحست «شركة الشرقية للمنتجات الورقية» وغيرها من الشركات بتأثير هذا التوتر. كانت الشركة تنتج كتباً وأدوات مكتبية بقيمة 500 ألف دولار للتصدير إلى السعودية قبل دخول الحظر حيز التنفيذ. وقال زياد بكداش الرئيس التنفيذي للشركة «يعني بالأساس عندنا مشاكلنا زادوا لنا المشاكل، وأقول لك الله يعين اللبنانيين».

وجاء تعجز الخلاف في توقيت سيء على نحو خاص للاقتصاد

اللبناني. أضاف بكداش، الذي يشغل أيضاً منصب نائب رئيس جمعية الصناعيين، أن الشركات كانت تسعى لتعظيم الاستفادة من زيادة القدرة التنافسية بعد انهيار العملة، على أمل رفع قيمة الصادرات للسعودية من 240 مليون دولار في 2020 إلى 600 مليون دولار.

وأضاف أن الحصة الآن «صفر» مشيراً إلى أن عدة شركات لبنانية بدأت تنقل مصانعها إلى بلدان منها سلطنة عمان وتركيا وقبرص لتفادي الحظر السعودي.

وتشمل الصادرات اللبنانية غير الغذائية إلى السعودية الألومنيوم والذهب والحلي والماكينات والصابون والدهانات.

وقال بكداش «كان هناك خطة ومنهج لضرب القطاعات الاقتصادية والصناعية بلبنان، بالإضافة لقطع العلاقة والوصل بين لبنان والعالم وخصوصاً الخليج والسعودية».

ولم يزد وزيراً الاقتصاد والصناعة في لبنان حتى الآن على طلب للتعقيب بشأن تأثير الحظر السعودي على الصادرات، كما لم يزد مركز التواصل الدولي، وهو المكتب الإعلامي التابع للحكومة السعودية على طلب للتعقيب.

وتعصف بالشركات والأعمال في لبنان واحدة من أسوأ الأزمات الاقتصادية في تاريخ البلاد. وازدادت الأوضاع تعقيداً بفعل ضربات جائحة كوفيد-19 والانفجار الهائل في مرفأ بيروت العام الماضي الذي

دمر قطاعات كبيرة من العاصمة. وخسرت الليرة اللبنانية، المربوطة بالدولار الأمريكي منذ أكثر من عقدين، أكثر من 90 في المئة من قيمتها منذ عام 2019، مما أضعف القوة الشرائية للسكان، بينما أدت إجراءات العزل العالم على مستوى العالم إلى تراجع كبير في الصادرات.

وفي أبريل/نيسان، أوقفت السعودية استيراد المنتجات الزراعية والغذائية اللبنانية بعد فقرة في معدلات تهريب المخدرات أُنحت السلطات السعودية بالمسؤولية عنها على فشل لبنان في التصدي لها.

سفراءها لدى لبنان، وقال وزير الخارجية السعودي إن المملكة لا ترى أي تنفيذ عدد من العمليات الكبرى لضبط المخدرات.

وفي الأسبوع الماضي، استندت السعودية وأربع دول خليجية أخرى سفراءها لدى لبنان، وقال وزير الخارجية السعودي إن المملكة لا ترى أي جدوى من إعادة جسور الاتصال طالما يهيمن حزب الله على لبنان.

وقال وزير الخارجية اللبناني عبد الله بو حبيب هذا الأسبوع أن الطالب السعودية لحل الخلافات، وحث الرياض على استئناف المحادثات مع الحكومة لحل الخلافات.

من جانبهم، أعرب رجال الأعمال اللبنانيون عن شعورهم المتنامي بالإحباط. وقال رئيس شركة لبنانية تحدث شرطية عدم الكشف عن هويته نظراً للحساسية الأمر «هل نحن من أنشأنا حزب الله؟ هل لدينا

## زيادة رسوم عبور قناة السويس باستثناء سفن الغاز الطبيعي والسياحة



ناقلة غاز مسال خلال عبورها قناة السويس

■ الاسماعيلية – د ب أ: أصدرت «هيئة قناة السويس» قرارات جديدة بشأن رسوم عبور السفن للقناة المقرر تطبيقها خلال العام المقبل.

وأعلن الفريق أسامة ربيع رئيس الهيئة أمس الأول زيادة رسوم العبور لجميع أنواع السفن العابرة للقناة اعتباراً من شباط/فبراير العام المقبل بنسبة 6٪، واستثناء كلاً من السفن السياحية وناقلات الغاز الطبيعي المسال من هذه الزيادة حيث سيتم تثبيت رسوم عبورها على ما كانت عليه خلال العام الحالي.

وحسب ما ورد على موقع قناة السويس على الانترنت أكد الفريق ربيع حرص الهيئة على تطبيق إستراتيجية تسعيرية وتسويقية متوازنة ومرنة تحقق مصالح الهيئة وعمالها، وتراعي الظروف الاقتصادية العالمية ومتغيراتها المختلفة عبر اليات واضحة، تتضمن تقدير رسوم عبور السفن، بما يتيح تقديم الخدمات الملاحية لعبور القناة، وفق سياسة نموذجية تضمن الحفاظ على ريادة القناة وتجعلها الاختيار الأمثل والأسرع والأقصر للعملاء مقارنة بالطرق المنافسة الأخرى، وذلك بالتكامل مع المنشورات الملاحية التي تصدرها وتجدها الهيئة وفق المتغيرات الأتية لكل فئة من فئات السفن العابرة.

في عام 2022، واختتم رئيس الهيئة تصريحاته، بالثابت على سعي الهيئة الدائم لدعم عملاتها وكسب تفهم وتعجيل التواصل معهم، والبناء على ما حققته الهيئة من نجاحات متتالية في التعامل مع التحديات المختلفة وإدارة أزماتها في الأصعب على مدار تاريخها، وذلك بتبني إستراتيجية طموحة تعنى بتطوير الخدمات الملاحية المقدمة للسفن العابرة للقناة، واتخاذ كافة التدابير والسياسات التي تمكن قناة السويس من أداء دورها الحيوي في خدمة حركة التجارة العالمية.

«صندوق النقد الدولي»، ومنظمة التجارة العالمية، واستمرار نمو حركة التجارة العالمية وارتفاع الطلب على النقل البحري بمعدلات تصل إلى 6.7٪ و4.7٪ على الترتيب في عام 2022، مما يتوقع معه الشركات الملاحية لأرباح جيدة.

وتعليقاً على قرار تثبيت رسوم عبور سفن الغاز الطبيعي المسال، أوضح رئيس الهيئة أن القرار يأتي في ضوء المتابعة المستمرة لأحدث متغيرات تجارة الغاز الطبيعي المسال المنقولة بحراً، وبما يتكامل مع مستجدات السياسات التسويقية المرنة، حيث تم تعديل نسبة التخفيض

## ارتفاع أسعار النفط بعد رفض «أوبك+» دعوة أمريكا لزيادة الإمدادات

■ لندن – رويترز: ارتفعت أسعار النفط فوق 81 دولاراً للبرميل أمس الجمعة بعدما رفضت منظمة الدول المصدرة للنفط وحلفاؤها في مجموعة «أوبك+» دعوة أمريكية لزيادة الإمدادات لتهدئة السوق، وانفتحت على التمسك بخطة لزيادة تدريجية للإنتاج بعد التخفيضات التي حدثت في خضم أزمة فيروس كورونا. وارتفع سعر عقود خام برنت القياسي العالمي 52 سنتاً أو ما يعادل 0.65 في المئة إلى 81.06 دولاراً للبرميل بحلول الساعة 1200 بتوقيت غرينتش.

وزاد سعر عقود خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 64 سنتاً أو 0.81 في المئة إلى 79.45 دولار بعدما زاد في وقت سابق من جلسة التعاملات إلى 80.17 دولار.

وانفتحت «أوبك+» في اجتماع أمس الأول على خطط زيادة إنتاج النفط 400 ألف برميل يومياً اعتباراً من ديسمبر/كانون الأول، متجاهلة دعوة الرئيس الأمريكي جو بايدن إلى زيادة الإمدادات لتخفيف ارتفاع الأسعار. ورفضت السعودية، أكبر منتج في «أوبك»، دعوات لزيادات بونيرة أسرع من جانب مجموعة «أوبك+» بسبب رياح اقتصادية معاكسة.

وكانت المجموعة تتجك المعروض من النفط بعدد أن أدت جائحة كوفيد-19 إلى تلاشي الطلب، ولما سعت أسعار النفط مؤخراً أعلى مستوياتها في سبع سنوات، لكنها تراجع هذا الأسبوع، بعد زيادة في المخزونات الأمريكية، وظهور مؤشرات على أن ارتفاع الأسعار قد يشجع على زيادة الإنتاج في أماكن أخرى.

وينجح خام برنت لانخفاض أسبوعي ينحو أربعة في المئة، لينخفض بذلك للأسبوع الثاني على التوالي، كما يتجه النفط الأمريكي نحو تراجع بما يقارب خمسة في المئة هذا الأسبوع.

## أبوظبي تعلن عن 9 مشاريع جديدة لدعم مبادرة الإمارات المناخية

■ القاهرة – رويترز: قال مكتب أبوظبي الإعلامي في بيان أمس الجمعة أن دائرة الطاقة في إمارة أبوظبي أعلنت عن تسعة مشاريع رئيسية لدعم مبادرة الإمارات الاستراتيجية لتحقيق الحياد المناخي بحلول 2050. وأضاف المكتب أن من المتوقع أن تخفف المشاريع المخطط لها، بجانب المشاريع القائمة، انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناتجة عن توليد الطاقة وإنتاج المياه في أبوظبي بنسبة 50 في المئة على الأقل على مدى عشر سنوات.

ونقل البيان عن عويضة المر، رئيس دائرة الطاقة في أبوظبي، قوله أن الإمارة تهدف إلى خفض الانبعاثات الناتجة عن توليد الكهرباء من 40 مليون طن من ثاني أكسيد الكربون في 2020 إلى نحو 20 مليون طن في 2025. كما تهدف إلى الوصول لقدرة إنتاجية للطاقة النظيفة تصل إلى 8.8 جيجاوات بحلول 2025. وتضم مبادرة الإمارات مشاريع محلية ومزعة من قطاع الطاقة في أبوظبي، تشمل محطة براكة للطاقة النووية، ومحطة نور أبوظبي للطاقة الشمسية الكهروضوئية، ومحطة الظفرة لإنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية الكهروضوئية. وأعلنت البلاد الشهر الماضي عن خطة لتحقيق الحياد المناخي، وقالت إنها ستستثمر أكثر من 600 مليار درهم (163 مليار دولار) في الطاقة النظيفة والمتجددة.

واستثمرت الدولة بالفعل 40 مليار دولار في قطاع الطاقة النظيفة خلال الخمسة عشر عاماً الماضية. وجرى ربط محطة براكة للطاقة النووية بنسبة الكهرباء الوطنية بهدف إنتاج 14 فيغيا وات من الطاقة النظيفة بحلول 2030، بزيادة من نحو 100 ميغا وات في 2015.

## النواب الأمريكيون يصوتون على خطتين استثماريتين ضخمتين لتطوير شبكات المواصلات وتوسيع نطاق الرعاية الاجتماعية

■ واشنطن – أ ف ب: أعلن قادة الحزب الديمقراطي أن مجلس النواب الأمريكي سيصوت على حزمتين بقيمة ثلاثة تريليونات دولار تقدم بهما الرئيس جو بايدن لتطوير شبكات المواصلات وتوسيع نطاق الرعاية الاجتماعية.

وكان قادة كتلة الديموقراطيين في مجلس النواب يأملون بإجراء تصويت إجرائي يوم الخميس على خطة بايدن البالغة قيمتها 1.75 تريليون دولار للإنفاق الاجتماعي، والتي يطلق عليها «بيلد باك بيتر (إعادة البناء بشكل أفضل)» وإقرار حزمة البُنَى التحتية بقيمة 1.2 تريليون دولار مررها مجلس الشيوخ. لكن الخلافات القائمة بين النواب على التفاصيل أدت إلى تأجيل العملية.

وقالت الناطقة باسم البيت الأبيض، كارين جان بيلا، «بيلد باك بيتر» أن «أجندة بيلد باك بيتر هذه إلى جانب مشروع قانون البُنَى التحتية المشترك بين الحزبين، سيحدثان تحولاً، وهما تاريخيان، ومن المهم إنجازهما». وأضافت «بالتالي سيواصل الرئيس العمل مع أعضاء فيكونغرس لتحقيق ذلك».

وسيمهّد إعطاء مجلس النواب الضوء الأخضر لخطة البُنَى التحتية الطريق لتطوير تاريخي لطرقات البلاد وجسورها وممراتها المائية وشبكاتها للإنترنت السريع المتهاككة لكن حزمة الإنفاق الاجتماعي لا تحظى بمباركة مجلس الشيوخ، ما يعني أن الطريق ما زال طويلاً أمامها لتحول إلى قانون.

وتعد مسرعة مجلس النواب لتعمير مشروع القانون المرتبط بالرعاية الاجتماعية بعد تأخره لشهور جزءاً خلافاً لداخلية تكتيكاً هدفه الضغط على مجلس الشيوخ على أمل دفعه للتحرك في الشهر المقبل. وتترك الخطوة أعضاء مجلس النواب أمام احتمال إعادة مشروع القانون إليهم من الغرفة العليا مع تغييرات كبيرة، فيما لا يحتاج التشريع المرتبط بالبنَى التحتية إلا للحصول على دعم الأغلبية من مجلس النواب ليتم رفعه إلى بايدن.

وأعربت رئيسة مجلس النواب، نانسي بيلوسي، للصالحين في وقت سابق عن شعورها به عدم الرضا بشكل كبير «جراء الفشل مرتين في الأسابيع الأخيرة في تمرير مشروع قانون البُنَى التحتية، مؤكدة أنها عازمة على الدفع باتجاه إقرار مشروع القانوني معا على وجه السرعة».

ويراقب الرئيس عن كثب التطورات في الكابيتول إذ أمضى مساء الخميس بإكماله وهو يتصل هاتفياً بأعضاء المجلس طالباً منهم التصويت لصالح الخفتين، وفق ما ذكرت وسائل إعلامية تابعة للكونغرس، يذكر أن هزيمة كبيرة مني بها الديموقراطيون في

انتخابات محلية في فيرجينيا وفوزهم بفارق ضئيل بمنصب حاكم ولاية نيويورك قد تركت الديموقراطيين أمام معضلة مفادها: هل أجندة بايدن تقدّمية بشكل مبالغ فيه بالنسبة للوسط، أم أنه تم تحقيقها كثيراً عن نسختها الأساسية الطموحة لدرجة أنها لم تعد تثير حماسة اليسار؟ وتستند الإجابات التي تقدمها مختلف الفئات إلى مواقفها السياسية، إذ يدعو المحافظون إلى وضع حد للإنفاق الاجتماعي فيما يضاغف الليبراليون جهودهم لتعمير الخفتين. ويبدو السناتور الديموقراطي جو ماننتشين الذي يعرقل تمرير الخطة، تحت تأثير كلية وارتن التابعة لجامعة بنسلفانيا التي تقدر أن كلفة «بيلد باك بيتر» البالغة 1.75 تريليون دولار سترتفع إلى حوالي أربعة تريليونات دولار إذا باتت بنودها دائمة. وأمس الأول قال في مقابلة تلفزيونية «لا يمكننا أن نميل كثيراً إلى اليسار. هذا ليس بلداً يسارياً وولاً يسارياً» مشدداً على أنه لن يتأثر بما يقّره مجلس النواب.

## بريطانيا تستثمر 1.4 مليار دولار لتسهيل مرور البضائع بعد «بريكست» لكن تجارتها مع الاتحاد الأوروبي تواصل التراجع

■ لندن – د ب أ: فشل استثمار المملكة المتحدة لأكثر من مليار جنيه (1.4 مليار دولار) في تسهيل مرور البضائع، عبر حدودها الجديدة، بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «بريكست» في منع تراجع في التجارة مع الكتلك.

وقال «المكتب الوطني لمراجعة الحسابات» في تقرير أمس الجمعة أن الرقم، الذي يعادل حوالي ثلث ما يخطط رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون لإنفاقه على المستشفيات الجديدة، خلال السنوات الثلاث المقبلة، يشمل حتى الآن تكاليف المنشآت الحدودية، ودعم مساعدة الشركات في التكيف وتمويل المشروعات التجارية في أيرلندا الشمالية.

وتابع المكتب أن التجارة بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي، أكبر شريك تجاري لها، تراجع بنسبة 15٪، في الربع الثاني من هذا العام، مقارنة بالفترة المقابلة في عام 2018.

وتابع أن المشروعات التجارية يجب أن تصارع وسط الإجراءات الروتينية الجديدة، منذ انسحاب بريطانيا من السوق الموحد للاتحاد الأوروبي والاتحاد العملي، بما في ذلك النماذج الإضافية وتوظيف وكلاء الجمارك للتعامل مع عمليات إضافية.

وربما تصيف البيانات إلى الضغوط على جونسون لإظهار منافع انسحاب بريطانيا من الكتلك، بعد أن اختارت حكومته إقامة حواجز تجارية جديدة لضمان أقصى تباعد عن الكتلك بعد بريكست.

وكان «المكتب الوطني لمراجعة الحسابات» في بريطانيا، قد ذكر في وقت سابق أن تعامل الحكومة مع الحدود الجديدة مع الاتحاد الأوروبي «ناجح

إلى حد كبير» لكن اعتمد على إجراءات مؤقتة «غير مستدامة».

وفي مراجعة للعمليات الأولية لتسيخ مراقبة على الحدود في أعقاب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «بريكست»، أشاد المكتب بتعامل الحكومة مع الحدود الجديدة مع الاتحاد الأوروبي، بوصفه «إنجازاً كبيراً» مشيراً إلى أنه تم تحقيق العناصر الأساسية وليس هناك أي طوابير طويلة على الحدود، حسب وكالة الأنباء البريطانية «بي بي سي». أمس الجمعة.

وتابع المكتب «مع ذلك، من المقرر تنفيذ المزيد من الضوابط، على مراحل، خلال النصف الأول من عام 2022»، وأضاف أن ضوابط النموذج الحالي «لا يمكن أن تستمر إلى ما لا نهاية».

و أوضح أنه فيما يتعلق ببروتوكول أيرلندا الشمالية، فإن الوضع التوصل إليه مع الاتحاد الأوروبي حول تغيير البروتوكول «سريعاً».

وقال غاريت دافيس، رئيس المكتب «نحن نقدر الإنجاز الكبير للحكومة والإدارات والأطراف الثالثة، في توفير القدرة التشغيلية الأولية، اللازمة على الحدود، لنهاية الفترة الانتقالية».

وتابع «لكن ذلك تحقق بشكل جزئي، باستخدام إجراءات مؤقتة ويتأجيل إدخال ضوابط كاملة على الواردات».

وأضاف «هناك حاجة مزيد من العمل، لوضع نموذج للحدود، يقلل من مخاطر عدم الامتثال لقواعد التجارة الدولية، ولا يتطلب أي إصلاحات مؤقتة أقل تعقيداً وإرهاقاً لمستخدمي الحدود».

## محافظ المركزي البريطاني: التضخم سيؤثر على الوضع المالي للأسر هذا الشتاء

■ لندن – د ب أ: قال محافظ بنك إنكلترا المركزي، أندرو بيلي، أن التضخم سيؤثر على الوضع المالي للأسر في المملكة المتحدة خلال هذا الشتاء، وأضاف «اشعر بالأسف لحدوث ذلك... لا أحد منا يريد له أن يحدث».

وتابع القول أن تأثير نقص الإمدادات، فضلاً عن الضغط الناتج عن زيادة الطلب، هو ما أدى إلى ارتفاع الأسعار، بما يشمل أسعار الغاز الطبيعي والنفط، لكنه أعرب عن خوفه من أن «رفع أسعار الفائدة لن يجلب مزيداً من الغاز».

واستطرد قائلاً أنه ستظل هناك حاجة لرفع معدل الفائدة في وقت ما خلال الأشهر المقبلة لإبقاء معدل التضخم عند المستهدف.

واختتم محافظ بنك إنكلترا تصريحاته قائلاً «إن عنصر سوق العمل كان العامل الأكثر أهمية في قراره أمس الأول بالإبقاء على معدل الفائدة دون تغيير، مشيراً إلى أن صانعي السياسات النقدية في حاجة إلى مزيد من المعلومات حول تأثير توقف الحكومة عن دعم القطاعات المتضررة جراء تفشي فيروس كورونا قبل اتخاذ أي قرار».



محافظ بنك إنكلترا أندرو بيلي

# التعهد بالتخلص التدريجي من الفحم يفشل في حشد الدعم الكافي في «كوب26» وسط تزايد الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري

■ غلاسكو رويترز: حصل تعهد بالتخلص التدريجي من الفحم على دعم 23 دولة جديدة في مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ، لكن لم تنضم إليه أكثر الدول استخداماً لأنواع الوقود الأحفوري تلوئياً للبيئة.

وتأمل قمة «كوب26» في إيجاد طرق للإبقاء على نطاق هدف الحد من ارتفاع درجة حرارة العالمية إلى 1.5 درجة مئوية، لكن ظهر جلياً مدى صعوبة هذا التحدي بعد صدور دراسة تظهر أن انبعاثات ثاني أكسيد الكربون عادت إلى مستويات ما قبل الجائحة.

وتعد انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري الناتجة عن حرق الفحم أكبر العوامل المساهمة في تغير المناخ، واستغناء العالم عن الفحم أمر حيوي لتحقيق أهداف المناخ العالمية.

ولم تنضم إلى التعهد بالتخلي عن الفحم دول مثل أستراليا والهند والولايات المتحدة والصين التي تملك نحو نصف الطاقة العالمية التي تعتمد في عملها على الفحم حول العالم وتخطط لبناء المزيد.

وانخفضت انبعاثات ثاني أكسيد الكربون 5.4 في المئة في 2020 مع توقف أنشطة اقتصادية، لكن تقريراً جديداً صدر عن «مشروع الكربون العالمي» توقع فقرة 4.9 في المئة في الانبعاثات هذا العام.

تأثيرات مناخية أكثر كارثية

وقال كبير مُدري التقرير، بيير فريدلغستاتين، الباحث في نماذج المناخية في جامعة أكستر البريطانية «كنا نتوقع حدوث قفزة ما... ما أثار دهشنا هو قوة هذه القفزة وسرعاناً».

وشكل التقرير جرس إنذار للقادة في غلاسكو بشأن التحدي المتمثل في منع الاحترار العالمي من تجاوز 1.5 درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الثورة الصناعية.

وتقول الأمم المتحدة إن تجاوز 1.5 درجة مئوية سيؤدي إلى تأثيرات مناخية أكثر كارثية من العواصف وموجات الحر والجفاف والفيضانات التي شهدتها العالم بالفعل.

وقال ألوك شاربما، الرئيس البريطاني للجنة التي تستمر أسبوعين، في سياق استعراض التعهد بالتخلص التدريجي من محطات الطاقة القائمة التي تعمل بالفحم والتوقف عن بناء محطات جديدة «اعتقد أنه يمكننا القول إن نهاية الفحم باتت في برمي البصر».

وأضاف أن التخلي عن الفحم «وقع عليه 77 دولة... من بينها 23 دولة تعهدت بإنهاء العمل بالفحم للمرة الأولى».

وقال وزير الطاقة الأتريء علي التخلي عن توليد الطاقة بالفحم بحلول الثلاثينيات من القرن الحالي، أما الدول الأخرى فتستهدف تحقيق ذلك بحلول الأربعينيات.

وقالت بولندا أنها تستهدف الوفاء بهذا الالتزام في الأربعينيات بعد أن تعهدت في السابق بوقف استخراج الفحم في 2049. ولم توافق إندونيسيا على جزء من التعهد يتعلق بإنهاء التمويل لمحطات الفحم الجديدة.

وتنتج الطاقة التي تعمل بحرق الفحم اليوم أكثر من ثلث كهرباء العالم، وتعتمد العديد من البلدان النامية حالياً على الفحم الرخيص الذي يمكنه الوصول إليه لدعم اقتصاداتها، تماماً مثلما فعلت البلدان المتقدمة منذ الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر وما بعدها، على الرغم من التكاليف التي تتحملها البيئة والصحة العامة.

لا مجال للاحتفال وهجوة في التمويل

وقالت «وكالة الطاقة الدولية» وهي جهة مراقبة عالمية في قطاع الطاقة، أن التعهدات بالوصول إلى انبعاثات صفريّة صافية والوقود بخفض انبعاثات غاز الميثان التي أعلن عنها في قمة المناخ ستمكن العالم، في حال تنفيذها، من الحد من ارتفاع درجات الحرارة إلى أقل من درجتين.

وكتب فلاح بيرول، الرئيس التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية، على تويتر «يُظهر التحليل الجديد للوكالة أن تحقيق جميع التعهدات بالوصول إلى انبعاثات صفريّة صافية التي قطعت حتى الآن والتعهد العالمي بالحد من الميثان من قبل أولئك الذين وقّعوا عليه سيسجد من الاحتباس الحراري إلى 1.8 درجة مئوية... لكن سيلويون هارت، المستشار الخاص للأمين العام للأمم المتحدة للعمل المناخي، شكك في أرقام بيرول، وقال «فانح، لقد سمعت أرقامك. لكن استناداً إلى المساهمات المحددة وطنياً التي تم تقديمها، فإن العالم في طريقه صوب تسجيل 2.7 درجة... وهذا طريق كارثي».

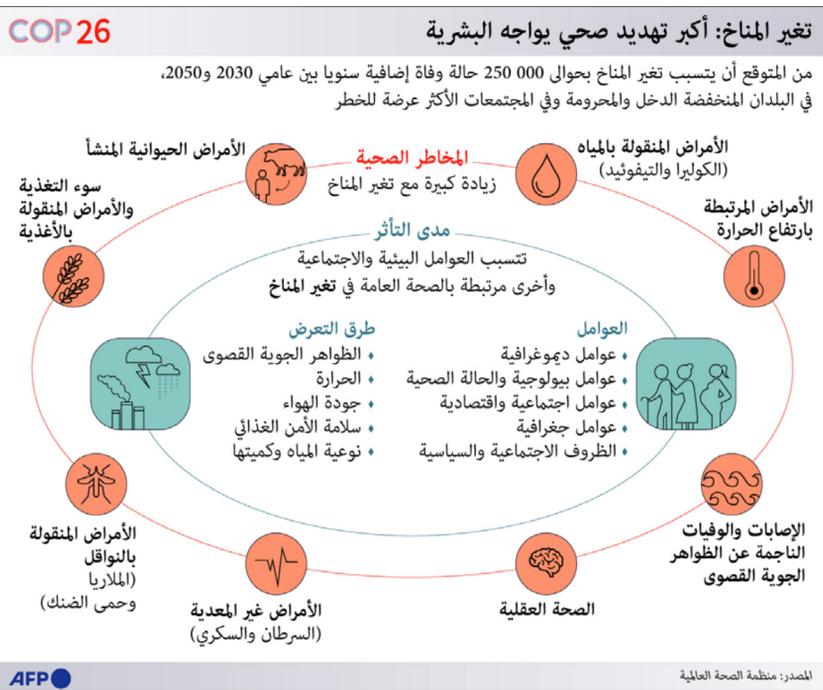
وأضاف «لذلك نحن نعيدون جداً عن الحفاظ على هدف 1.5 درجة المنصوص عليه في اتفاقية باريس للمناخ (2015)، لا يمكننا أن نشعر بالرضا عن أنفسنا، لا يمكننا الاحتفال قبل أن نُؤدي المهمة».

وقال برنامج البيئة التابع للأمم المتحدة أن الدول الفقيرة تحتاج ما بين خمسة إلى عشرة أضعاف الأموال التي تحصل عليها الآن للتكيف مع تداعيات تغير المناخ.

وفشلت الدول الغنية في الوفاء بالوعد النهائي المحدد في عام 2020 لتقديم 100 مليار دولار سنوياً «لتحويل أنشطة مكافحة تغير المناخ».

كما أثرت تساؤلات حول التمويل المطلوب للالتزام بتعهدات اتفاقية الفحم لقمة المناخ، والتي قالت بعض الدول أنها لن تكون قادرة على الوفاء بها دون الحصول على المزيد من المساعدة المالية.

وقال وزير المالية الإندونيسي سري موليانتي إنراواتي «نحتاج إلى تمويل للتخلي عن الفحم والتقاعد مبكراً وبناء منشآت جديدة للطاقة المتجددة... والدولة الواقعة في جنوب شرق آسيا هي أكبر مُصدّر للفحم في



العالم، وتعتمد عليه لتوليد 65 في المئة من طاقته.

وقالت صناديق استثمار المناخ أن إندونيسيا ستكون أيضاً من بين أول المستفيدين من برنامج رائد بقيمة مليارات الدولارات لتسريع التحول إلى الطاقة النظيفة، بجانب الهند وجنوب أفريقيا واليابان.

## «أوكسفام»: بذخ المليارديرات ناهبي الأرض يُعرض العالم لمخاطر بيئية أكبر

■ لندن - د ب أ: حذر نشطاء من مؤسسة «أوكسفام» الخيرية البريطانية من أن المليارديرات في العالم «ينهبون الكوكب» ويعرضون العالم لمخاطر أكبر، نتيجة تغير المناخ.

وانتقد جيمي ليفينغستون، رئيس «أوكسفام إسكوتلندا» مليارديرات العالم، مشيراً إلى تقرير جديد أظهر أنه بحلول نهاية هذا العقد من المقرر أن تشكل البصمات الكربونية للأثرياء نسبة واحد في المئة من من بصمات مجموع سكان الأرض، وهي نسبة أكبر 30 مرة مما يتوافق مع الإبقاء على الاحتباس الحراري عند أقل من 1.5 درجة مئوية.

ودعا معدو التقرير الحكومات إلى اتخاذ تدابير لتقييد استهلاك الكربون الفاخر مثل استخدام الجيوت الضخمة والطائرات الخاصة والسفر إلى الفضاء «حسبما أفادت وكالة الأنباء البريطانية «بي بي إيه».

ويأتي هذا التقرير بعدما قام جيف بيروس، مؤسس شركة «أمازون» في وقت سابق هذا العام برحلة قصيرة إلى الفضاء، وبعد سفر السير ريتشارد برانسون إلى حافة الفضاء على متن طائرته الصاروخية فيرجن جالاكتيك، بينما تقوم شركة الفضاء الخاصة «سبيس إكس» المملوكة لإيلون ماسك، بتطوير مركبة لنقل البشر إلى كوكب المريخ.

ومع ذلك، يرى العلماء أن تحقيق الهدف الذي تم الاتفاق عليه في قمة باريس للمناخ عام 2015، يتطلب من كل شخص على سطح كوكب الأرض الحد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون لتصل إلى 2.3 طن فقط بحلول عام 2030، ما يقرب من نصف متوسط البصمة الكربونية في الوقت الحالي.

وتوصلت دراسة جديدة أجرتها

## تظاهرات على هامش قمة «كوب26» للتنديد بتقاعس قادة العالم عن اتخاذ إجراءات فعالة للحد من تغير المناخ



محتجون أمام موقع انعقاد قمة «كوب 26»، يتظاهرون بالموت تحت لافتة كتب عليها «سبب الوفاة تمويل الوقود الأحفوري»

## 3 أسباب تدعو إلى التفاؤل بشأن التغير المناخي رغم تشاؤم زعماء العالم والمتخصصين في شؤون الطاقة

■ واشنطن - د ب أ: يبدو أن زعماء العالم والمتخصصين في الطاقة لديهم كثير من الأمور التي تتسم بالتشاؤم ليريدونها بشأن آفاق العمل الثلاثة أسباب، على الأقل، تدعو إلى التفاؤل بشأن التخلي عن استخدام باسكتلندا يوم الأحد الماضي.

لكن مهما كانت الأحداث التي تجري عبر صفتي الأطلسي، هناك ثلاث دراسات أعدتها شركة «الزارد ليمتد» للاستشارات والخدمات المالية وإدارة الأصول والاستثمار المصرفي أن هذه الأسباب تتمثل في استمرار انخفاض أسعار الطاقة المتجددة، وتحسن خيارات التخزين، كما يبشر النرويجيين بالتغير في مجموعة كبيرة من التطبيقات، حسب تحليل من إعداد بيتر أورساج، الرئيس التنفيذي للاستشارات المالية في «الزارد»، وجورج بيليسيتش، نائب رئيس مجلس الإدارة والرئيس العالمي في الشركة.

وغير ذلك، تشير هذه الدراسات إلى مخاطر، خاصة أن القيود التي تواجه الإمدادات والتي تؤثر على أجزاء واسعة من الاقتصاد، ربما تشكل ضغوطاً تصاعدية على تكاليف الطاقة المتجددة خلال السنوات القليلة المقبلة.

ويشير التحليل إلى الانخفاض المحوظ في تكاليف الطاقة المتجددة خلال الأعوام الـ15 الماضية، وتظهر دراسات «الزارد» على سبيل المثال، أن تكاليف الطاقة الشمسية تراجعت على مستوى مرافق التوليد بنسبة 90٪، وكذلك تكاليف إنتاج طاقة الرياح على اليابسة بنسبة 70٪. في الفترة بين عامي 2009 و2021، وتبيّن هذا الانخفاض المذهل الأمل في التحول بعيداً عن الطاقة التي يتم إنتاجها باستخدام الفحم والنفط والغاز الطبيعي.

ومع ذلك لا تزال هناك أسباب تدعو إلى القلق بشأن ما إذا كانت هذه التكاليف تتواصل الانخفاض، فبالنسبة للمشروعات التي تم تسعيرها في عام 2021 يبدو أن التكاليف تتزايد بسبب تعطل سلاسل التوريد، والزيادة الكبيرة في تكاليف السلع الأساسية والعمالة، والطلب المتزايد على قدرات توليد الطاقة.

وربما كان للغموض الذي يكتنف التشريع الخاص بالطاقة النظيفة في الولايات المتحدة، ومواقع أخرى، تأثير سلبي على تطوير المشروعات وتنفيذها، وهو ما يزيد من التكاليف، وهو أمر من شأنه أن يؤدي إلى تباطؤ في التحول عن استخدام الكربون.

لكن من المرجح، أن تتراجع التكاليف حال حدوث إنفراجة في أزمة سلاسل التوريد.

ويشير التحليل إلى تطور تكنولوجيا صناعة البطاريات، كما مرر معقد في ظل الحاجة إلى تخزين الطاقة من المصادر المتجددة، لاستخدامها وقت الضرورة.

لكن القيود على التوريد تسبب مشكلات في هذا الصدد، حيث صار

لكن المجموعات المدافعة عن البيئة أشارت إلى أن الحكومات، وخصوصاً تلك الغنية والأكثر ثروياً، عادة ما تخفق في الإيفاء بتعهداتها المناخية.

وقالت الناشطة الجينية إليزابيث وأثوتي التي أُنعت خطأياً في الجلسات التضفيرية للمؤتمر «وقفت يوم الإثنين أمام قادة العالم في غلاسكو وطلبت منهم فتح قلوبهم للأشخاص الذين يقفون في الصفوف الأمامية في أزمة المناخ».

وتابعت «طلبت منهم تحلّل مسؤوليتهم التاريخية بحجة والتحرك بشكل جدي هنا، لم يقوموا بذلك حتى الآن».

وقالت الناشطة الفلبينية المدافعة عن المناخ ميزي جويل تان «في قمة الأمم المتحدة للمناخ هذه، نرى مجدداً كلمات كبيرة ووعوداً كثيرة من قادة العالم».

وأضافت «نحتاج إلى خفض كبير في انبعاثات ثاني أكسيد الكربون وتوصيات من شمال الكرة الأرضية إلى جنوبها لاستخدامها من أجل التقليل والتعامل مع الخسائر والأضرار، كما علينا وضع حد لقطع الوقود الأحفوري».

وتفيد الأمم المتحدة بأن دولاً قدمت إلى «كوب26» مع خطط مناخية على الصعيد الوطني ستؤدي بشكل مشترك إلى ارتفاع درجة حرارة الأرض بـ2.7 درجة مئوية خلال القرن الحالي. وأدى ارتفاع درجة حرارة الأرض 1.1 درجة مئوية فقط حتى الآن إلى ازدياد الحرائق والجفاف والانتشار الأوبئة فيما اضطرت مجتمعات للنزوح كما نجم عن ذلك صعوبات اقتصادية.

وقالت ناشطة من زيمبابوي مدافعة عن المناخ والسواوة الجنسية تدعى ناتالي تاريرو تشيدو ماغونونو «قام العلماء بواجبهم وأبلغونا بالشباب، قام الشباب بواجبهم عبر لفت الأظفار إلى هذه القضية، بات التحرك على عاتق قادتنا».

ويشير ناشطون في أنهم يتوقعون وصول ما يصل إلى 50 ألف متظاهر إلى المدينة الاسكتلندية اليوم السبت في إطار سلسلة تظاهرات مقررة حول العالم من أجل المناخ.

■ غلاسكو - أ ب: نزل آلاف الناشطين الشباب إلى شوارع مدينة غلاسكو الاسكتلندية أمس الجمعة للاحتجاج على ما يعتبرونه تقاعساً خطيراً لقادة العالم عن اتخاذ خطوات ملموسة للحد من تغير المناخ في قمة «كوب26».

ويتوقع تواصل التظاهرات لمدة يومين للتأكيد على الهوة بين الخفض البيئي للانبعاثات وحال الطوارئ المناخية في دول حول العالم.

وبدأت حشود كبيرة استجابات لدعوة منظمة حركة «فرايديز فور فويتشر» العالمية مسيرة وسط غلاسكو حضرها الناشطان البارزان غريتا تونبرغ وفانيسا ناكاتي.

واصطف متفرجون في الشوارع ووقف سكان خلف النوافذ لمشاهدة حشود المتظاهرين الذين رفعوا لافتات كتب عليها «نحو بلاستيك بي (ليس هناك كوكب آخر)» وهم يهتفون «إن لم يكن الآن، فمتى؟».

وقالت زارا (تسع سنوات) انضمت مع والدتها إلى التظاهرة «أمل أن يؤذن اليوم بتغيير، أمل أن يتم زرع مزيد من الأشجار... واعتقد أنه يمكن لكل شخص التأثير».

من جانبها، قالت بيت دونالدسون البالغة 16 عاماً أن الشباب سئموا من الوعد الجوفاء التي يقدمها القادة، وأضافت «نشاهد عبر التلفزيون كل هؤلاء القادة السياسيين يقولون أنهم سيخضعون لإجراءات لكننا لن نرى أبداً الإجراءات التي وعدوا باتخاذها».

وسمحت بعض المدارس للتلاميذ بالتعبث عن الدروس لمشاهدة المسيرة، وحمل أحد الناشطين الصغار لافتة كتب عليها «تغير المناخ أسوأ من الواجب المنزلي».

واصيب النشطاء وجماعات الضغط بالإحباط من الالتزامات التي تم التعهد بها حتى الآن، خاصة وأن كثيراً منها طوعي أو تم تحديد مواعيد نهائية للوفاء بها بعد عقود.

ورفع المشاركون في المسيرة لوحات ولافتات تحمل رسائل تحسّن شعورهم بالإحباط مما وصفته الناشطة السويدية غريتا تونبرغ «بالهراء» الناتج عن سنوات من مفاوضات المناخ



## مواجهات سهلة لسوسيداد وريال مدريد وصعبة لأتلتيكو... وبرشلونة بانتظار مديره الجديد

### الدوري الإسباني

■ مدريد - أ ف ب: يملك ريال سوسيداد المنتصر ووصيفه ريال مدريد فرصة زيادة غلتهما من النقاط عندما يخوضان مواجهتين سهلتين نسبياً، فيما يحل أتلتيكو ضيفاً على بنسيسة في لقاء صعب، بينما ينتظر برشلونة الجريح وصول مديره الجديد تشافي، ضمن المرحلة الثالثة عشرة للدوري الإسباني.

ويحل سوسيداد المنتصر برصيد 25 نقطة مع مباراة أكثر من الثلاثي الريال وإشبيلية وأتلتيكو، ضيفاً على أوساسونا، على أمل أن يعود إلى سكة الانتصارات بعدما تعادل في مباراتين من الثلاث الأخيرة محلياً وفي ثلاث من أربع في مختلف المسابقات، منها التعادل في دربي الباسك أمام الجار أتلتيكو بلباو 1-1 في المرحلة السابقة، يحقق انتصاره المحلي الثاني تالياً والثالث في مختلف المسابقات عندما يستقبل رايو فايكانو السادس، وتزامن فوز نادي العاصمة على شاختر دانيتسك 2-1 الأربعاء في دوري أبطال أوروبا، مع الكثير من الخمول والأخطاء، ما دفع جماهير "سانتياغو برنابيو" لإطلاق صافرات الاستهجان، وكان فريقه هو الطرف الخاسر، وعلق مدرب الريال كارلو أنشيلوتي على غضب الجماهير قائلاً: "أتفهم ذلك، وأعرف الجماهير جيداً، هم يطلبون الكثير"، ومنذ فوزه المثير في "كامب نو" في الكلاسيكو أمام برشلونة 2-1 الشهر الماضي، خفت بريق النادي الملكي فتعادلاً مع أوساسونا وفاز بشق الأنفس على إيليتشي 2-1. وحققت

توتني كروس، وعل أنشيلوتي هبوط أداء فريقه بعد الفوز على إيليتشي في المرحلة السابقة قائلاً: "بعد يومين ونصف اليوم من الراحة، لا يمكنك أن تلعب بالزخم ذاته". وأردف: "عليك أن

تنشئ كتلة دفاع متوسطة وتحاول فقط الاستفادة من الفرص عندما تأتي". ولا يمر الريال بفردته بهذه "الورطة" ويكافح للوصول إلى مبتغاه، إذ يحل القطب الثاني للعاصمة أتلتيكو حامل

اللقب ضيفاً على بنسيسة، بعد خسارته أوروبياً أمام ليفرول على ملعب "أنفيلد" صفر-2، ولم يعد رجال المدرب دييغو سيميوني بإمكانه تحريف إهدار النقاط حيث لم يحققوا سوى انتصار

يقيم كان أمام ريال بيتيس بثلاثية في مبارياتهم الخمس الأخيرة في مختلف المسابقات، مقابل تعادلات ونفس عدد الهزائم. وفي أربع من هذه المباريات، اهتزت شبك أتلتيكو مرتين



تشافي يعود إلى "بيته" لتدريب فريق برشلونة

### حلم تشافي بتدريب برشلونة يتحول إلى حقيقة

أو أكثر، ما طرح أكثر من علامة استفهام حول خرق الجدار الدفاعي الذي تميز به الفريق بإشراف المدرب الأرجنتيني، ويدفع أتلتيكو غالياً ثمن اللعب بثلاثي هجومي مع لويس سواريز وأنطوان

موسماً في أكثر من 750 مباراة محرزاً معه 25 لقياً بين 1998 و2015، قبل الذهاب إلى قطر عام 2015، وبعد حمل ألوان السد كلاعب لمدة أربعة مواسم، أشرف على تدريبه وقاده إلى لقب الدوري الماضي ولقب كأس الأمير في آخر سنتين، ويعود تشافي في مهمة إنقاذ فريقه في السباق الجريح الذي يترشح تحت ديون طائلة أت إلى عدم احتفاظه بنجمه ليونيل ميسي، لكن الفريق يضم في صفوفه وجوها شاباً يعول عليها في المستقبل أمثال بيدري وأنسو فاتي وغافي لاستعادة الأجداد الغابرة للعقل الكتلوني، ويقع الفريق الكتلوني في المركز التاسع من الدوري على بعد تسع نقاط من الصدارة. وفي أبرز إنجازاته، حقق تشافي في مسيرته كلاعب أربعة ألقاب في مسابقة دوري أبطال أوروبا (2006، 2009، 2011 و2015)، و8 في الدوري الإسباني، بالإضافة إلى فوزه بكأس العالم (2010)، وكأس أوروبا مرتين (2008 و2012) مع منتخب "روخا" الذي ارتدى قميصه في 133 مباراة دولية.

إلى برشلونة، وكان السد أبدي تمسكه بتشافي لدى وصول الوفد إلى الدوحة، وخلال حضوره مباراة السد والنحيل في الدوحة، قال العلي إن "موقف النادي واضح من البداية، فنحن متمسكون بمديرتنا تشافي ولا يمكننا أن نخرجه من هذا الوقت الحساس من الموسم". وفي المقابل قال تشافي (41 عاماً) بعد المباراة التي انتهت بتعادله مع الفريق مع التسجيل 3-3 ضمن الدوري القطري: "الناديان في محادثات ويجب التوصل إلى حل". وأضاف: "أنا أتطلع للعودة إلى الديار كما نتخيلون، لكنها مسألة احترام، لدى عقد ويجب أن يوافق الناديان، أنا متحمس للغاية للعودة إلى الوطن وأكثر من ذلك لأن أكون مدرباً لبرشلونة وهي مسؤولية كبيرة، لكنني متحمس للغاية". وتابع: "أنا إيجابي للغاية، هذا ما أنا عليه، لقد كنت واضحاً جداً بشأن ما أريد، اعتقدت الأمر يتعلق بساعات، وربما أيام، إنهم يعرفون موقفي، وأمل أن يتم ذلك". وثنى تشافي في صفوف برشلونة منذ صفه وحمل أوائه في 17

وأضاف: "تشافي أبلغنا في الأيام الماضية برغبته في خوض تجربة برشلونة في هذا الوقت بالتحديد بسبب المرحلة الحرجة التي يمر بها نادي مدنيته ونحن ننفهم هذا وقررنا عدم الوقوف في طريقه، سيبقى تشافي مرحباً به في الدوحة وسيتبقى العلاقة مستمرة". وكان وفد من برشلونة يضم نائب الرئيس رافا بوستي والمدير الرياضي ماتيو ألبياني، حط في العاصمة القطرية مساء الأربعاء، في مسعى للتفاوض على التعاقد مع تشافي مدرباً للفريق الكتلوني خلفاً للفضال رونالد كومان. وعقد اجتماع سبق الإعلان عن موافقة السد على رحيل تشافي، عقد أمس الساعة الواحدة بالتوقيت المحلي في الدوحة بين تشافي ورئيس نادي السد الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني، ووضعه خلاله الطرفان للمسات الأخيرة على الاتفاق، وبدأ بوستي والبياني مرتاحين جداً خلال درشة "غير رسمية" مع الإعلاميين قبل مغادرتهم القطر، وأشار بوستي إلى أن الاتفاق أجز تماماً، كما أكد التشاك على أن تشافي سيرا فقه السبت

■ الدوحة - أ ف ب: طالما حلم تشافي هيرنانديز بتدريب برشلونة، النادي الذي حقق معه أجماده الكروية، منذ دخوله هذا المعترك بعد اعتزاله اللعب عام 2019 في السد القطري، ثم الانتقال للإشراف على الأخير في السنين الأخرتين، وتحول هذا الحلم إلى حقيقة أمس مع تولى إدارة النادي إلى الاتفاق يقضي باتمام الصفقة. وأوضح تشافي عن حلمه لصحيفة "ماركا" الإسبانية في تموز/يوليو 2020 عندما سئل عن ذلك فاجاب: "همني الرئيسي، عندما يصبح ذلك ممكناً، هو برشلونة، إنه منزلي وسيكون حتماً، وبعد سلسلة من المحادثات المتكئة في الأيام الأخيرة، أعلن السد عبر مديره التنفيذي تركي العلي عن موافقته على انتقال تشافي للإشراف على نادي السابق، وقال العلي: "وافقنا إدارة السد على انتقال تشافي لبرشلونة بعد دفع قيمة الشرط الجزائي المنصوص عنه مقدراً... تشافي يعتبر جزءاً مهماً من تاريخ السد وتتمنى له كل التوفيق في المرحلة القادمة".

### أنشيلوتي: هازارد «غير سعيد» ولكنه يحافظ على احترافيته



هازارد يتدرب بشكل جيد لكنه غير سعيد

■ مدريد - أ ف ب: أقر مدرب ريال مدريد ثاني الدوري الإسباني، كارلو أنشيلوتي أن النجم البلجيكي إيدن هازارد الذي استعاد لياقته بعد تعافيه من إصابة، غير سعيد بسبب عدم حصوله على المزيد من الوقت داخل

المستطيل الأخضر مع النادي الملكي، ورغم ذلك يحافظ على احترافية ويتقبل ما يحصل له، ولم يدرج أنشيلوتي اسم هازارد في التشكيلة الأساسية للريال في مبارياته الست الأخيرة، في حين أبقاه على مقاعد البدلاء في مباراة الفوز على شاختر 2-1 الأربعاء بدوري أبطال أوروبا، واستعاد اللاعب البالغ 30 عاماً لياقته البدنية بعدما عانى لعامين من لعة الإصابات المتلاحقة منذ وصوله إلى ملعب "سانتياغو برنابيو" لكنه لا يحظى بثقة مديره الإيطالي الذي صرح الشهر الماضي إنه يفضل عليه العديد من اللاعبين الآخرين، وقال أنشيلوتي: "اللاعب غير سعيد، يتمتع بالجوهر ويتدرب جيداً ويستحق الحصول على المزيد من الدقائق، سيحصل عليها، إذا استمر على هذا النحو، إذا كان لديه إيمان، فسيلعب أكثر". وأردف: "قد يكون غداً أو قد لا يكون، المهم هو أنه يركز، أشعر بالأسف لأنه من السهل وضع لاعب غير محترف على مقاعد البدلاء، لكنه ليس كذلك" في إشارة إلى احترافيته وتقبله الوضع الحالي، وعاد أنشيلوتي بالذاكرة إلى فترة جلوسه على مقاعد البدلاء عندما كان لاعباً في ميلان

غيا به بسبب إصابة في أوتار ركبته، لكن أنشيلوتي أكد إنه غير مستعد للانضمام إلى قائمة الفريق هذا الأسبوع، إلا أنه من المتوقع أن ينضم الفيلزي إلى منتخب بلاده أسبوعاً لتقويم حالته، ولن يخاطر أي منهما إذا لم يكن لائقاً.

وشعوره بالغضب، قائلاً: "كنت أغضب من (فابيو) كابيلو عندما لم يكن يشركني في اللعب، ولكنه كان يقول لي أنه عندما أصبح مدرباً، سأفهم ذلك جيداً". "الآن أفهم ذلك جيداً". وضمن السباق ذاته، استبعد غاريت ليل لياقته البدنية بعد شهرين من

### الدوري الفرنسي

#### هل يتمكن بوتشيتينو

#### من استخراج الأفضل من نجومه؟

■ باريس - أ ف ب: يسير باريس سان جيرمان بثبات نحو استعادة لقب الدوري الفرنسي ونحو بلوغ الأدوار الإحصائية لدوري أبطال أوروبا، لكن مديره ماروسيو بوتشيتينو لا يزال يبحث عن الطريقة المثلى لاستخراج الأفضل من نجوم

الفريق وعلى رأسهم الثلاثي نيمار وليونيل ميسي وكيليان مبابي، وعانى سان جيرمان محلياً في الفوز على أرضه في الآونة الأخيرة حيث تعين عليه قلب تخلفه ثلاث مرات في آخر 4 مباريات، كما أنه حسم مبارياته ضد ليون وميتز وأنجي وليل بتسجيله هدفاً في الدقيقة 87 أو بعدها، كما قلب تخلفه

مرتين في آخر مواجهتين له مع لايبزغ الألماني الذي فوز على أرضه وتعادل خارج القواعد، في المواجهة الأولى ضد لايبزغ وجد فريق العاصمة الفرنسية نفسه متخلفاً 1-2 على أرضه قبل أن يساهم ميسي في قلب النتيجة لفريقه 3-2، وفي مباراة الأياب التي غاب عنها ميسي بداعي الإصابة، تخلف صفر-1 ثم تصدى حارسه وكيليان مبابي.

جانبولوجي دوناروما لركلة جزاء ليقبها في المباراة، قبل أن يتقدم بهدفين للاعب وسط جورجينيو فينالودوم، لكنه فرط بالفوز واكتفى بالتعادل ليفقد الأفضلية في هذه المجموعة حيث بات يتخلف عن مانشستر سيتي المتصدر بفارق نقطة، ورغم مجرة النجوم التي يضمها الفريق الباريسي، فإنه لم يقدم العروض المتعة أقله حتى الآن وبدأ دفاعه هشاً وبالتالي فإن الضغوطات بدأت تزداد على مديره الأرجنتيني بيد أن المدير الرياضي للنادي الفرنسي، البرازيلي ليوناردو تدخل للدفاع عن الفريق والمدرب وسط وابل من الانتقادات تعرض له الفريق في الآونة الأخيرة وقال "من الواضح أننا لم نبلغ المستوى الذي نرجوه، لكن ما لا أؤيده هو الطريقة التي يتم فيها الحكم على المدرب واللاعبين الذين تم التعاقد معهم هذا الموسم". وتابع: "سنرى أين نحن في نهاية الموسم، فريد الفوز بدوري أبطال أوروبا ونحن نملك الأسلحة اللازمة لذلك وأنا مقتنع بذلك".

### ميلان يواجه «امتحان» اللقب أمام غريمه الإنتر في الدوري



صراع دربي ميلانو يتجدد بين الإنتر والميلان

يظهر قدرته على مقارعة جاره اللدود الإنتر، فيما اختلفت العادة هذا الموسم عند "روزونيري" بعدما تمكن من إثبات جدارته وبدا أنه يملك بين يديه جميع أوراق الفوز مقابل تراجع "نيراتزوري"، ويحتل الإنتر المركز الثالث مع 24 نقطة رغم خسارته مباراة وادحدم فقط في الدوري حتى الآن، مقابل 7 انتصارات و3 تعادلات، ويتوقع إنتر على ميلان في الساحة الأوروبية، حيث جدد فوزه على شريف تيراسبول 3-1 الأربعاء، ما وضعه على مشارف التاهل إلى الأدوار الإحصائية للمسابقات القارية، في حين يتبدل ميلان قاع مجموعته مع نقطة يتيمة من تعادل مقابل 3 هزائم.

ويتطلع نابولي المنتصر والذي لم تهتز شبكاه سوى 3 مرات ولم يذق طعم الخسارة منذ بداية الموسم فوزاً عندما إلى تمديد نجاحاته وتحقيق فوزه الثالث تالياً عندما يستقبل على أرضه فيرونو الثامن الأحد أيضاً، ويتسلح بطل إيطاليا مرتين بفوزه فسي مباراتيه الأخيرتين أمام بولونيا 3-صفر وساليرنيانا 1-صفر، يدرج رجال المدرب لوتشيانو سباليبي صعوبة المهمة أمام ضيفه الذي يملك في صفوفه المهاجم المتألق جوفاني سيميوني، والذي سجل ستة أهداف في آخر مباراتين له في الدوري، منها رباعية "سوبر هاتريك" الفوز على

لاتسيو 4-1 في المرحلة التاسعة، وثلاثية الفوز أيضاً أمام يوفنتوس 2-1 في المرحلة السابقة، ويحل سيميوني وصافة الهادفين بـ16 هدفاً في 10 مباريات، متأخراً بفارق هدف عن مهاجم لاتسيو تشيرو إيموبيلي، ويقع يوفنتوس، المتألق أوروبياً بعدما حجز بطاقته إلى دور الـ16 بفوز رابع تالياً والشاحب محلياً، في المركز التاسع برصيد 15 نقطة، أملاً في أن يعوض خسارته الأخيرتين أمام ساسولو وفيرونو بالنتيجة ذاتها 1-2، ويدخل مواجهة فيورنتينا، متأخراً بفارق 16 نقطة عن ميلان ونابولي.

### الدوري الإيطالي

■ ميلانو - أ ف ب: سيقدّم ميلان أوراق اعتماد فوزه بلقب الدوري الإيطالي أمام "ضيفه" حامل اللقب الإنتر في دربي ميلانو، حيث يأمل "روزونيري" في متابعة أفضل بداية في تاريخه في "سيريا أ"، فيما يسعى "نيراتزوري" لإحراق أول خسارة بغريمه هذا الموسم والاقتراب أكثر من المقدمة، عندما يتواجهان في قمة مباريات المرحلة الثانية عشرة.

وسيكون دربي ميلانو الذي يحمل الرقم 175 في تاريخ الدوري، محطة مهمة للفريقين، فميلان يحتل مركز الوصافة مع 31 نقطة ويفارق الأهداف عن نابولي المتصدر، متقدماً بفارق 7 نقاط عن الإنتر الثالث، وتميل الأرقام للإنتر بـ67 فوزاً مقابل 52 ليلان في الدوري، كما يخوض رجال المدرب سيميوني إنزاعي اللقاء متسلحين بفوزهم في خمس من مبارياتهم الست الأخيرة في الكالتشيو ضد ميلان، فيما يُقارب رجال المدرب ستيفانو بيولي النصر بصورة مغفيرة، فهم فازوا فسي 10 من مبارياتهم الـ11 في الدوري، منها التسع الأخيرة، للمرة الأولى في تاريخهم، وعقب فوزه على روما 1-2 في المرحلة السابقة، بات ميلان رابع نادٍ مختلف في الدوري يحقق مثل هذه البداية الناجحة، وفي حال نجح ميلان في رفع سلسلة انتصاراته إلى 8 تالياً، فسحق ذلك للمرة الأولى منذ أيلول/سبتمبر 2006 حين كان يشرف على الفريق كارلو أنشيلوتي، كما سيكون دربي عبارة عن مواجهة بين عصري الشباب والخبرة، حيث يبلغ معدل أعمار تشكيلة لاعبي ميلان 25 عاماً و255 يوماً، رغم أنه يضم في صفوفه المهاجمين المخضرمين زلاتان إبراهيموفيتش (40 عاماً) وأوليفييه جيرو (35)، فيما يبلغ معدل أعمار تشكيلة الإنتر 28 عاماً و325 يوماً، ومنذ التتويج الأخير في 2011، تفاوتت نتائج ميلان بين المركزين الخامس والعاشر في كل موسم بين 2013 و2020، ورغم أن ميلان دخل على خط المنافسة على اللقب في الموسم الماضي، إلا أنه لم

### الدوري الإنكليزي

■ لندن - أ ف ب: مرة جديدة سيعول مدرب مانشستر يونايتد أولي غونار سولشاير على أهداف مهاجمه الغد كريستيانو رونالدو لمواصلة صحوته في الدوري الإنكليزي، وربما إبعاد مقلعة الإقالة عنه عندما يستضيف جاره وغريمه مانشستر سيتي اليوم في قمة لقاءات المرحلة الحادية عشرة.

وكان رونالدو (36 عاماً) في طريقه للانتقال إلى السيتي قبل أن يدخل الشياطين الحمر على الخط بسرعة لمنع هذه الخطوة واستعادة خدمات النجم البرتغالي. وكانت الخطوة في محلها بدليل تسجيل رونالدو تسعة أهداف في 12 مباراة في مختلف المسابقات، بينها حاسمة جداً لاسيما في دوري الأبطال عندما سجل هدف الفوز 2-1 على فياريال في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع، ثم هدف الفوز 3-2 ذهاباً ضد أتلانتا في الريمك الأخير ثم هدف التعادل (2-2) ضد الأخير أيضاً في الوقت بدل الضائع إياباً ليعزز من حظوظ فريقه في بلوغ الأدوار الإقصائية. فيما ترشح سولشاير في منصبه بعد الصعقة التي تلقاها فريقه بسقوطه المثل على أرضه أمام الغريم ليفربول صفر-5. لكن يونايتد نهض نوعاً ما بفوز صريح على توتنهام بثلاثية نظيفة في الدوري، قبل العودة بنقطة التعادل الثمين من أتلانتا منتصف الأسبوع الحالي، ورغم خسارة الفريق لثلاث مباريات في الدوري من أصل 10 خاضها، فإن فوزه على السيتي سيحمله يملك نفس نقاط الأخير ويبقى على مقربة من فرق الصدارة. ويعاني يونايتد من اهتزاز دفاعه غياب رافايل فاران الذي أصيب مجدداً ضد أتلانتا وسيغيب لشهر تقريبا. لكن سولشاير قد يمنح الفرصة لإيريك باي الذي تألق بشكل لافت في بيرغامو. ويستمر غياب صانع الألعاب بول بوجبا محلياً بداعي الإيقاف لثلاث مباريات إثر طرده أمام ليفربول، ومن المتوقع أن يعود إلى التشكيلة فريد الذي لم يشارك ضد أتلانتا.

وفي المقابل، مني السيتي بخسارة مفاجئة على أرضه أمام كريستال بالاس صفر-2 الأسبوع الماضي في مباراة خاض الشوط الثاني منها منقوصاً بعد طرد مدافعه إيميريك لايبورت. وتألقت كتيبة المدرب بيب غوارديو لهذا الموسم لكنها افتقدت إلى مهاجم هدف بدليل عدم تسجيله في 3 مباريات محلياً ضد توتنهام في مستهل مشواره (صفر-1). وضد سوانثامبتون حيث اكتفى بالتعادل السلبي وأخيراً مع بالاس الأسبوع الماضي، علماً أن الفريق الشمالي حاول

## سولشاير يعول على المنقذ رونالدو ضد السيتي في دربي مدينة مانشستر



سولشاير مدرب مانشستر يونايتد يتطلع إلى نجمة رونالدو لإنقاذه مجدداً في الدربي

الحصول على خدمات أهداف توتنهام ومنتخب انكلترا هاري كاين لكنه جوبه برفض تام للتخلي عنه. ويدخل السيتي اللقاء بعد فوزه الكبير على ضيفه كلوب بروج 4-1 بدوري الأبطال، استعداد به صدارة المجموعة. ويخوض تشيلسي المتصدر هذا الموسم الدوري الثالث ضد بيرنلي الذي حقق فوزه الأول بعد الأسبوع الذي خاضه ضد

برينتفورد الوافد الجديد. وأثبت الفريق اللندني عدم تأثره كثيراً بغياب مهاجميه روميلو لوكاكو وتيمو فيرنز، لأنه فاز بجميع مبارياته منذ إصابتهما الشهر الماضي. ويأمل بالابتعاد في الصدارة عن وصيفة ليفربول الذي يخوض امتحاناً صعباً على أرض وستهام الذي يحقق انطلاقاً رائعة. إن يحتل المركز الرابع فيما حسم قارياً في الدوري الأوروبي تأهله ميكر.

ويخوض مدرب توتنهام الجديد أنتونيو كونتي أول مباراة رسمية في الدوري عندما يحل ضيفاً على إيفرتون. وأشرف كونتي على فريقه ضد فليتسه أنزيم الهولندي في كوفنترس ليغ الخميس وحسمها 3-2 وأشرك فيها معظم لاعبي الصف الأول. ويأمل أرسنال بمواصلة صحوته وصعوده سلم الترتيب عندما يستقبل وانفورد.

### رادار الملاعب

#### ميسي المصاب يغيب عن مواجهة سان جيرمان أمام بورديو

■ باريس - رويترز: قال ماوريسيو بوتشيتينو مدرب باريس سان جيرمان إن المهاجم ليونيل ميسي سيغيب عن رحلة الفريق لمواجهة بورديو في الدوري الفرنسي اليوم بسبب الإصابة، لكنه قد يشارك مع الأرحنين في تصفيات كأس العالم الشهر الجاري، وقال النادي إن ميسي البالغ 34 عاماً، لا يزال يتعافى من ألم في ركبته وعضلات الفخذ الخلفية وغاب أيضاً عن التعادل 2-2 مع لايبزيغ في دوري أبطال أوروبا الأربعاء الماضي. وقال بوتشيتينو: "لن يكون متاحاً للعب مع الفريق. سنرى إذا كان بإمكانه السفر مع منتخب بلاده. نتمنى مشاركته مع الأرحنين ثم العودة لنا في جاهزية تامة". وخاض ميسي بداية محيطة لسيرته مع سان جيرمان، حيث شارك في ثماني مباريات فقط في كل المسابقات.

#### عودة فاتي إلى المنتخب الإسباني

#### بعد غياب أكثر من عام

■ مدريد - أ ف ب: عاد مهاجم برشلونة الشاب أنسو فاتي إلى قائمة منتخب إسبانيا، بعد أكثر من عام على غيابه عن المنتخب. حيث يستعد لخوض استحقاقه الدولي أمام اليونان والسويد ضمن تصفيات مونديال قطر. وغاب الظاهر الإسباني البالغ 19 عاماً عن اللعب 10 أشهر بسبب تعرضه لإصابة في ركبته اليسرى، من دون أن يتمكن من ارتداء قميص "لا روخا" منذ تشرين الأول/أكتوبر 2020 أمام أوكرانيا في دوري الأمم الأوروبية. واستعاد فاتي لياقته ومهاراته منذ عودته بقميص برشلونة في نهاية أيلول/سبتمبر، ليسجل 3 أهداف في 7 مباريات، آخرها هدف الفوز أمام ديناو كيف في دوري أبطال أوروبا. ويحتل أبطال العالم 2010 المركز الثاني في المجموعة الثانية مع 13 نقطة، بفارق نقطتين عن السويد المتصدرة، حيث يتوجب على رجال المدرب لويس أنريكي الأمل في تصفيات في الصدارة لتحجز بطاقة التأهل مباشرة إلى العرس الكروي وقادى خوض الملحق الأوروبي في آذار/مارس المقبل.

#### بلجيكا تسعى إلى بلوغ النهائيات في غياب لوكاكو

■ بروكسل - أ ف ب: سيخوض المنتخب البلجيكي الباحث عن نقطة واحدة تؤهله إلى نهائيات مونديال قطر 2022، مباراته الأخيرة ضمن التصفيات ضد إستونيا ويلعب بغياب مهاجمه وهدافه روميلو لوكاكو المصاب، وتستقبل بلجيكا المنتخب الإسباني السبت المقبل على أن تحل على ويلز في المباراة الأخيرة من التصفيات بعدما يتلأه أيام. وتتصدر المجموعة الخامسة برصيد 16 نقطة من ست مباريات أمام تشيكيا (11 من 7) ويلز (11 من 6)، ولتعويض غياب مهاجم تشيلسي وميتشي بانتشواي هدف التصفيات المصاب أيضاً، استدعى المدرب روبرتو مارتينز ثلاثة مهاجمين إلى القائمة المؤلفة من 29 لاعباً: ديوك أوريغي (ليفربول) وكريستيان بيتيتي (كريستال بالاس) ودياني فانزير (يونيون سان خيلوز). وحث التشكيلة من أي مفاجات، وحافظ إيدن هازارد على مكانه رغم عدم خوضه دقائق كافية مع ريال مدريد.

#### دراكسلر في تشكيلة ألمانيا للمرة الأولى منذ عام

■ برلين - أ ف ب: عاد لاعب وسط باريس سان جيرمان يوليان دراكسلر إلى تشكيلة المنتخب الألماني للمرة الأولى منذ عام، بعدما استدعاه المدرب هانز-ديك فليك للمباراتين الأخيرتين في تصفيات مونديال 2022. وتخوض ألمانيا مباراتها ضد ليشتنشتاين الخميس المقبل ومن ثم أرمينيا على أرض الأخيرة بعدما يتلأه أيام، وهي ضامنة تأهلها إلى النهائيات. وغاب دراكسلر (28 عاماً) عن نهائيات كأس أوروبا الصيف المنصرم بعدما كان ضمن تشكيلة المنتخبات في البطولات الكبرى منذ توجيحه بقلبه المونديالي الرابع عام 2014. ويعود الاستدعاء الأخير لدراكسلر إلى 13 تشرين الأول/أكتوبر 2020 في التعادل أمام سويسرا 3-3 في دوري الأمم الأوروبية، كما قرر فليك استدعاء جناح بوروسيا دورتموند يوليان برانت، ليمنحه فرصة الدفاع عن ألوان بلاده لأول مرة منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2020، فيما عاد إلى التشكيلة لاعب وسط مانشستر سيتي إيلكاي غندوغان بعدما غاب عن النافذة الدولية الماضية في أكتوبر بسبب إصابة في الفخذ. وتتصدر ألمانيا مجموعة العاشرة بأد نقطة بعد فوزها بسبع من مبارياتها الثماني، مقدّمة بفارق 8 نقاط على رومانيا الثانية قبل جولتين على ختام التصفيات.

#### السلطات في تونس تسمح بعودة الجماهير إلى الملاعب

■ تونس - د ب أ: قررت السلطات التونسية السماح بعودة الجماهير إلى الملاعب بعد غياب نحو 21 شهراً مع بداية تفشي وباء كورونا في البلاد، وأعلنت وزارة الرياضة أن عودة الجماهير للملاعب والقاعات الرياضية ستكون اعتباراً من يوم السبت 6 تشرين الثاني/نوفمبر الحالي بطاقة استيعاب لا تتعدى 85% من المسابقات الوطنية و60% في المباريات القارية والدولية. وأوضحت الوزارة أن هذه النسبة قابلة للزيادة تدريجياً بعد عملية تقييم الجوانب الأمنية والصحية ومدى التزام الجماهير بتطبيق إجراءات البروتوكول الصحي. ويأتي القرار مع تحسن الوضع الصحي في البلاد وتقلص حدة تفشي كورونا لأدنى مستوياتها وتوسع حملات التطعيم المكثفة.

### نيوكاسل في محادثات مع هاو المدرب السابق لبورنموث

■ لندن - أ ف ب: أفادت تقارير أن نيوكاسل الإنكليزي المستحوذ سعودياً حديثاً دخل على خط المفاوضات مع مدرب بورنموث السابق إيدي هاو بشأن تسلمه المهام الفنية للفريق في إطار بحثه عن مدرب جديد خلفاً لسنتيف بروس. وكان مالكو نيوكاسل الجدد يأملون بالتعاقد مع مدرب فياريال أوناسي إيميري كبدل لبروس الذي غادر النادي باثقالاً وتقدم فريق المدرب بروس على عبد القادر الياس أتركرة عرضية من مارك مونيسا (20)، واكمل الخور نصف الساعة الأخير بعشرة لاعبين بعد طرد

### انتصار جديد للعربي وأول لأم صلال

■ الدوحة - أ ف ب: حقق العربي فوزه الثاني تالياً والسادس هذا الموسم عندما تغلب على ضيفه الخور 2-صفر في ختام المرحلة الخامسة للدوري القطري، فيما حقق أم صلال الانتصار الأول هذا الموسم وكان على حساب الوكرة 4-1. وتقدم فريق المدرب بروس على عبد القادر الياس أتركرة عرضية من مارك مونيسا (20)، واكمل الخور نصف الساعة الأخير بعشرة لاعبين بعد طرد

### دوري السلة الأمريكي سيلتكس يفاجئ ميامي المحلق وفيلادلفيا يتصدر الشرقية

■ ميامي - أ ف ب: سجل جايلين براون 17 نقطة ليقود بوسطن سيلتكس إلى فوز مفاجئ على ميامي هيت المحلق في مقر داره، ليستفيد فيلادلفيا سيفينتي سيكسر من هذا السقوط وينتصر بصدارة المنطقة الشرقية الشرقية السلة الأمريكي للمحترفين بفوزه على ضيفه ديترويت بيستونز. وكان هذا الانتصار الثاني تالياً لسلتكس في فلوريدا بعد تفوقه على أورلاندو ماجيك الأربعاء، قبل أن يحقق فوزاً مقنعاً 95-78 على ميامي بعد أداء لافت في الشوط الأول. وكانت هذه الهسارة الأولى لميامي على أرضه هذا الموسم، بعد أن بدأه بطريقة جيدة محققاً ستة انتصارات مقابل هزيمة واحدة

### إصابة فيرمينو تبعده أسابيع عن ليفربول

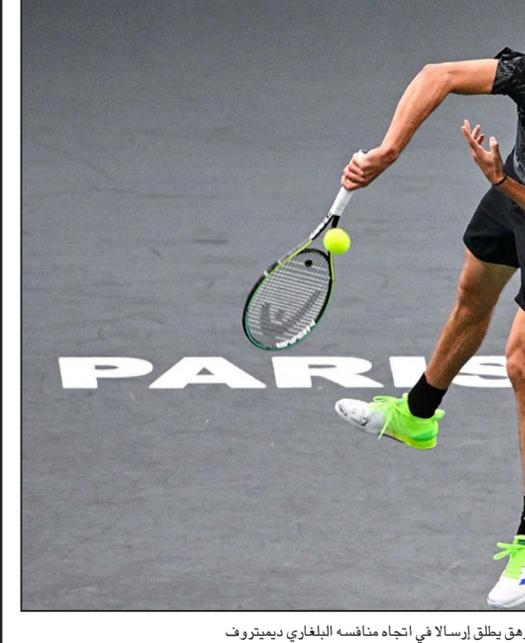
■ ليفربول - رويترز: قال بورغن كلوب مدرب ليفربول إن المهاجم البرازيلي روبرتو فيرمينو تعرض لإصابة خطيرة في عضلات الفخذ الخلفية خلال الفوز 2-صفر على أثلتيكو مدريد في دوري أبطال أوروبا الأربعاء الماضي، وأنه قد يغيب لأسابيع عدة. وخاض فيرمينو ثماني مباريات في الدوري هذا الموسم وسجل أربعة أهداف، فضلاً عن هدفين في دوري الأبطال في ثلاث مباريات. وقال كلوب: "يؤي تعرض لإصابة خطيرة في عضلات الفخذ الخلفية وهو نيا غير سار ومؤسف". وأضاف إن الدفاع قد غوميز (يعاني من إصابة في رية الساق) ولاعب الوسط كيرتس جونز (مصاب في عينه)، سيعيقان عن مباراة الأحد، وأضاف: "كيرتس قصته مختلفة تماماً عن فيرمينو، من غير المرجح مشاركته في التدريبات لقد دخل أصعب في عينه. شاهدت الكثير من إصابات اللاعبين في مسيرتي لكن هذه لم تحدث من قبل".

### الدوري الأردني الرمثا يحرز اللقب الثالث في تاريخه

■ عمان - أ ف ب: توج الرمثا بلقاً للدوري الأردني للمرة الثالثة في تاريخه بتعادله مع ضيفه الجزيرة 1-1 في المرحلة الثانية والعشرين الأخيرة. وتقدم الجزيرة بهدف حمزة الصيفي في الدقيقة 55، وأدرك الرمثا التعادل بواسطة محمد أبو زريق في الدقيقة 59 من ركلة جزاء. ورفع الرمثا رصيده إلى 47 نقطة متفوقاً على الموسم في الصدارة بفارق المواجهتين المباشرتين عن مطارده المباشر الوحدات حامل اللقب الذي لم ينفعه فوزه الكبير على شباب العقبة بخماسة نظيفة، وتغلب الرمثا على الوحدات 2-1 ذهاباً و3-2 إياباً. وانتظر الرمثا 40

### مدفيديف «السعيد» وزفيريف «المرهق» إلى ربع النهائي

27 فوزاً مقابل خسارتين فقط منذ بداية الألعاب الأولمبية، بات زفيريف يتخلف سوى بفارق مباراة واحدة عن الرقم القياسي للعام الحالي المسجل باسم اليوناني ستيفانوس ستيتسياس الثالث عالمياً والذي انسحب من الدورة الفرنسية من الدور الثاني ضد الأسترالي اليكسي بوبيرين بداعي الإصابة. وضرب زفيريف (24 عاماً) وصيف الفائز في بيرسي العام الماضي موعداً مع النروجي كاسبر رود الثامن والفائز على الأمريكي ماركوس جيرون السابع والخمسين 6-2 و6-1. وسمع هذا الفوز لورد (22 عاماً) بحجز مقعده إلى بطولة الماسترز الختامية التي تجمع أفضل 8 لاعبين وتقام في مدينة تورينو الإيطالية نهاية العام الحالي بعد 11 نسخة في لندن. وتأهل النروجي لبطولة الماسترز للمرة الأولى في مسيرته، لينضم إلى كل من الصربي نوفاك ديوكوفيتش والروسي دانييل مدفيديف وستيتسياس وزفيريف والروسي أندري روبليف والإيطالي ماتيو بيريتيني. ويمك البولندي هوبرت هوركاش السابع فرصة حجز البطاقة الثامنة الأخيرة لبطولة الماسترز الختامية في حال تأهل الجمعة إلى المربع الذهبي في باريس. وبلغ هوركاش ربع النهائي بتغلبه على الاتاني دومينيك كوفسر 4-6 و5-2، ليتلقى مع الاسترالي جيمس داکورث الفائز على موطنه اليكسي بوبارين 6-7 (6-8) و6-4. وبلغ الدور ذاته الأمريكي تايلر فريز بتغلبه على البريطاني كامرون نوري العاشر 3-6 و7-3 (3-7). ليضرب موعداً مع ديوكوفيتش الذي تأهل دون أ يلعب بسبب انسحاب منافسه الفرنسي غايل موفقيس بسبب الإصابة.



زفيريف المرهق يطلق إرسالاً في اتجاه منافسه البلغاري ديميتروف

## بايدن العجوز... من فهم عميق إلى مصداقية تنفك



الرئيس الأمريكي جو بايدن

بخلاف روزفلت في عهد عظمته، فشل بايدن تماماً في محاولاته الترويج لمبادرته من خلال التوجه المباشر للشعب الأمريكي. وتنتطق هذه الأمور أيضاً على برامجه الطموحة في جملة كاملة من المسائل الاجتماعية والاقتصادية التي استخدمها ظاهراً من غيابها النسبي لمبادرات روزفلت في عهد الصفاة الجديدة، ولكنها سرعان ما تجمدت جراء انعدام قدرة البيت الأبيض على فرض إمرته على أجنحة حزبه.

أما في المجال العالمي، فإن أقواله عن تطوع البيت الأبيض لترميم الجهاز الصحي التقليدي في الولايات المتحدة، بقيت اليوم فارغة من الضمون.

صفحة الغوصات التي وقعها الولايات المتحدة مؤخراً مع أستراليا من خلف ظهر الشريك الفرنسي تشكل دليلاً قاطعاً على ذلك. في مجال الأمر، تشهد الساحة الإسرائيلية العربية أيضاً على الضعف العام للإدارة؛ فبدلاً من تثبيت منظومة العلاقات الاستراتيجية لواشنطن مع حلفائها في الخليج المهددين من إيران، أبدى بايدن موقفاً بارداً تجاه السعودية والإمارات. وقد أشار بذلك، كما ينبغي الاعتراف بأنه غير ملزم بالخبط الذي أطلقه سلفه.

على هذه الخلفية، لا يتبقى غير السخرية من تصريحات الرئيس ومساعديه عن جدوى الخيار العسكري تجاه نظام آية الله في إيران، ذلك لأنه ليس واجباً عليهم تبني مصداقيتهم للإدارة الأمريكية، وليس على مستوى الشرق أوسطي فحسب. بل أيضاً تجاه التحديات التي مصرهاها بكين وموسكو، وبالطبع واشتنن أيضاً.

إسرائيل اليوم 5/11/2021

## لماذا يعد الاحتلال الإسرائيلي الملوثة الأول للمبينة في الضفة الغربية وقطاع غزة؟

بشبكة المياه. بناء على ذلك، فإن التجمعات الفلسطينية الفقيرة هذه مرتبطة بمياه منقولة بواسطة شاحنات وتراكتورات، وهي تدفع عن المياه أثماناً باهظة تقدر بخمسة أضعاف وأكثر، ولا يشمل تلك تدوير البيئية.

الاقتصاد الفلسطيني في الضفة الغربية يبدد حوالي 80 مليون لتر وقود إضافية في السنة بسبب التوقف في الحواجز وإغلاق مناطق إمام حركة فلسطينية وسفر عبر الطرق الالتفافية. حسب البحث، هذا الأمر يعكس في زيادة 196 ألف طن من ثاني أكسيد الكربون التي تطلق 60 مليون ساعة عمل في اليوم، بتكلفة تبلغ 270 مليون دولار.

إسرائيل تستشير على مصادر المياه في كل البلاد، لكنها تستثنى قطاع غزة عن باقي أجزاء البلاد ولا تربطه بشبكة المياه القطرية. هكذا، على قطاع غزة الاكتفاء بجزء من خزان الشاطئ المائي القريب من حدودها المصطنعة والذي لا يعطي كميات مياه تكفي للسكان الذين يبلغ عددهم 2 مليون نسمة. بسبب سحب زائد من هذا الخزان الجوفي لمدة ثلاثين سنة، فإن المياه الجوفية تلوّثت و 96 في المئة من المياه هي غير صالحة للشرب ويجب تنقيتها في منشآت خاصة. التنقية تستهين كمية كبيرة من الوقود كل يوم. المياه التي تتم تنقيتها تنقل بسيارات إلى البيوت، الأمر الذي يشكل انبعاثاً زائداً لغازات الاحتباس الحراري.

الاهداف الرئيسية للغازات الحكومية مهدف خضف انبعاث غازات الاحتباس الحراري، فإن الوزارات تفضل الدفع قداماً بالاهداف التي هي في صلب مسؤوليتها الوزارية على خضف الانبعاث، باستثناء وزارة حماية البيئة. كما يتنين من السياسة المعلقة والمبطئة، فإن اهداف الكومات، بما في ذلك الحكومة الحالية، هي توسيع المستوطنات وإعراء المزيد من اليهود الإسرائيليين ويهود الخارج بالاستقرار في مستوطنات الضفة الغربية وضمان استمرار السيطرة الكاملة على حوالي 60 من الضفة الغربية وتخليد الفصل بين القطاع والضفة والفصل بين السكان الفلسطينيين والسكان اليهود وتعويد العالم على واقع الجيوب الفلسطينية المنفصلة والمعزولة كـ "حل". هناك هدف يتنبئ عن ذلك وغير ملعن، وهو إضعاف ممنهج للاقتصاد الفلسطيني. كل هذه الاهداف تمّن على شكل إضرار مميز بالبيئة.

الاهداف الرئيسية للغازات الحكومية مهدف خضف انبعاث غازات الاحتباس الحراري، فإن الوزارات تفضل الدفع قداماً بالاهداف التي هي في صلب مسؤوليتها الوزارية على خضف الانبعاث، باستثناء وزارة حماية البيئة. كما يتنين من السياسة المعلقة والمبطئة، فإن اهداف الكومات، بما في ذلك الحكومة الحالية، هي توسيع المستوطنات وإعراء المزيد من اليهود الإسرائيليين ويهود الخارج بالاستقرار في مستوطنات الضفة الغربية وضمان استمرار السيطرة الكاملة على حوالي 60 من الضفة الغربية وتخليد الفصل بين القطاع والضفة والفصل بين السكان الفلسطينيين والسكان اليهود وتعويد العالم على واقع الجيوب الفلسطينية المنفصلة والمعزولة كـ "حل". هناك هدف يتنبئ عن ذلك وغير ملعن، وهو إضعاف ممنهج للاقتصاد الفلسطيني. كل هذه الاهداف تمّن على شكل إضرار مميز بالبيئة.

### يقلم: عميره هاس

المسوّح الأول والأخطر للبيئية في الضفة الغربية وقطاع غزة هو سيطرة إسرائيل على هذه المناطق وسياسة الاستيطان. ليست مجرد كلمات استخدمها رؤس الحكومة الفلسطينية، محمد اشتية، في مؤتمر المناخ في غلاسكو في هذا الأسبوع، لكنها تلخص خطابه في المؤتمر بمشاركة اشتية لم تذكر في وسائل الإعلام الدولية، بل وأقل من ذلك في وسائل الإعلام الإسرائيلية. هذا دليل آخر على إبعاد القضية الفلسطينية عن الاهتمام الدولي، لكن المس بالبيئة لا يخفى بسبب ذلك.

هناك أبحاث ومقالات عن وضع جودة البيئة في القطاع والضفة، والتي تربط بينه وبين سياسة إسرائيل (منها تقرير مفصل للأمم المتحدة من العام 2020 وتقارير نشرتها المؤسسة الفلسطينية القومية "الحق" طوال سنتين، ومقال نشرته في 2019 موقع "شبكة" التي هي طاقم صحفي فلسطيني). ولكن لا توجد حتى الآن أي عملية قياس كمية شاملة تترجم جميع تصرفات الحكومة الإسرائيلية والمواطنين الإسرائيليين في الأراضي التي احتلتها إسرائيل في 1967 إلى بيانات منفصلة عن دورها في ظاهرة الاحتباس الحراري. في تقرير مرافقة الدولة عن فشل إسرائيل في تقليل انبعاث غازات الاحتباس الحراري، لم تذكر هذه الأمور. في الأصل لم يتفحص تذبؤ الأمم المتحدة الخطير الذي صدر في 2012 وهو أن القطاع لن يكون قابلاً للعيش فيه في 2020 إذا لم تغير إسرائيل سياستها تجاه هذا الجيب. ولكن استنتاجاً بارزاً لتقرير مرافق الدولة قد يلخص تجاهل إسرائيل لإسهام الاحتلال في التلوّث البيئي المحلي والعالمي، وهذا الاستنتاج هو "في وضع صراع أو إمكانية كاملة لصراع بين

### غياب التخطيط

سيطرة إسرائيل على الفضاء تعقيد الصلاحيات وإمكانية التطوير الفلسطينية إلى حدود جيوب منفصلة دون تواصل جغرافي بينها. السلطة شجعت وتوجّهت لتغيير البنية على التي توضع توجيهات لنوابير الية تؤثر بشكل سيئ على جودة البيئة (مثل استهلاك زائد يشمل شراء سيارات خاصة)، لكن مجرد إبعادها عن الفضاء وتأمين إمكانية تطبيق خطة للمدن البعيد، ومقيدة مساعي أي تفكير شامل بالتخطيط وتضعف المؤيدين لاقتصاد أكثر مسؤولية تجاه البيئة. إن تطوير مواصلات عامة لا ترتكز إلى اعتبارات الربحية هو وسيلة حيوية لتقليل انبعاث غازات الاحتباس الحراري. حتى لو لم تكن السلطة فقيرة، فإن مشروعاً ما مثل تقارب بين المدن الفلسطينية يعتبر خيالياً كلياً بسبب تقطيع أوصل المنطقة، وتحسين خدمات المواصلات العامة القائمة مثل الحافلات والحلات الصغيرة تقتضي تدعيم للشركات الخاصة والشركات البلدية ورفع أجرة السائقين. هذا من أجل أن يستطيعوا تحمل النفقات الأخرى المتعلقة بالوقوف على الحواجز والسير عبر طرق الترافية، ومن أجل أن يضيفوا خطوطاً وساعات عمل.

إسرائيل تستشير على مصادر المياه في كل البلاد، لكنها تستثنى قطاع غزة عن باقي أجزاء البلاد ولا تربطه بشبكة المياه القطرية. هكذا، على قطاع غزة الاكتفاء بجزء من خزان الشاطئ المائي القريب من حدودها المصطنعة والذي لا يعطي كميات مياه تكفي للسكان الذين يبلغ عددهم 2 مليون نسمة. بسبب سحب زائد من هذا الخزان الجوفي لمدة ثلاثين سنة، فإن المياه الجوفية تلوّثت و 96 في المئة من المياه هي غير صالحة للشرب ويجب تنقيتها في منشآت خاصة. التنقية تستهين كمية كبيرة من الوقود كل يوم. المياه التي تتم تنقيتها تنقل بسيارات إلى البيوت، الأمر الذي يشكل انبعاثاً زائداً لغازات الاحتباس الحراري.

### غازات الاحتباس الحراري

هناك انبعاث زائد للغازات في المناطق بسبب قيود الحركة ومنع التطوير. المساقط ومدة السفر في الجيوب الفلسطينية والجيوب القريبة، أي القرى المحيطة ومدينة الحماة، زادت بسبب الحواجز الثابتة والمتحركة والمناطق التي يحظر دخول الفلسطينيين إليها مثل الكتل الاستيطانية والمستوطنات. إطالة مدة السفر يعني استهلاكاً زائداً للوقود.

إسرائيل تقيم بنى تحتية لشوارع مزودة بجزة من فلسفة الفصل بين المجموعتين السكانية والضم الفعلي. الهدف الميسر في التخطيط الشوارع الجديدة هو إرضاء المستوطنين حاضراً ومستقبلاً، أي زيادة عدد وتزويق المستوطنات من إسرائيل وتضخيم مدة السفر بين المستوطنات وإسرائيل. السيارات

هآرتس 5/11/2021

## بعد ازدياد هجمات السايبر عليها؛ إسرائيل ... قوة تكنولوجية أم «صانعة أحمية»؟

تشخص مليون مركزيين: الأول هو مشاركة متزايدة من الدول للهجمات على أجهزة خاصة. الميل الثاني هو تسلسل بل ونقل مقصود للتكنولوجيات والأساليب المتطورة التي كانت في الماضي من النصيب الحضري للأجسام الحكومية. بالنسبة للمنظمات المتعرضة للهجمات، يشغل الميلان تحدياً مهماً، لأن معظم الشركات ليست جاهزة للدفاع عن نفسها ضد هجمات ذكية.

هذه الأقوال صحيحة عملياً تقريباً لـكل دولة في العالم تتصدى لتحديات السايبر. التحدي لإسرائيل أكثر تعقيداً بكثير بسبب المعركة المباشرة حيال إيران والتي تتنازل زخماً، والمس المحتمل بنسج الحياة المدني. لقد حذرت منظمة السايبر الوطنية ضمن مرات على هذه CyberServe بأنها مكتوفة أمام الهجمات، ولكن سره هذه التحديات لم تود إسى أي تغيير، وبدون تشريعات مناسبة تبقى هذه التحديات مجرد توصيات فقط وليست تعليمات ملزمة. وفي عهد الحكومة السابقة، طلبت منظمة السايبر الوطنية أن تنصح في القانون صلاحيات لفرض عقوبات ضد شركات التخزين للمواقع والتي تعمل بخلاف المواصفات الملزمة والتعليمات الهئية.

صحيح أن منظومة السايبر تعمل في برنامج تعطي فيه «شارة مناعة» لشركات تخزين المواقع التي تستوفي بعض المقاييس مما يفترض أن يقلل احتمال أصابها بهجمة سايبر، ولكن الإجابة الإيجابية ليست كافية أمام التحديات الكبرى، حماية المعلومات تكلف ملاً طائلاً، والمهندسون العاملون في المجال يصفون أحياناً وضع حماية المعلومات في القطاع الحكومي والأحذية التي يمسرها حافياً. فالعديد من الشركات المدنية لا يمكنها أن تتحمل العبء الجسيم لحماية المعلومات وحتى في القطاع العام لا تتناسب مقاييس حماية المعلومات مع حجم التهديد، تلمعا اكتشف مؤخرا في مستشفى «هيل

المواجهة المباشرة التي تدور بين إسرائيل وإيران على مسائل تتعلق بالنسوي الإيراني وبالتوضع الإيراني في الشرق الأوسط. إسرائيل هي الأخرى، وفقاً لمنشورات أجنبية، لا تمنع يدما عن الصحن. فمحافل الاستخبارات تعتقد أن الحكم في طهران يعانى من مشاكل عديدة في الأداء، وهو معطى يبرز ظاهرا الاستقرار في إيران ويكشفه مظاهر ضعف عديدة. ففي الأسبوع الماضي، اقتبست صحيفة «هآرتس» عن مصدر سياسي إسرائيلي قال إن إسرائيل قررت مؤخرا استقبال الطابع الاستماعي لطبقات واسعة في الجمهور الإيراني في إطار المحاولات لاستنزاف النظام والتخلي عن مساعيه لإنتاج سلاح نووي.

هجمات السايبر على مستشفى «هيل يافة» في الخضيرة وكشف تفاصيل المستخدمين لموقع المثلثين «ترّف» في معهد مور وغيرها. هي هجمات مختلفة اختلافًا تاماً وذات احتمال ضئير محدثف جداً، ولكن في الحالتين تجسد مجال التهديدات على المجتمع المدني في إسرائيل.

### يقلم: تل ليف رام

نفذت هجمة «هيل يافة» أغلب الظن مجموعة صينية لأغراض الفدية، تلمعا يحصل في العالم كله. هذه هجمة تجسد الضرر الملموس لدرجة الخطر على حياة الإنسان والذي قد يلحق كنتيجة لخرية لمنظمة حيوية مثل مستشفى. هذه عملية عنيفة جدا حتى دول العدو ستحذر من تنفيذها كونها باثت جريمة حرب واضحة.

سيتغرق مستشفى «هيل يافة» زمناً حتى يتعشى من الضربة التي تلقاها، والتوصيات حول العودة إلى العمل في ظروف العصر الحجري دون منظومات محوسبة ومعلومات يجب أن تضيء كل الأوضاع الحمراء بالنسبة للسبولة النسبية التي اخترقت فيها منظومة حيوية في دولة إسرائيل.

هل يتزعم منصور عباس ثورة العرب في إسرائيل؟



منصور عباس

في حياة شخص وفي تشكيل هويته من سيرته الذاتية الشخصية؟ إذا أراد ليفي القول بأن مكان ولادتك وعيشك سيملي حياتك، فإن أيهود باراك كان سيكون زاديكاليا أكثر منه عندما قال (في مقابلة مع جديون ليفي): "لو كنت فلسطينياً لأضمت لمنظمة إرهابية". لو باراك محل عرفات وعباس، لأصبح السنوار، لكن ما العمل إذا كان باراك غير فلسطيني، وولد عباس في دولة إسرائيل، ولم ينضمنا لمنظمة إرهابية؟

في نهاية المطاف، أيضاً في انتقاد اليمين وفي دفاع اليسار، يتم تلقين نفس الافتراض الأساسي، وهو أن عباس، في جوهره الإسلامي الفلسطيني، لا يمكنه التماهي مع إسرائيل. هذا رغم أنه مواطن إسرائيلي، هو من مواليد البلاد الفلسطينيين، وأب لخالفة إسرائيليّين، ورئيس حزب "راعم" الذي حكم الآن أحد الحركات وأصبح في الائتلاف. في كل حياته، بتعقيدها، هناك عدد لا يحصى من آثار الأقدام التي ترسم مساره هنا بشكل قاطع، الخلاصة، هم يقولون له أنت مسلم فلسطيني.

الأخطار بالبال أن عباس يتماهى مع إسرائيل رغم الاحتلال؟ وأنه بالنسبة لكثيرين من بين المليونين إسرائيلي فلسطيني قد تطورت علاقة مع الدولة رغم الترهابة والتحريض والأهانة والتمييز؛ وانهم يشعرون بمساعير الانتماء، ربما مؤلمة وخشنة وتحمل الندب ومتضاربة، لكن رغم كل ذلك، هو انتماء للدولة وليس للأرض فحسب. هذا بالطبع ما يعلته عباس.

ليف يحاول الدفاع عن شرعية تعاطف عباس مع إخوته في غزة، لكن الوجود تحت الضغط ويجتاح إلى الحياية هو الأمر العظيم الذي يؤسسّه عباس الآن، بحكمة تستحق التقدير وبقدرة على الصمود التي قلالت بملكوها في اكتنيس، وهو الثورة الإسرائيلية للمواطنين العرب.

هآرتس 5/11/2021

## الراحل إبراهيم ابولغد... عائد إلى يافا

نبيل السهلي \*

جثته ونثر مآدها فوق يافا، أو دفنها جانب ضريح أخيه: فرفضت ابنته ليلسى إلا أن يدفن ضريحه في مقبرة حي العجمي في يافا؛ ومن المعروف أن المحتل الإسرائيلي يرفض دفن اللاجئ الفلسطينيين في قراهم ومدنهم التي طردوا منها، لأن ذلك يعتبر بمثابة حق العودة المرفوض لإسرائيل، فألبست ليلسى أباه لباساً رسمياً وهو مسجى وأجلسته داخل سيارة وقد ثبت برياط الأمان؛ منطلقاً من رام الله إلى أحد مشافي القدس المحتلة، قاطعة الحواجز الإسرائيلية لأنه يحمل جواز سفر أميركي ويحتاج إلى إسعاف سريع، وأنزلته المشفى واستطاعت الحصول على شهادة وفاة على أنه سائح وتوفاه الله قبل ساعات؛ وبالتعاون والتنسيق مع عضو الكنيست الإسرائيلي آنذاك محمد معاري استطاعت الوصول بجثمانه إلى يافا والتحضير لجنازة مهيبه بدعوة من معياري، وتم لف الجثمان بعلم فلسطين وإقامة صلاة الجنازة في جامع حي العجمي ليدفن في مقبرة الكرخانة جانب أضرحة أخيه وأجداده على بعد كيلومترين من الجامع؛ وقد شيعه الآلاف مرفوعاً على الأكتاف من مدينتي يافا والقدس مشياً على الأقدام لتكون أكبر جنازة في يافا منذ نكبة عام 1948، وكان في مقدمة المشيعين المفكر الراحل إدوارد السعيد والراحل فيصل الحسيني والدكتور أحمد الطيبي أمد الله في عمره ورحاه.

فضلاً عن دخوله المعتزك العام في الولايات المتحدة الأمريكية، عبر نشاط سياسي مشهود له بين العرب في أمريكا، بغرض توحيد قدراتهم لنصرة الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة. وقد قال إدوارد سعيد "عزفني صديقي ابولغد على فلسطين كموضوع وتجربة معاشية، وكان يكبرني بسبع سنوات، ومعرفة في فترة حياة فلسطين الانتدابية راسخة في وجدانه بشكل أثار في نفسي وفي كثير ممن حولته الرغبة في استعادة ذكرياتنا المدفونة منذ أيامنا الأولى، قبل أن تغير النكبة كل شيء. كان لديه معرفة هائلة ومتراكمة بشكل واضح ومفصلي لتاريخنا، بالإضافة إلى ذاكرة حية عن المكان وكل ما ينتمي إليه من أشخاص أو أشياء، أين ذهبوا، وأين يعيشون الآن أو عندما اختفوا". تلخص هذه الشهادة من قبل المفكر الراحل إدوارد سعيد؛ سيرة الدكتور الفلسطيني ابن حي المنشية اليافوي إبراهيم ابولغد، التي امتدت بين سلك التعليم والبحث؛ فضلاً عن دخوله المعتزك العام في الولايات المتحدة الأمريكية، عبر نشاط سياسي مشهود له بين العرب في أمريكا، بغرض توحيد قدراتهم لنصرة الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

كما اعتبره المؤرخ الفلسطيني رشيد الخالدي "أول باحث عربي أمريكي يحدث تأثيراً جديداً في نظرة الأمريكيين والمختصين في العلوم السياسية إلى الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية. توفي الدكتور إبراهيم ابولغد في مدينة رام الله في الضفة الغربية يوم الأربعاء 23 أيار/ مايو من عام 2001، وقبل وفاته كتب الراحل أبو لغد وصية دفنه في حي العجمي، وإن لم يقدرها؛ فبحرق

وفي سنة 1967، التحق بهيئة تدريس جامعة نورثويسترن أستاذاً للعلوم السياسية، ثم صار في الثمانينيات رئيساً لقسم العلوم السياسية بها. اشتهر أبو لغد في هذه المرحلة في الأوساط الأكاديمية الأمريكية، وربطته علاقات وثيقة مع نخبة من كبار الأساتذة والباحثين، من بينهم إدوارد سعيد. في سنة 1992، قرّر أبو لغد مغادرة الولايات المتحدة إثر تعيينه نائباً للرئيس وأستاذاً في جامعة بيرزيت، حيث أقام في مدينة رام الله القريبة حتى وفاته. نشط أبو لغد عدة سنوات محاضراً وكاتباً في الدفاع عن القضايا العربية ولا سيما القضية الفلسطينية. انتخب سنة 1977 عضواً بالمجلس الوطني الفلسطيني؛ وهو البرلمان الفلسطيني في الخارج؛ الذي يعتبر المؤسسة التشريعية لمنظمة التحرير الفلسطينية؛ وشرع أبو لغد بعد ذلك بوقت قصير في تنفيذ مشروع جامعة فلسطينية وطنية مفتوحة في بيروت تحت رعاية اليونيسكو، غير أن المشروع لم ينفذ آنذاك بسبب الغزو الإسرائيلي للبنان. استقال في 1991 من المجلس الوطني الفلسطيني، وقد كان من أنشط الأكاديميين والباحثين العرب في المحافل السياسية الأمريكية بعد سنة 1967.

ولد الراحل الدكتور إبراهيم أبو لغد في الخامس عشر من شباط/فبراير عام 1929، في حنايا حي المنشية العريق في مدينة يافا، كما جنبت فلسطين الأخرى الجميلة، وترعرع في أرض البرتقال الحزين؛ وبعد نكبة عام 1948، هاجر إلى الولايات المتحدة، التي حمل جنسيتها لاحقاً، حيث التحق بجامعة إلينوي ليحصل على درجة البكالوريوس في الآداب سنة 1951، ثم الماجستير في الآداب، قبل أن يحصل على دكتوراه الفلسفة في دراسات الشرق الأوسط من جامعة برنستون سنة 1957.

عمل أبو لغد خبيراً ميدانياً لليونسكو في مصر ثلاث سنوات، حيث تولى إدارة قسم أبحاث العلوم الاجتماعية، ثم عمل مستشاراً للأمم المتحدة، تولى أبو لغد التدريس في كلية سميث في ولاية ماساتشوستس وفي جامعة مكغيل في مدينة مونتريال الكندية.

### فلسطين وحلم العودة

تلخص شهادة المفكر الراحل إدوارد سعيد عن المفكر الراحل إبراهيم ابولغد والتي نشرت في مجلة مؤثرية؛ تلخص سيرة ابن حي المنشية اليافوي إبراهيم ابولغد، التي امتدت بين سلك التعليم والبحث

## التحديات الأميركية - الإيرانية



## تعقيبات

### مقال سهيل كيوان؛ حياتنا البلاستيكية...

#### مخاطر بيئية

أصبحت المواد البلاستيكية جزءاً مهماً في حياتنا اليومية، بدءاً من مطبخ المنزل ونهاية عملية التسوق التي لا تكتمل دون أن تعود وفي أيدينا عدة أكياس بلاستيكية محملة بها. حالة عدم الاكتراث بأضرار البلاستيك وتراكمها بكميات كبيرة عاماً بعد آخر في البيئة سيؤدي إن عاجلاً أو آجلاً إلى أضرار ومخاطر بيئية وصحية عديدة بكل نواحي الحياة.

من المرجح فعلاً أن نبدأ كل بيتنا في حاله الفناء يمكن أن تكتمل بدون بلاستيك. أنا أفضل العودة لاستعمال الزجاج والخزف، وبرأبي الشخصي فعلاً أرقي وأرتب ولكن بتنا في عصر السرعة والكل بات مستهلكاً.

فاطمة كيوان

#### الجانب الاجتماعي

جميل جداً كعادتك دوماً تاتينا بفكر منفرد يأخذنا على متن واقع يستحوذ الموقف عنده... قضية بلاستيكية لامست الجانب الاجتماعي فيها والسياسي قدمتها على «صفيح بلاستيكي ساخن» آثارها خطيرة علينا كبشر وعلى البيئة والصحة مشكلة عويصة جميعنا نشككي منها ولم تعد تستهويننا كل هذه الخزعات نعم كلها باتت للإستعمال مرة واحدة فقط.

سماهر

#### الكرة الأرضية

نعم نحن بحاجة إلى التوعية والاهتمام ببيئتنا المهملة والمدمرة لكي نأخذ دورنا في الحفاظ على الكرة الأرضية وصحتنا وصحة أبنائنا وأحفادنا.

زاهي منصور

## تعقياً على رأي «القدس العربي»: المغرب والجزائر... قصف الشاحنة بعد وقف الغاز؟

القانون الدولي	تصدير المشاكل الداخلية	الفرار الأممي	الورطة الداخلية
السؤال الذي يجب على العالم، وليس المغرب فقط، أن يطرحه على جنرالات الحرب في الجزائر هو: بأي حق تجول وتصل شاحنات جزائرية في بئر لحلو في الأراضي المغربية، التي تسميها الأمم المتحدة "أراض عازلة" في الصحراء المتنازع عليها؟ المسؤول عن قتل مدنيين ليس المغرب وإنما الجزائر التي انتهكت قرار الأمم المتحدة الذي يجعل من بئر لحلو منطقة عسكرية لم يحسم أمرها بعد بين المغرب وبوليساريو التي تدعي أنها حررتها، وبالتالي فإن وجود مواطنين جزائريين في هذه المنطقة هو خرق للقانون الدولي.	ما ورد على لسان الرئيس الجزائري قبل يومين أن الجزائر كانت على شفا انهيار قبل عامين يفسر حركات وشطحات النظام الجزائري مؤخرًا والتي الهدف منها تصدير المشاكل الداخلية إلى الخارج بغرض خلق الثقافة شعبية حول القيادة عن طريق استغلال التاريخ الفرنسي الاستعماري تارة، وموقع القضية الفلسطينية في وجدان الشعب الجزائري الشقيق تارة أخرى، وذلك بالإيهام أن الجزائر مستهدفة.	مقال فيه قدر كبير من العقلانية والابتعاد عن الشعارات التي يرفعها النظام الجزائري ليحكم قبضته على الشعب الجزائري الأبي، وما يؤكد أن هذا التصعيد يقف وراءه عسكر ومخابرات الجزائر؛ أولاً: القرار الأممي الأخير بشأن الصحراء الذي كشف عن عزلة النظام الجزائري. ثانياً: الأزمة الداخلية التي باتت تشتد والخوف من عودة الحراك.	على الجميع بمقتضى قرار أممي. مقال رصين يربط تصعيد العسكر الفاشي الجزائري بمحاولته الهروب من وطرته الداخلية، وإدعاؤه الدفاع عن مصالح الشعب الجزائري الذي لم يتوان هذا العسكر عن ارتكاب الجرائم في حقه خلال العشرية السوداء.
حقوقية مغربية	سفيان - المغرب	المهدي	صالح كرمي
الهيكلي سليم	نتائج الحرب	المنطقة العازلة	العشرية السوداء
حسب الصور، الشاحنات تم إجرام النار فيهما ولم تتعرض لأي نوع من التفجير، لأن هيكليهما مازال سليماً.	الشعب المغربي قاطبة وحتى النظام المغربي لا يريدان أي حرب، لأن الحرب معروفة نتائجها الكلا الطرفين، انهيار اقتصادي واجتماعي، وتدخل الدول وتقسيم المنطقة بأكملها. ونظام العسكر هو اخلق الكثير بحثاً عن الحرب.	مواقف النظام الجزائري تجاه المغرب تطبعها الحدة والتسرع والإرتباك. بخصوص الواقعة الأخيرة، ذكرت جريدة "الشرق" أن قافلة تجارية جزائرية تعرضت لهجوم غادر في الطريق بين تيندوف ونواكشوط دون تحديد المكان بالضبط. وهذا الطريق يفوق طوله ألف كلم. ثم عادت لتقول، إن الهجوم وقع في الصحراء الغربية. لا يجد المتتبع صعوبة كي يفهم أن الهجوم وقع في المنطقة العازلة، وهي منطقة يمنع التواجد فيها	أظن النظام في الجزائر نسي ما سمونه بـ "العشرية السوداء" وما فعل الإرهاب بهم. هل يظنون فعلاً إن هم أشعلوا الحرب مع المغرب سيظل الإرهاب صامتاً هادئاً يتفرج عليهم؟ حين ينشغل النظام بكل قواه الأمنية والعسكرية في حرب يريدون إشعالها فمن سيقاوم الإرهاب إذن؟ إنهم كما قال الكثير من الإخوة يلعبون بنار حارقة أظنها ليست في مصلحتهم وستخرب بلدهم أولاً. سهل إشعال حرب لكن من الصعب إيقافها.
مراد	حسن - المغرب	أسامة حميد - الصحراء المغربية	عبد الكريم البيضاوي

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«مفكر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England  
menbar@alquds.co.uk



# انتخابات العراق أعادت حضور خطاب القوى المعارضة

## لعمل العملية السياسية

**وائل عصام\***



لطالما ظلت المشاركة في الانتخابات العراقية محور جدل حول شرعيتها وجدواها، خصوصا بين العرب السنة في العراق، منهم من ارتأى مقاطعتها مثل الشيخ الراحل حارث الضاري، الذي كان حينها أبرز مرجعية سنية في العراق، ومنهم من برر المشاركة بضرورة عدم ترك الساحة فارغة، لكن هؤلاء تعرضوا في النهاية للإقصاء العملية السياسية برمتها، بل الطرد من العراق، كما حصل مع طارق الهاشمي ورافع العيساوي، أما من بقي كصالح الملك فقد وصف نوري المالكي رئيس الوزراء العراقي السابق، بأنه ديكتاتور، أي أن العملية الانتخابية، التي شارك فيها الملك ككاتب لرئيس الوزراء انتهت بـديكتاتورٍ جديد في العراق.

وهكذا ظل الموقف ملتصقا حول الانتخابات منذ 2003، البعض كان يهمس بأن الانتخابات ليست من مصلحة السنة، الصنف الأكبر من السنة والكرد متحالفيين ضدهم بعد إسقاط النظام في 2003، وبالتالي فإن سقف طموحات السنة في السلطة مقيد بهذا الواقع الديمقراطي الجديد، وهنا انطلق البعض للتفكير في مسألة الإقليم السني، وقد أدى هذا الشعور السني الحادق إلى إحجام عدد كبير من السنة عن المشاركة في انتخابات يناير 2005، وهذا ما لاحظته خلال مراقبتي لانتخابات بعقوبة، حيث شاركت الأحياء والقرى الشيعية بثقافة، مقابل عزوف سني كبير مدفوع بان الانتخابات تحصل للقوى الحزبية الكردية والشيعة، في عراق ما بعد 2003، لخصة أحد سكان حي التحرير، في حديثه لقائد شرطة ديالى قائلاً: من ننتخب القائمة الإيرانية، أم القائمة الأمريكية؟ لذلك لم يكن السنة بحاجة لخوض على المقاطعة، بل ان موقف حارث الضاري آنذاك كان استجابة للشعور السني العام، على الرغم من أنه لم يطلق فتوى، أو أمراً بالمقاطعة كما ينشأ، بل قال رأيه متبوعاً بفتح الباب لمن يريد المشاركة.

إذ منذ 2003 استمر الجدل لدى العرب السنة في مسألة المشاركة السياسية في الحكومة والانتخابات والجدوى منها، حتى وصلنا لانتخابات هذا العام، وفيها ظهر، أن كل محاولات القوى السنة بالتعويل على اختراق انتخابي من قوى شيعية علمانية فشلت، فالنتائج تظهر بشكل واضح أن غالب الأصوات الشيعية ذهبت للقوى الحزبية التقليدية ذات المرجعية الدينية، وإن كانت أصوات الحشد الشيعي تحديداً قد تراجت، لكن قوائم مقنني الصدر ونوري المالكي وعمار الحكيم حصدت باقي الأصوات، وكلها قوى شيعية تحتفظ بعلاقات مع النظام الإسلامي الشيعي في طهران والمراجع الشيعية في قم، مثل كاظم الحائري، لذلك التركيز على تراجع أصوات الحشد، كان أجزاءً ميسيراً هدف لتصوير القوى الفائزة وكأنها معادية لطهران، وهو ما لاحظته الدكتور مثنى الضاري نجل الشيخ حارث ومسؤول المكتب السياسي في هيئة علماء المسلمين، واعتبره دعامة جديدة لووقف قديم من هيئة علماء المسلمين، حول الانتخابات والعملية السياسية، إذ صرح مثنى الضاري في مقامه الصحافي الأخير في إسطنبول قائلاً: "إن محاولة كثير من الجهات الداخلية والخارجية الإيهام بأن الجناح الإيراني قد خسرت الانتخابات هو أمر لا صحة له، فكل القوى التي تحظى بالدعم الإيراني وتمتع بفوائد النفوذ والهيمنة الإيرانية في العراق؛ قد حصلت على ما تريد؛ بل زاد من نفوذها وقبضتها على مقاليد الحكم، وأغلبها لديها ميليشيات ومجموعات مسلحة"، وأن الفارق الرئيس في نتائج الانتخابات هو تغير النسب والحصص في ما بينها، وتراجع حضور التيار الحشد الشعبي بسبب جرائمه الكبيرة ضد العراقيين جميعاً، وهو تراجع ليس لصالح قوى وطنية مناهضة للشروع الإيراني؛ بل لحساب جناح إيراني آخر، وحصائل ميليشياوية أخرى لا تقل إجراما عن الحشد الشعبي" وفق تعبير الضاري. وهذا التصويف ليس الأول، بل إن عدة باحثين نبهوا مبكراً إلى صعوبة دق إسفين بين القوى الشيعية في العراق وإيران، أحدهم هو وافي النصر الأمريكي من أصل إيراني، الذي تحدث في كتابه "صعود الشيعية" عن إخفاق الإدارة الأمريكية في فهم هذه المعادلة قائلاً، "فشلت واشنطن في توقع نفوذ إيران في العراق إلى حد كبير، لأنها أساءت لفكرة طويلة فهم تعقيد العلاقات بين البلدين، ولإسما إرث الحرب التي خاضها خلال معظم الثورات الإيرانية، وبرزت نصراً معارضا للفهم الذي كان سائداً في واشنطن قبل الحرب: "أنه بمجرد تحرير العراق، كانت النجف تنافس مدينة قم وتحصد آيات الله الإيرانيين، منذ عام 2003، تعاونت المدتان. لا يوجد خلاف عقائدي واضح بين رجال الدين، أو أي نزوح جماعي للمعارضين من مدينة إلى أخرى، يقع المقر الرئيسي لواقع آية الله العظمى علي السيستاني على شعبة الإنترنت في قم، ومعظم الضرائب الدينية التي يجمعها ممثلوه محفوظة في إيران".

# كل محاولات القوى السنية بالتعويل على اختراق انتخابي من قوى شيعية علمانية فشلت، فغالبا الأصوات الشيعية ذهبت للقوى ذات المرجعية الدينية

\*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

# بينيت... فلتهبوا جميعا إلى الجحيم... واللي مش عاجبة يبيلط البحر



لا سمح الله، أحد الأسرى المضربين عن الطعام؟ أين هي خططنا واستراتيجياتنا؟ وما هي خياراتنا للرد على الاحتلال؟ وتكرور القول إن "تصريحات بينيت تشكل تحدياً للإجماع الدولي وخارجة عنه، وانتهاكا للقانون الدولي، وقرارات الأمم المتحدة الخاصة بالصراع الفلسطيني - الإسرائيلي"، وهل في هذا القول من جديد لا تمارسه حكومة جيش الاحتلال، وقطعان مستوطنيه يومياً على الأرض؟ وهل هذه الانتهاكات هي الأولى من نوعها؟ وهل توقفت دولة الاحتلال يوماً منذ قيامها قبل نحو 73 عاماً وبعد احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة قبل 54 عاماً، عن انتهاك القوانين والشريعة الدولية؟ فقد رفضت حتى الالتزام باتفاق أوسلو، وهي أحد الموقعين عليه، وتحت إشراف الرئيس الأمريكي وروسيا والاتحاد الأوروبي والعالم أجمع، وترفض الالتزام بأبي القحطانات الدولية، ومنها القرار 2334 في ديسمبر 2016 الذي سمحت بتبريره إدارة باراك أوباما، في أيامها الأخيرة بالاستمتاع عن التصويت، انقاساً من بنيامين نتنياهو، الذي تجاوزها بتبليدية دعوة من الكونغرس لإلقاء كلمة ضد الاتفاق النووي مع إيران.

ونصر نحن على إصدار البيانات، عوضاً عن الخطوات العملية لمواجهتها وغياب الاستراتيجيات والخطوات لمواجهة هذه الهجمات السعورية، رغم أننا نرى فلسطين كدولة وعاصمتها القدس، تتبخّر أمام نظريتها، وهي نفلت من بين أيدينا شيئاً فشيئاً، ونصر على ذلك، رغم أننا نرى تصاعد وتيرة البناء الاستيطاني المسؤول، لكن ما الذي بيدنا أن نفعله لو أصاب مكره،

في المقابل نرثسي نحن غوروتنا ونغطي ضعفنا وعجزنا، بإصدار بيانات تتراوح بين الاستجداء والاستغاثة، والتعبير عن الغضب والياس.. بيانات نطالب فيها الآخرين بإقرار الأفعال، رغم أننا لا نعمل ذلك، كفى يا جماعة.. فهذه البيانات والتصريحات لم تعد تجدي نفعاً، وحيان الوقت لكسي نتوقف عن إصدارها وإصدار التهديدات الفارغة، على شاكلة، تحميل دولة الاحتلال المسؤولية عن حياة الأسرى المضربين عن الطعام، وإلا! نعم دولة الاحتلال هي المسؤولة، لكن ما الذي بيدنا أن نفعله لو أصاب مكره،

# نطلق التصريحات والتهديد بالانتقام، وكلما ازدادت الأوضاع سوءاً، نعود للحديث عن توحيد الصفوف، وإزالة الخلافات، من دون أن نحرز خطوة واحدة إلى الأمام

\*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

# وجوه «حزب الله»

كان طاقة عمل ديناميكي معززة، وذهنا مرتباً صافياً، كان ينطق الكلمات في سلاسة كأنه يتلوها من لوح محفوظ، وكانت أغلب وثائق التجمع ولوائحه وتقريره الأساسية من صناعة يده، لا تحفظ اهتزازاً ولا سخطاً في كلماه الشائعة، النسابة فوق ورق مسطر بعناية، وكان يوسع ان يكتب بياناً سياسياً صافياً بلوغاً دقيقاً في ثلاث دقائق، كان العجب من نصف عمره الآن، وكان مثلاً ميمراً يشهد على الليه، وسرعان ما وجدت نفسي زائراً مرحباً به في بيته، لم يكن بيتاً مما توقع لأن عمدة قرية "تيرة" الذي مات في حربه من الإقطاع، بل مجرد شقة متواضعة في المساكن الشعبية المطلقة على تيل "طلخا" المواجهة للأضواء "النصورية"، كتت انطاش الرجل في حدة أحيانا، وكان يرد ببوضوح وهدهونه الذي غلبنى، وجعلني معتادا على المشي معه عبر التوكيري العتيق فوق النيل، وإلى حيث مقر ندوة "الأربعاء" في حزب المنقش على مقهى "أندريا الشهير، كان شكره هو مؤسس الندوة، وقد أسس منها في المقر الرئيسي لحزب التجمع وسط القاهرة، وبالم الحظ بقي نصف يومه هنا والنصف الآخر هناك، كان الحظ طبعاً على الرجل الأربعيني وقها، وإلى أن أصابني الفزع على السلم متسع الدرجات في المبني "الباشاواتي" العريق، كان شكر يصعد في تودة ظاهراً إلى حيث مقر "التجمع" بالنصورية، كانت تودة الرجل منضبطة كالتنظيمه العملي الفائق، وكنت نادراً ما أعتبر عن فضولي، لكنني تورطت فسيئته، وكان الجواب مفاجأة، فقد أخبرني الكتي يهدو عن علي استعداد للحديث للإصلاحيين، وقال لي أنني أصيب بأول نذبة صدرية على الثلاثين من عمره، ولم يكن سوى نسيان أعشق الصادق، على الرغم من أن أحداً كان لا يتوقع، فقد كان الرجل يبذل نشاطاً لا يستطيعه أي شخص، وهو الذي تولى تربية وتنقيف قربة نصف مليون مصري في منظمة الشياط الاشتراكي في الستينيات، بدأ الرحلة الشاقة وعمره أقل من الثلاثين، ولم تمنعه النجبات الصدرية التالية من مواصلة أشواط تنقيف الأجيال وراء الأجيال".

\*كاتب مصري

# حركة الإصلاح السياسي... حركة تاريخية

الدولة ذاتها. مسار التجربة الإصلاحية، زمن الاحتلال الفرنسي للجزائر، بحكمتها منطق تاريخي، يحدد معالمها ومعقولية تطورها، وأكاديمية فهم معطياتها وقواعدها وشخصياتها، لأن كل ذلك كان يصدر من داخل المؤسسة، وليس من خارجها. فقد اقتضت الوضعية الاستعمارية أن يتلازم الفعل الفكري/الفرقي في الغرب على أي إعادة ورجائه ومستوياته كافة، بالقدر الذي يسجل الحالة التاريخية يمكن استعادتها لاحقاً والتأكد من سيطرتها، وخلاف ذلك النزعة الشيعوية، الثورة التي في الغالب تصدر من خارج المؤسسة ولا تحفل بالسلطة، ولا بالقوة السياسية والإدارية والمهنية للحدث الإصلاحي. وبعجاجة أوضح، أن الحركة الإصلاحيية سائرهما منطق حديثٍ ومعاصر يتشرح مقدماتها وتفاعلاتها ومساراتها ومصائرهما أيضاً، إلى غاية الثورة التحريرية الكبرى 1954-1962، التي احتاجت إلى المصلح الكبير فرحات عباس ليتبرأ أول حكومة جزائرية مؤقتة، سبتمبر 1958، تتولى إخراج البلد من الحالة الاستعمارية، وإرساء النظام الجمهوري الديمقراطي.. لكن كل شيء تبخر وجرى وأده على أيديهم في استيلاء الجنود من سايرهم من الشيعويين على مقاليد السلطة، وأبعد النظام الديمقراطي إلى موع لا يراد أن ياتي أبداً، ولعل الحراك الشعبي أحد بشارته.. وعلى خلاف ذلك نجد أن النزعة "الثورية" ذات المنحى الشيعوي لا تحافظ على مسارها ولا تهتم برصيدها من أجل أن ترتبه وفق المعقول من الأشياء. فمفسرها مثل مصيرها ينتمس بالفوغافية والغفوض والتعلملات، فضلاً

اللغة العربية والدين الإسلامي الأمة، كما وأضح في الزمن الحديث والمعاصر، هي عماد وأساس الدولة، أي الدولة الأمة. بينما اضطلعت حركة الإصلاح السياسي بصياغة تاريخية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية والاجتماعية، من وحي المراحل التاريخية، خاصة مع وجود عصبة الأمم ما بين الحربين، وهيئة الأمم المتحدة ما بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، ومن ثم يتكتم بناء مشروع الأمة في أساسه وجوهره، من دون أن يفضي ذلك إلى نفى القوى الاجتماعية والسياسية الأخرى، التي لها مقارباتها وطريقة دراسة تاريخها الخاص.

الحقيقية، أن الإصلاح السياسي والديني ساهما معا وبفاعلية تاريخية في نشأة نظام الحكم الذي يليق بالجزائريين على تنوعمهم الاجتماعي والديني والعرفي. فقد عمدت حركة الإصلاح الاجتماعي إلى بلورة مشروع دستور كامل، يحكم الأفراد ويحكم إليه الحكام ورجال الإدارة والاقتصاد. ومشروع دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الجزائرية، كما طرحه الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، استناداً إلى الفكر السياسي الحديث والمعاصر، وبالاستناد إلى وعي الشبان الجزائريين، هو مشروع ممثلي بمضامين ومحتويات ممكنة، وليس مجرد مطالب خاوية من الحدث والوقف والفكر، بل هو قائم عليها جميعاً، فضلاً عن الخبرة والتجربة والممارسة التي تضي شريعية ومشروعية حقيقية على هذا الإنجاز العظيم، الذي سوف يصادر بعد الاستقلال، على ما جاء في كتاب فرحات عباس "مصادرة الاستقلال" الذي كان اعتقالاتاً إجرامياً

اللغة العربية والدين الإسلامي الأمة، كما وأضح في الزمن الحديث والمعاصر، هي عماد وأساس الدولة، أي الدولة الأمة. بينما اضطلعت حركة الإصلاح السياسي بصياغة تاريخية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية والاجتماعية، من وحي المراحل التاريخية، خاصة مع وجود عصبة الأمم ما بين الحربين، وهيئة الأمم المتحدة ما بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، ومن ثم يتكتم بناء مشروع الأمة في أساسه وجوهره، من دون أن يفضي ذلك إلى نفى القوى الاجتماعية والسياسية الأخرى، التي لها مقارباتها وطريقة دراسة تاريخها الخاص.

الحقيقية، أن الإصلاح السياسي والديني ساهما معا وبفاعلية تاريخية في نشأة نظام الحكم الذي يليق بالجزائريين على تنوعمهم الاجتماعي والديني والعرفي. فقد عمدت حركة الإصلاح الاجتماعي إلى بلورة مشروع دستور كامل، يحكم الأفراد ويحكم إليه الحكام ورجال الإدارة والاقتصاد. ومشروع دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الجزائرية، كما طرحه الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، استناداً إلى الفكر السياسي الحديث والمعاصر، وبالاستناد إلى وعي الشبان الجزائريين، هو مشروع ممثلي بمضامين ومحتويات ممكنة، وليس مجرد مطالب خاوية من الحدث والوقف والفكر، بل هو قائم عليها جميعاً، فضلاً عن الخبرة والتجربة والممارسة التي تضي شريعية ومشروعية حقيقية على هذا الإنجاز العظيم، الذي سوف يصادر بعد الاستقلال، على ما جاء في كتاب فرحات عباس "مصادرة الاستقلال" الذي كان اعتقالاتاً إجرامياً

# د. نورالدين ثنيو\*

حركة الإصلاح السياسي، كما تحاول أن تعقب نشأتها ومسارها وتفاعلاتها وتداعياتها، هي حركة تاريخية، بمعنى أنها لبنت نداء المرحلة في حياتياتها ومفطلقاتها، من البحث عن السيادة والتمثيل الديمقراطي والاندراج ضمن هيئات ومؤسسات الدولة المدنية الحديثة. وهكذا عندما نضع نصب العين على الحياة لإعادة التفكير في تاريخ الاستعمار الفرنسي للجزائر، يجب أن نهتم ونفكر وتاريخ تجربة الحركة برمتها، بحيث يظهر الموضوع على حقيقته، ويظهر الباحث أيضاً على حقيقته.

القراءة التاريخية هي التي تربط الفعل السياسي بخاصيته، وتصلون أن تقيم المعقولة والفهم السليم بينهما، من حيث الإمكان وعدم الإمكان، وفي هذا الجانب نجد حركة الإصلاح السياسي والإداري والمهني والكتاب الليبراليين الأحرار، غطت على كل الوقائع التاريخية التي شهدتها المقاومة السياسية الجزائرية، طيلة النصف الأول من القرن العشرين. فكل الأحداث التاريخية، أو التي اعتبرت كذلك، سواء من الجانب الفرنسي أو الجزائري المسلم، هي من النصب الفعلي لحركة البيان الجزائري، وقبله فدرالية المسلمين الجزائريين، وبعده الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، ومن ثم يكتمل الدليل القوي على تاريخية الحركة الإصلاحيية، شتغفه الدراسات العلمية الزبئية بالحيثيات والشواهد البينة. فقدمنا يكون موضوع تاريخ الحقبة الاستعمارية، على سبيل المثال، هو البحث عن نشأة وتكوين الدولة الجزائرية، فلا مراء في أن نصب الحركة الإصلاحيية هو الأوفر حظاً ودليلاً على وجود تراث عظيم، يؤكد هذه الحقيقة التي غيبتها نزعة وطنية فوغائية حكمت البلد ما بعد استقلال الجزائر، عبر انقلابات متوالية، غطلت التاريخ الوطني من أن يتواصل مع صانعيه وفاعليه الحقيقيين، ما تقص عليه التجربة التاريخية للوضع الاستعماري في الجزائر، طوال النصف الأول من القرن العشرين، هو أن حركة الإصلاح الديني ساهمت بفاعلية في توضيح ملامح وعمل الأمة الجزائرية، عبر توكيد مقوماتها، خاصة منها

اللغة العربية والدين الإسلامي الأمة، كما وأضح في الزمن الحديث والمعاصر، هي عماد وأساس الدولة، أي الدولة الأمة. بينما اضطلعت حركة الإصلاح السياسي بصياغة تاريخية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية والاجتماعية، من وحي المراحل التاريخية، خاصة مع وجود عصبة الأمم ما بين الحربين، وهيئة الأمم المتحدة ما بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، ومن ثم يتكتم بناء مشروع الأمة في أساسه وجوهره، من دون أن يفضي ذلك إلى نفى القوى الاجتماعية والسياسية الأخرى، التي لها مقارباتها وطريقة دراسة تاريخها الخاص.

## الكارثة البيئية: السؤال فردي والمصير كوني



### مالك التريكي\*

تساءلنا الأسبوع الماضي قبيل بدء مؤتمر تغير المناخ COP26 الذي لا يزال متواصلًا في غلاسكو: ماذا

يمكن للفرد الإنساني أن يفعل أمام هول الكارثة البيئية المحققة؟ هل بقي لسكان القرية الكونية مجال للتأثير في مصير النوع الإنساني؟ أما السبب المباشر للسؤال فهو صدق عزائم الدول وتقديرها، في الملن من تعهداتها والمشهود من إجراءاتها، عن الوفاء بالحد الأدنى المطلوب لخفض منقوشات الغازات المسببة للاحتباس الحراري. وليست هذه مجرد تهمة ترددها منظمات حماية البيئة وأحزاب الخضر، بل إنها حقيقة بلغت من الخطورة حدا جعل الدبلوماسي الأول في العالم، الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، يخالف مذهب الخطاب الدبلوماسي ليعلم أن العالم يركض ركضا نحو الكارثة بسبب محدودية ما تتخذه الحكومات من إجراءات وعدم تنفيذ معظم التعهدات، بما في ذلك نقض العهود القديمة بثمان تخصص مائة مليار دولار سنويا من ميزانيات الدول الغنية لمساعدة الدول الفقيرة على معالجة المخاطر البيئية المتكاثرة. على أن السؤال عن دور الفرد سيظل قائما بالاح إلى لو كانت الدول جادة الحد في العمل على منع الكارثة. ذلك أن السياسات العامة غير كافية بذاتها، بل إنها لا تكون ناجحة إلا بقرم ما تتصافر مع المبادرات والأفعال التي ينتجها الوعي الفردي والاجتماعي.

وتتنوع الصور التي تتوسل بها أوساط النضال البيئي لرفع درجة الوعي العام بخطورة الكارثة. ولعل أوضح صورة تقرب الأمر إلى الأذهان هي تلك التي تستخدم مؤشر «يوم تجاوز الحد» أو يوم بدء الإفراط، وهو اليوم الذي تبن فيه الإحصائيات أن الإنسانية قد استنفدت نصيبها من الموارد الطبيعية، كالماء والتربة والهواء النقي، لذلك العام. لأن الطبيعي، لو كانت الإنسانية تعيش في انسجام مع البيئة، هو أن يحل هذا اليوم في 31 ديسمبر من كل عام. لكن التوازن البيئي الذي ظل قائما آلاف السنين قد بدأ في الاختلال منذ أكثر من نصف قرن، حيث أن تجاوز الحد البيئي قد حل عام 1970 (وهو العام الذي بدأ فيه الباحثون احتساب مؤشرات تفاعل الإنسان مع الطبيعة) يوم 30 ديسمبر. أما عام 1976 فقد حل في 17 نوفمبر، وعام 1987 في 23 أكتوبر، وقد استمر التدهور على نحو متسارع ليحل يوم تجاوز الحد عام 2006 في 18 أغسطس، وعام 2021 في 29 يوليو. أي أن الإنسانية تعيش على الديون البيئية بحيث صارت تفتق ميزانية عام كامل في مجرد 7 أشهر؛ والدليل على أن أسلوب العيش المعاصر هو السبب الوحيد لانخراط النظام البيئي أن عام 2020 قد كان عاما استثنائيا لأنه سجل فيه تحسن ملحوظ، مقارنة مع كل الأعوام الخمسة عشر السابقة (رجوعا إلى 2005): حيث حل يوم تجاوز الحد عام 2020 في 22 أغسطس (!) أي بزيادة 26 يوما على العام السابق (2019) وبزيادة 23 يوما على العام اللاحق (2021). لماذا؟ لأن معظم البشرية لمزمت البيوت معظم عام 2020 امتثالا لإجراءات الحجر، فقل نتيجة لذلك استهلاك الموارد الطبيعية وتناقصت كميات الانبعاثات والنفايات داخل الغلاف الجوي. وآنكر التي شاهدت أو آخر 2020 وثائقها صور كيف أن خلو باريس من حركة المارة والسيارات طيلة شهر واحد أتاح للثروة الحيوانية والنباتية استئناف النمو، فإذا بالديانة الكبرى تستعيد طابعها ريفيا منعشًا كان هو السائد في معظم المدن حتى بدايات القرن العشرين.

الإنسانية تعيش على الديون البيئية التي ما تنفك تتفاقم كل عام، فماذا يمكن إن الفرد أن يفعل لتجنب الكارثة، أو على الأقل للحد من سرعة السقوط في هايتها؟ الخيارات المتاحة معروفة: المحافظة على تدوير (رسكلة) المواد والنفايات؛ استخدام النقل العمومي بدل السيارة الشخصية؛ الكف عن استخدام البلاستيك (أكياس، قناني، الخ)، الكف عن أكل اللحوم... لكن هذه الأعمال تبقى، على أهميتها، محدودة الأثر. أما المساهمة الأبعد أثرًا، فهي تلك التي تادي بها بيول وأن أولريك منذ عام 1968: الكف عن الإنجاب؛ من كان يحب أن ولده فليمتنع عن إنجابهم أصلا؛ ذلك أنه سيبقي بهم في برائن الحوش البيئي الهائج عالم مختل وكوب مضطرب ما تفتأ شروط الحياة فيه تندهر إلى حد سيقيضي، بنهاية القرن، على إمكانية البقاء البشري. أما في غضون ذلك فستتزايد الحروب بسبب التنافس على الموارد الغذائية والمائية المتناقصة، علما أن بلاد العرب من أشد مناطق العالم عرضة لناسد شعج المياه. وقد برهن الباحثان ساذ وأيز وكيمبرلي نيكولاس أن الامتناع عن إنجاب ولد واحد يؤدي إلى خفض المنقوشات والانبعاثات 24 مرة أكثر من خفضها في حالة عدم استخدام السيارة. بل إن الامتناع عن الإنجاب يجلب منفعة تساوي مجموع ما يحققه 684 شابا ممن يلتزمون أسلوب معيشة حافظ للبيئة، وقائما على التدوير (الرسكلة) طيلة العمر!

\* كاتب تونسي

كسارَ على اتهامه بالخيانة والتعامل مع «الخارج» بالقول إن «لا خائن إلا من حنث بقسمه وانقلب على الاستور الذي أوصله للحكم، وورط البلاد في أزمة غير مسبوقة، وجعل من بلادنا مرتعا لبلدان محور الشر» وقام حزبه «حراك تونس الإرادة» بتقديم شكاية باسم المرزوقي ضد حركتي التحقيق، كما أطلق سياسيون وحقوقيون حملة تضامن معه على مواقع التواصل.

إحدى النقاط التي أثارها المعلقون على هذا الحدث أن السلطة التنفيذية، ممثلة بسعيد، تدخلت في سير القضاء، مع إصدار الرئيس الحالي، الذي جمع السلطات والصلاحيات والنائب، تعليمات متلفزة، بمطالبة خصم سياسي له «بسيب رأي أباده». خلال لقائه الأول مع الصحافة الأجنبية، في الزيارة التي قامت بها فيفيان، مراسلة صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية وأثنان من زملائها، وبعد خمسة أيام من اتخاذ قراره بتجميد البرلمان وحل الحكومة، أعطى

تونس: صراع الرئيس!

تونس: صراع الرئيس!

تونس: صراع الرئيس!



## حرب المعادن النادرة: معركة الكبار



العناصر النادرة وبلغت 90 في المئة، وظلت تتعاظم حتى صار لها هيمنة كاملة بحلول عام 2000، وأما الولايات المتحدة، فوجدت خارج السوق وغير قادر على المنافسة بالرغم من بئذ للعديد من المحاولات، والتي باءت ليس فقط بالفشل، بل جلبت خسائر فادحة تقدر بالمليارات. وقوة هيمنة الصين على سوق العناصر النادرة لم يتحقق من خلال الأسعار وحدها، بل من خلال السياسة الصناعية التي انتهجتها منذ الثمانينيات لتطوير فخرات استخراج العناصر النادرة وفصلها وصقلها، وما فعلت الصين كان محاكاة لنهج الولايات المتحدة في المضيئيات والستينيات عندما دعمت الاستغمار الحكومية مختبر «أميس» كوسيلة لتعزيز جهود القطاع الخاص.

لكن كسر عان ما تناقص دعم الدولة في أمريكا إلى أن تلاشى تمامًا بحلول عام 2002، في حين أن الصين لا تزال تدم يدورها بقوة لهذا القطاع، وتعمل على حماية المنتجين المحليين باستخدام ميزة التسعير التفاضلي لنجم الامتياز على المشتري الأجنبي، ومع تزايذ الانتاج، توافر لدى الصين خبرات عميقة بالمجال جذبت المواهب الأجنبية لها، وكذلك أكبر مصعني التكنولوجيا لأراضيها؛ فعلى سبيل المثال، نقلت بعض الشركات اليابانية أنشطتها الصناعية التي تعتمد على استخدام العناصر النادرة للصين.

لكن استغفقت الدول من حلم الاستيراد الرخيص والتخلص من المشكلات المناخية والبيئية على كابوس مريع عندما بدأت الصين تلوح ببعض الإنذار في وجه العاصي، وتهدد بالاستفحال، فهل ستخضع العالم؟

كاتبة مصرية

العالي، اعتلت الصين أرقى وأقوى درجات التفاوض مع الولايات المتحدة والاقتصادات العالمية المتقدمة. ومن ثم، العلاقات الأمريكية الصينية الحالية أصبحت بمثابة ناقوس خطر للدول الأخرى التي تفتقر أسئلة واسعة حول سلامة سلسلة التوريد لجميع الدول الأخرى، والتي صار مصير كل منها مترطبا بشكل كبير بتطور وسلامة القطاع التكنولوجي عند الآخر. ومن المدهش أن لسدي الصين ثلث الاحتياطي العالمي من المعادن النادرة فقط، لكنها استحوذت على هذا السوق تمامًا بداية من تسعينيات القرن الماضي، بالرغم من أن السيادة في هذا السوق كانت للولايات المتحدة الأمريكية والتي كان منجم «ماونتن باص» يضمن لها إنتاج ضخم من العناصر النادرة تعمل على تصديره لدول العالم المختلفة، وتجنبي منه أرباح وفيرة. وخلال تلك الحقبة، لم تنتبه الولايات المتحدة أن الصين بدأت تسحب البساط من تحت أقدامها بكل سهولة، بل وبمباركة منها.

ولعرفة كيف تم ذلك، يجب تمحيص النظر، ومعرفة سبب احتفال الصين في كل عام بذكرى العالم «سنسو جوانجشان» الملقب بـ«أبو المعادن النادرة» في الصين، والعالم «تسو جوانجشان» هو مؤسس نهضة جمهورية الصين الشعبية الحديثة، وله إسهامات بارزة على جميع الصعد العلمية والتكنولوجية، ولقد تلقى تعليمه في الولايات المتحدة على يد كبار العلماء الذين اتاحوا له الاشتراك في تجارب علمية متخصصة في مجال الكيمياء الكمية، لكنه فضل الرجوع للوطن عام 1951، تاركًا مستقبلًا وعدًا له في الولايات المتحدة.

وبوصفه أستاذ جامعة، أصبح «تسو جوانجشان» بمثابة كتيبة متحركة بتدريسه لطلاب أرقى الأبحاث الغربية في علوم الكيمياء ومقدمة العلوم النووية، وبينما كانت الصين في السبعينيات لا تمتلك تكنولوجيا

العالي، اعتلت الصين أرقى وأقوى درجات التفاوض مع الولايات المتحدة والاقتصادات العالمية المتقدمة. ومن ثم، العلاقات الأمريكية الصينية الحالية أصبحت بمثابة ناقوس خطر للدول الأخرى التي تفتقر أسئلة واسعة حول سلامة سلسلة التوريد لجميع الدول الأخرى، والتي صار مصير كل منها مترطبا بشكل كبير بتطور وسلامة القطاع التكنولوجي عند الآخر. ومن المدهش أن لسدي الصين ثلث الاحتياطي العالمي من المعادن النادرة فقط، لكنها استحوذت على هذا السوق تمامًا بداية من تسعينيات القرن الماضي، بالرغم من أن السيادة في هذا السوق كانت للولايات المتحدة الأمريكية والتي كان منجم «ماونتن باص» يضمن لها إنتاج ضخم من العناصر النادرة تعمل على تصديره لدول العالم المختلفة، وتجنبي منه أرباح وفيرة. وخلال تلك الحقبة، لم تنتبه الولايات المتحدة أن الصين بدأت تسحب البساط من تحت أقدامها بكل سهولة، بل وبمباركة منها.

ولعرفة كيف تم ذلك، يجب تمحيص النظر، ومعرفة سبب احتفال الصين في كل عام بذكرى العالم «سنسو جوانجشان» الملقب بـ«أبو المعادن النادرة» في الصين، والعالم «تسو جوانجشان» هو مؤسس نهضة جمهورية الصين الشعبية الحديثة، وله إسهامات بارزة على جميع الصعد العلمية والتكنولوجية، ولقد تلقى تعليمه في الولايات المتحدة على يد كبار العلماء الذين اتاحوا له الاشتراك في تجارب علمية متخصصة في مجال الكيمياء الكمية، لكنه فضل الرجوع للوطن عام 1951، تاركًا مستقبلًا وعدًا له في الولايات المتحدة.

وبوصفه أستاذ جامعة، أصبح «تسو جوانجشان» بمثابة كتيبة متحركة بتدريسه لطلاب أرقى الأبحاث الغربية في علوم الكيمياء ومقدمة العلوم النووية، وبينما كانت الصين في السبعينيات لا تمتلك تكنولوجيا

## نعيمية عبد الجواد\*

في كل دقيقة، يشهد العالم براءات اختراع لتكنولوجيات وتطبيقات حديثة، لكن هل تعلم أن مستقبل كل هذه التكنولوجيات ليس في يد مخترعيها، بل أصبح رهن أهواء دولة واحدة فقط تستطيع الإطاحة بالجميع وقمنا شامت، من خلال اتخاذ إجراء واحد بسيط، ألا وهو: وقف تصدير المعادن النادرة. من الصادم معرفة أن شرارة الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين واندماج الصراع فيما بينهما أشعلها الصراع على المعادن النادرة، وهي معادن لا توافر في جميع الدول، وتنتهي لفئة اللافلزات. منذ اكتشافها بالصدفة في أحد المناجم بالسويد، حاول العلماء صنع جدوى لها، ومع الثورة الصناعية الثالثة التي علا فيها شأن التكنولوجيا، عرف العلماء أن استخدام الأملل للعناصر النادرة هو استغلالها في تصنيع أشباه الموصلات، والبطاريات، وتطوير أنظمة الدفاع. ومع الثورة الصناعية الرابعة التي تعتمد على الريمجات، باتت العناصر النادرة أساس تصنيع الرقائق الإلكترونية الدقيقة التي تستخدم في تصنيع الكمبيوتر، والواي فاي، والأقمار الصناعية ناهيك عن استخدامها في اللامتناهية في تطوير أنظمة الدفاع، والتي بدونها سوف تصبح الدول غير قادرة على تطوير المعدات العسكرية اللازمة لضمان التفوق العسكري. أضف إلى ذلك، صارت تعدد استخداماتها في الصناعات الميكانيكية، وأشهرها تلك المستخدمة في صناعة المركبات والروافع؛ حيث أن لبعض تلك العناصر قدرة مغناطيسية لا يستطيع أن يماريها المغناطيس العادي؛ فمثلا قطعة معدن نادر لها حجم قطعة الأصغر لها قدرة مغناطيسية تتفوق على مغناطيس زنته ثمانين كيلو غرامًا. وبما أن الصين صارت المنتج الرئيسي للعناصر النادرة، حيث أن حصتها 80 في المئة من الناتج

## د. فيصل القاسم\*

يقف الإنسان البسيط هذه الأيام حائرًا في عصر بات كل شيء فيه ممتسوفًا ومفضوحًا وخاصة الأعبى السياسة وقدراتها. ماذا تفعل في زمان باتت فيه الدول في الشرق والغرب تتصرف بعقلية السلف والأندال والمجرمين والخارجيين عن القانون والقواديين المنزوعين من كل أنواع الأخلاق والقيم؟

لم تعد حتى الدول الكبرى تخفي طبيعة تفكيرها وسياساتها واستراتيجياتها القذرة. صحيح أن ماكينافي وضع كل الأسس لقدرات السياسة في كتابه الشهير «الأمير» قبل قرون، وصحيح أن الدول تتصرف على أساسه أيضًا منذ عقود، إلا أن الناس البسطاء لم يكونوا على اطلاع كامل على حقيقة السياسة ونذالة السياسيين والحكومات والأنظمة كما هم الآن، فظل الإنسان البسيط ملتزمًا بالقيم الأساسية النبيلة بانضباط خوفًا من القوانين لأنه كان جاهلًا بسفالة السياسة وقرتها دون أن يعلم أن الذين انتخبهم أو نصوا أنفسهم حكمًا عليه هو أربا واحقر بني البشر في تفكيرهم وتصرفاتهم.

اليوم ينظر الناس إلى تصرفات الدول والحكومات التي كانوا يعتبرونها في الماضي بمثابة «الأنا العليا» التي تترفع عن الصغائر والتصرفات الفردية البنيية والسفلة، فيجدوا تتصرف بطريقة الأنا السفلى، إن لم نقل بعقلية أسفل السلاطين. لقد غدا الإنسان العادي السليم يتساءل: من يمثل «الأنا العليا» الدولة أم أنا الإنسان البسيط؛ وهو جدا محق في تساؤله، لأن الدولة في العصر الحديث باتت رمزًا لانتهيار الأخلاقي

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والإعلان  
 رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
 Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
 تأسست عام 1989  
 الناشر:  
 مؤسسة «القدس العربي» للنشر والإعلان  
 Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper  
 Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
 Circulated in Europe, Middle East,  
 North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 8902 (خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول- شقة رقم (2)

\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب الغربية: 8 زقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط

\* هاتف/فاكس: 25282918 (202) 00212 5377 23152

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor  
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England

Tel: +44 (0) 208-741 8902 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902

Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassan - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

## الأشهرات:

الاشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## لا صوت يعلو فوق صوت المصلحة

الدول؛ لماذا حلال على الدول أن تدوس على كل شيء من أجل مصالحها القذرة، وحرام على الفرد أن يدري على مصالحه الخاصة؟ أليس جريا بنا أن نقول: «دائمًا فكر بمصلحتك أو لا وأخيرا ما تفعل الدول ليل نهار. فكر بطريقة أنانية جدا. أليست هذه للأسلف الضميمة غير المباشرة التي تقدمها الدول للناس العاديين بشكل صارخ؟ هل تريد من الإنسان العادي مثلاً إذا كان له مصلحة مع مجرم قدر أن يهاجم الجرم ويشوه سمعته بين الناس، أم أنه سيمتنع عن التشهير بالجرم وسيلتزم الصمت أو ربما يحاول تبييض صفحة الجرم كما تفعل الدول مع بعضها البعض حفاظا على مصالحها؟ ألا ترون مثلا كيف تتغاضى دولة ما عن التصرفات الإجرامية القذرة لدولة أخرى وربما تحاول تلميعها في وسائل إعلامها فقط لا لديها معها مصالح تجارية أو اقتصادية؟ هل إذا كان لدى دولة ما مصالح وأعمال ومصالح مشتركة في بلد ما، هل تهاجم ذلك البلد إذا كان حكامه يصرفون كالصوص وقطاع الطرق والمجرمين، أم تسامرهم وتمتعت عن الحديث عن جرائمهم وقذارتهم أو ربما تفتني عليهم في وسائل إعلامها؟ لا شك أنك ستستال نفسك ذلك السؤال. وستقول: لماذا لا أتصرف كما تتصرف تلك الدول التي تتغاضى عن جرائم دول أخرى فقط من أجل مصالحها وتجارتها؟ لماذا أضحي أنسا بارزاقني ومصالحى مع شخص قدر من أجل أحد إذا كانت الدول تسخر وسائل إعلامها من أجل مصالحها الخاصة أولا وأخيرا حتى صممت أو سنايرت أنذل الحكومات والأنظمة الجرمية والقاتلة حفاظا على مصالحها معها! المنطق المصلحي

\* كاتب إعلامي سوري  
falkasim@gmail.com

## إليسا

**الفنانة العربية الوحيدة في قائمة أكثر شخصية مؤثرة عالمياً**

جاءت المطربة اللبنانية إليسا ضمن قائمة أكثر 50 شخصية مؤثرة في العالم على موقع «تويتتر» للعام الحالي، وبذلك تكون الفنانة العربية الوحيدة في القائمة للعام الثاني على التوالي، والتي ضمت عدداً كبيراً من النجوم العالميين، وعلى رأسها المغنية العالمية تايلور سويتف. واحتلت إليسا، المركز رقم 47 في القائمة.



## أحوال الناس

• برعاية الدكتور أحمد بن محسن الغساني رئيس بلدية ظفار، في عمان، شهدت قاعة «منتجع ميلينيوم صلالة» ندوة ثقافية بعنوان «من أعلامنا: الشيخ سعد تاج العارفين» تحدث خلالها الشيخ عمر بن أحمد محفوظ الشيخ والدكتور عزة القصابية عضو مجلس إدارة النادي الثقافي.

• يقم صالون «الجزرة» الثقافي في الدوحة اليوم السبت أمسية فنية بعنوان «عود ومسيرة» يقدمها الفنان والملحن عبد العزيز الهدوس في مقر النادي في سوق واقف.

• نظمت مكتبة القاهرة الكبرى في الزمالك، ندوة بعنوان «رواية يعقوب بين الواقع والخيال» تناولت أولى الأعمال الروائية للمؤرخ المعروف الدكتور محمد عفيفي أستاذ التاريخ في كلية الآداب في جامعة القاهرة. أدار الندوة الكاتب أحمد السرساوي، وشارك فيها كل من الدكتور خلف الميري أستاذ التاريخ في كلية البنات في جامعة عين شمس، والدكتور نانسسي إبراهيم أستاذة الأدب العربي في جامعة قناة السويس، والأديبة الدكتورة أمل صديق عفيفي.

• احتضن غاليري «نض» في العاصمة الأردنية عمان، معرضاً تشكلياً مشتركاً للفنان هاني علقم والفنانة ريم معشر تحت عنوان «المنظر الطبيعية المسحورة في الأردن».

## عشرة ملايين دولار مكافأة من أمريكا للعثور على قراصنة الفديات المالية الروس

وقالت وزارة الخارجية الأمريكية في بيان، إنه «معرضها هذه المكافأة، تُظهر الولايات المتحدة التزامها بمنع مجرمي الإنترنت من استغلال ضحايا برامج الفدية في جميع أنحاء العالم». كما عرضت واشنطن مكافأة ثانية قدرها خمسة ملايين دولار لمن يزودها بمعلومات تؤدي إلى توقيف أو توجيه الاتهام، في أي بلد كان لأي شخص يحاول المشاركة في هجوم لحساب داركسايدي. وجذبت الهجمات التي استهدفت في الآونة الأخيرة شبكة الأنابيب النفطية وشركة لتعليب اللحوم ونظام البريد الإلكتروني لدى «مايكروسوفت إكستينشن» الانتباه إلى ضعف البنية التحتية الأمريكية أمام القراصنة الرقميين الذين يبتزّون مبالغ طائلة من هذه الشركات الضخمة.

وتتألف داركسايدي، وفقاً للخبراء، من مجرمي إنترنت مخضرمين

يتسلّلون إلى أنظمة شركات غالباً ما تكون مقرّاتها في الغرب ويستولون على بياناتها ويبتزّونها مالياً «لإعادة» هذه البيانات. وجرّائهم الإنترنت أخذة في الازدياد، إذ أظهرت أحدث البيانات الصادرة في تشرين الأول/أكتوبر أن السلطات الأمريكية تلقت في النصف الأول من العام الجاري بلاغات عن 590 مليون دولار من مدفوعات المتعلقة ببرامج الفدية، أي أكثر بنسبة 42٪ من إجمالي مدفوعات الفديات المعلنة من جانب المؤسسات المالية في عام 2020 بأكمله، وفقاً لتقرير وزارة الخزانة الأمريكية. ويقول خبراء إن الكلفة الحقيقية هي أكبر من ذلك بكثير ويرجعون أن تكون بالمليارات، وتواجه الشركات والمؤسسات ضغوطاً شديدة لدفع المبلغ المطلوب من أجل تمكينها من الوصول إلى بياناتها، لكن أيضاً للتستر على الهجوم حتى لا يعلم به العملاء والسلطات التي تصدر تحذيرات صارمة بعدم دفع فديات مالية للمجرمين.

## الألمانيات في المناصب القيادية يتفوقن على الرجال... في الأجور

■ فرانكفورت - د ب أ: أظهرت دراسة حديثة أن النساء في المجالس التنفيذية لشركات ألمانية مدرجة في البورصة، تفوقن على نظرائهن الرجال في الأجور، رغم قلة عددهن نسبياً. وارتفع إجمالي أجور النساء في المجالس التنفيذية في الشركات المسجلة في مؤشر بورصة «داكس» بنسبة 8,2٪ في عام 2020 إلى متوسط 3,31 مليون يورو، حسب الدراسة التي نشرت أمس الجمعة.

وحسب الدراسة التي أجرتها شركة «إرنست أند يونج» لاستشارات الأعمال، شهد أعضاء المجالس التنفيذية من الذكور زيادة في رواتبهم بنسبة 1,6٪ في المتوسط إلى 1,76 مليون يورو فقط. وتعتبر الفجوة، التي تعادل 31٪ من دخل الذكور، هي الأكبر مقارنةً بأي وقت مضى. وقال شريك «إرنست أند يونج» والخبير في أجور المجالس التنفيذية، ينس ماسمان: «نسبة النساء في المجالس التنفيذية منخفضة للغاية مما يمتنع بوضع ففاضي جيد».

## كرنفال كولونيا يتوقع موسماً طبعياً لمن تلقوا التطعيم

■ كولونيا - د ب أ: أعرب منظمو موسم الكرنفال الشهير عالمياً في مدينة كولونيا الألمانية، عن تفاؤلهم بأن فعاليات الكرنفال العام المقبل ستخلق كالعادات بالنسبة للذين تم تطعيمهم أو تعافوا من الإصابة بفيروس كورونا، وقيل الإعلان الرسمي عن موسم الكرنفال في 11 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، تجاهل كريستوف كوكورن، رئيس الكرنفال الأبدلة على ارتفاع حالات الإصابة بفيروس كورونا، وقال: «حتى لو تجاوز معدل الإصابة للمئات، فإن هذا لا يعني بالضرورة أن مسار الإصابة ببرر فرض قيود واسعة النطاق على من تلقوا اللقاح والتعافين».

وقر العديد من ملك الحانات والنوادي والقاعات في كولونيا عدم قسح أبوابهم يوم الخميس المقبل خلال فعالية الإعلان عن إطلاق الكرنفال، وذلك في مواجهة ارتفاع حالات الإصابة بالفيروس.

وتقام الفعاليات الرئيسية للكرنفال في أواخر شباط/فبراير المقبل، وتنتهي بأربعاء الرماد، الذي يصادف في 2 آذار/مارس من العام المقبل. وتصر سلطات ولاية شمال الراين- وستفاليا، التي تقع فيها كولونيا، على أن يقتصر المشاركون في الفعاليات العامة على من تلقوا التطعيم أو التعافين، أو الذين يقدمون اختباراً سلبياً لكورونا، بينما خلعت مدينة دوسلدورف، عاصمة الولاية، خطوة إلى الأمام وأصررت على قصر المشاركة في الفعاليات العامة على من المطعمين والتعافين فقط. واكتسب الوياء زخماً لمرّة في ألمانيا بعد فعاليات للكرنفال في بلدة جانجيلست في منطقة هانزبرج على الحدود الهولندية العام الماضي. ويعتبر الكرنفال، حيث يجتمع الناس معاً ويغنون ويتحدثون بصوت عالٍ ويرقصون، من العوامل الرئيسية التي حفزت انتشار العدوى في المراحل الأولى من الجائحة في ألمانيا.

## مجموعات نقدية تذكارية بريطانية تكريماً لـ «غاندي»

■ لندن - أ ف ب: أعلن وزير الخزانة البريطاني ريشي سوناك، مناسبة ديوالي، عيد الأنوار الهندوسي، إطلاق سلسلة قطع نقدية خاصة تكريماً لرمز نضال الهند من أجل الاستقلال «ماهاتما غاندي». وقال سوناك، أول هندوسي يتبوأ هذا المنصب، في بيان، إن هذه الخطوة تكوّن «قائداً نافذاً لهم ملايين الأشخاص حول العالم، وكان دوره حاسماً في الحركة من أجل استقلال الهند» التي تحررت من الاستعمار البريطاني سنة 1947. وأضاف سوناك، الذي يصغ نفسه بأنه

«هندوسي ملتزم»، «أنا فخور بالكشف عن هذه القطعة خلال ديوالي» العيد الهندوسي الأهم. ويزامن إطلاق هذه القطعة التذكارية أيضاً مع الذكرى السنوية الخامسة والسبعين لاستقلال الهند. وأوضحت وزارة الخزانة البريطانية في بيان: «إنها المرة الأولى التي يتم فيها استصدار غاندي عبر قطعة نقدية رسمية في المملكة المتحدة» في ترجمة للارغبة «بالبقاء على أسس العلاقة المستدامة والروابط الثقافية» بين لندن ونيودلهي.



## لحظة حرة

### سأذهب للنزهة فوق قبوركم!

غادة السمان

هذا عنوان لكتاب بالفرنسية لغتني في إحدى المكتبات الباريسية فاشترتته ولم أندم، تساءلت وأنا أحمله معي إلى البيت: كيف يمكن لأحد النزهة فوق قبور الناس بدلاً من قراءة الفاتحة لأرواحهم؟ واكتشفت أن الكتاب يروي سيرة بعض المبدعين الفرنسيين ابتداءً من ذكر مكان دفنهم مع الصور، وبالذات ما اختاروا كتابته على قبورهم. كقول أحدهم: «قلت لكم إنني لا أشعر بحالة جيدة»، وانتهى به الأمر في القبر!

#### المقابر وابنة صديقتي اللندنية

جاءت تزور باريس، وعدت والدتها بالاهتمام بابنتها التي كانت زميلتي في الجامعة أيام الدراسة في لندن. وبعدما دعوتها إلى الغداء بمطعم فرنسي، ودعتها وقلت لها إن في وسعها الاستمتاع بباريس كسائحة، أما أنا فسأذهب لزيارة قبر زوجي في مقبرة (مونبارناس) في قلب باريس. وهنا أصرت ابنة صديقتي على مرافقتي، وقالت إن الكثير من المبدعين مدفونون هناك وتريد زيارة قبورهم. لم يخطر ذلك ببالي من قبل، فأنا أنهب دائماً لزيارة قبر زوجي لقراءة «الفاتحة»، وأترحم عليه وأغادر المقبرة.

#### سيرة تبدأ من القبر إلى الولادة!

هذا الكتاب من تأليف جان سيباستيان بيتدي وانتونيوتو رينو، الصادر عن منشورات لاروس فرنسا، نجح في التقريب بين حياة المبدعين وموتهم، أي يبدأ بصورة لقبورهم ومكانها، بالذات ما اختاروا كتابته على شاهدة قبورهم. واكتشفت أن رغبة ابنة صديقتي لزيارة مقبرة «مونبارناس»، ليست من قبيل الجمالة لي، بل إنها تريد منها جولة (سياحية) بمعنى ما! الكتاب يذكر أسماء المبدعين وأماكن دفنهم، وأنا مثلاً لم أكن أنرى أن زوجي مدفون إلى جانب سيمون دو بو فوار والندريه شديد وسارتر والمغني والملحن الشهير سيمون بيرجير والبيدا والكتيبة مرغريت دوراس والمغني غينيسبرغ والممثل ميشيل غالايرو والمبدع يونيسكو والسيماني فرنسوا تروفو، والكثير من المشاهير الذين لا يحصون، بما في ذلك الرئيس شيراك وشاه إيران وجين سيريج وستندال وسواه كثير وابنة صديقتي لا تقصد مجاملتي في زيارة مقبرة مونبارناس حيث دفنت زوجي الحبيب الراحل، بل تريد متابعة رحلتها السياحية وقراءة ما يحجون تستطيره على قبورهم بعد موتهم ودفنهم!

#### مقبرة «بير لاشين» الباريسية الشهيرة

ذهبت مرة وزوجي إلى مقبرة في قلب باريس أيضاً اسمها «بير لاشين»، وزرت قبر شوبان الموسيقار المبدع، ودهشت حين سئلت أحد حراس المقبرة عن مكان دفن جورج ساند المحاطة بقبور عشاقها (كما قيل لي) حتى بعد موتها، قال لي إن أشترى الخارطة السياحية للمقبرة ومكان دفن مشاهيرها، ولم أكن أنرى أن بعض مقابر باريس أماكن لها خرائط سياحية أيضاً! وهكذا توقفت زوجي أمام العديد من قبور المبدعين، والشاعر ابوليتير وماريا كلاس وأغليساياس وإوسكار وايلد وسواه لا يحصى من المشاهير، وجلست وزوجي على أحد المقاعد الخشبية كما في حديقة عامة، وقرنا القيام بزيارة أخرى إلى مقبرة «بير لاشين» وقراءة ما اختار المشاهير كتابته فوق قبورهم، لكن تاهت إلى الألف راتحة كتبية هي رائحة محرقة الجثث، كان الرائحة تذكرنا بأننا في مقبرة لا في حديقة عامة للنزهة، ولم نعد بعدها إلى المقبرة.

#### الأمر مختلف في وطننا العربي

في المقابر العربية تختفي بكتابة تاريخ الراحل (الولادة- الوفاة) مع بعض الدعوات الدينية.. وقد كتبت، مرة، الصحافية زهرة مرعي عن مقبرة «الباشورة» البيروتية في «القدس العربي» 16 تموز (يوليو) 2017 من زاوية أخرى، هي «رحلة في سيرة الخطوط على مقبرة الباشورة» مع الصور: أي في زاوية أخرى تماماً، وقرأ مثلاً على أحد القبور في صورة نشرتها «بينسهرم ربهيم برحمة منه ورضوان وحنان لهم فيها نعيم» مع عبارة «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، فقيورنا لا مجال فيها لدعاية الراحل، بل التركيز على الخط الذي كتبت عليه الأدعية فوق القبور.. ولكل عاداته وتقاليده.

#### الخوف من المقابر!

مرة قررت كتابة حوار مع حفار القبور في إحدى مقابر بيروت، لتشره في مجلة «الحوادث»، حيث كنت أعمل فيها، وكانت ترافقتي إحدى صديقاتي، وحين وصلنا إلى المقبرة رفضت مرافقتي إلى داخل المقبرة في موقف عنيد مفاجئ، وتركتني في السيارة، ودخلت وقرت بحوار سريع مع حفار القبور/حارس المقبرة، لاحظت وجود أطفال يقفزون بين القبور، وقال لي إنهم أولاد، وأنه يقم وأسرتهم في المقبرة دون دفع الإيجار لأحد!.. والغريب أن المقبرة التي رفضت صديقتي مشاركتي في الدخول إليها كانت مكان دفنها!.. أي الحاسة السادسة!

#### ليس في العربية ما يشهها

الكتاب الفرنسي «سأذهب للنزهة فوق قبوركم» ليس في العربية ما يشهها، لكنه كتاب جذاب ومفيد. وصحيح أنه يتحدث عن مقابر باريس وسواها في فرنسا، وأماكن دفن المشاهير، لكنه يتحدث عن حياتهم وإبداعهم وتاريخ ولادتهم.. أي يشبه المعجم الثري بالمعلومات عن المقبرة الفرنسية الذين دفنوا في فرنسا، ويصور بعض قبورهم والتماثيل التي قد تحلو بعضها، كما قبر الممثل الوسيم جان ماري.

وزرت قبر المبدع الكبير فان غوخ، في رحلة سياحية إلى (وفرسوروا) القريبة من باريس، وقد دفن في قبر قبر شقيقه الذي كان يدهه بالمال والاحترام لإبداعه.. فان غوخ الذي قطع أذنه ويقال إنه مات منتحراً في حقل كان قد رسمه، وزرت الحقل. ومن طرفي، أشعر بالحزن على ذلك المبدع الكبير الذي باع ذات ليلة لوحة رسمها مقابل صحن من الحساء، وبيعت اللوحة إياها بعد ذلك ب عقود بملايين الدولارات. باختصار، كتاب «سأذهب للنزهة فوق قبوركم» هو في حقيقته كتاب للتجول في المقبرة والغربي، وتذكير لنا بأن زيارة قبور الذين نحبهم أو نحب إبداعهم وقراءة الفاتحة أمر محبب.

وفي زيارتي كلها إلى بيروت، أنهب لزيارة قبر غسان كنفاني في مقبرة الشهداء البيروتية.. وتصادف أنه دفن قرب سور المقبرة، وتساءلت: تراه يقفز من قبره ليلاً عبر السور ويذهب لبث الروح في الثورة الفلسطينية ثم يعود مع الفجر؟ كتاب «سأذهب للنزهة فوق قبوركم» يثير الكثير من الأفكار والمشاعر ويستحق القراءة، وهو صادر عن دار «لاروس» الفرنسية. أتساءل أحياناً: أين سأنفن؟ مع زوجي في مقبرة مونبارناس باريس أم في مقبرة «الباب الصغير» في دمشق أم مع أمي في اللاذقية؟ المهم أنني سأموت، وأينما دفنت سبتقي كتبي على ما أمل (أو بعضها) حية في قلوب قرائي.. وسأعيش عبرها حياة ثانية.